

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية

فروع إقليمية



ذات السلاسل - فرع الكويت



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

باختصار

الى جمهور الجمعية

التمسك بمبادئ الاسلام
واخلاقه وسلوكه هي النصيحة
الوحيدة التي نذكر بها جمهور
جمعية الاصلاح الاجتماعي
خلال معركة الانتخابات.. وان
الحك الحقيقي للايمان بالمبادئ
والسلوك يظهر ابان المعارك
والازمات...

نقول ذلك ونحن نعرف ان
معركة الانتخابات تعصر الجهود
وتشد الاعصاب وتلهب
الاحاسيس.. ونعرف انها تدفع
احيانا للخروج عن المسلك
القوم..

رغم ذلك لا نريد لاحد من
جمهورنا ان يتجرّد لحظة واحدة
عن سلوك الاسلام..

لا نريد ان نتجّع على حساب
تشويه الآخرين.. ولا نريد ان
نحقر أحدا.. ولا نخون أحدا ولا
نتهم أحدا.. نريد ان نتمنى
لمرشحينا النجاح وان نكسب
الخصوم بأخلاقنا ولا نرغب إلا
أن نكون كذلك.. وفقنا الله
جميعا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



فضيلة الشيخ خليل أحمد العبد

في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية ..
- انهم ينفذون الوصية الامريكية ٤
- ندوة المجتمع حول الانتخابات ١٤
- بيت التمويل الكويتي يعمل من خلال
- مسيرته على تحقيق قواعد الشرع الشريف ٢٢
- نظرة في المؤتمرات القطرية
- لحزب البعث في سوريا ٢٨
- منبر المجتمع : الجهاد بالمال
- حكمته وسبله ٣٠
- الاستيطان اليهودي في قطاع غزة ٣٤
- لقاء العدد :
- مع الشيخ خليل الحامدي ٣٨

التاريخ

لثلاثاء ٨ جمادى الاولى
١٤٠٥ هـ - الموافق ٢٩ يناير
١٩٨٥ م - العدد ٧٠٢ -
لسنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دينار لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



إنّهم ينفذون الوصيّة الأمريكيّة!

يلاحظ القارئ منا أن الدراسات التي تهتم بالحركات الإسلامية في العالم تستحوذ هذه الأيام على حيز واسع من صفحات بعض الصحف العربية والأجنبية.. وعلى الأخص الأمريكية منها. والملاحظ أيضاً أن الدراسات الأمريكية بشكل خاص – والتي ينعكس صداها في بعض الدراسات المنشورة في بعض الصحف العربية – تركز على ثلاث مسائل.. وتروج أن هذه المسائل هي الأهم في الدراسة. ولها الأولوية في المتابعة، أما المسائل فهي:

- ١ – مسألة العنف والترويع على أنه هو أسلوب الحركات الإسلامية في تحقيق مطالبها.
 - ٢ – انشاء الحكومة الدينية التي تشبهها تلك الدراسات بالحكومات الكنسية الكليروسية النصرانية التي انتشرت عبر العصور الوسطى في أوروبا.
 - ٣ – خطر الحركات الإسلامية على الانظمة الصديقة للغرب وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية.
- وإذا كانت (المجتمع) فضحت مراراً مقاصد الولايات المتحدة وحلفائها كما كشفت مقاصد تلك الدراسات فإنها تضع بين يدي القارئ المسلم وثيقة أخرى من وثائق الترتيبات الأمريكية التي كشفت عنها إحدى الدراسات الخاصة بالحركة الإسلامية.
- وصاحب الدراسة هذه المرة «دانييل بايس» واحد من أبرز المسؤولين السابقين في الخارجية الأمريكية، وقد نشرت الدراسة قبل شهر قليلة لدى «مؤسسة التراث الخاصة» في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما موضوع الدراسة فهو التخطيط لضرب الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي.

ومن أجل وصول الدراسة الى خطة مضمونة لضرب الحركة الإسلامية وشبابها وضعت بين يدي أصحاب القرار الأمريكي قاعدة ذات أولوية من شعبتين تسهلان ضرب الحركة الإسلامية.

- ١ – مراقبة الحركات الإسلامية مراقبة دقيقة.. ومتابعة فكرها لفهم حقيقة الآراء التي يعتنقها أتباعها.
- ٢ – مراقبة تأثير الحركات الإسلامية بفكرها وأرائها على الناس الذين يعيشون في المجتمعات التي تعيش ضمنها تلك

الحركات .

وإذا كان الهدف النهائي هو ضرب المسلمين ليخلو الجو لأصدقاء أمريكا يفعلون ما يدرهم من أوامر البيت الأبيض فإن الدراسة تعطي الأولوية لضرب المسلمين في البلدان الإسلامية التي ترتبط أنظمتها بعلاقة وصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ولا يكتفي واضع الدراسة بوضع مقترحاته على طاولة جهاز الأمن القومي الأمريكي فحسب، وإنما يرفع مقترحاته عبر البيت الأبيض من أجل أن ينفذها أصدقاء أمريكا في العالم الإسلامي. حيث يطالب الإدارة الأمريكية بأن تعمل على ضرورة اقناع الحكومات الإسلامية بعدم اعطاء الأولوية في التوظيف والتعيين في السلك الحكومي لاتباع الحركة الإسلامية.

كما ينصح حكومة الولايات المتحدة نفسها باخفاء علاقاتها الخاصة بحكومات العالم الإسلامي ويجد الكاتب أن هناك ضرورة في اخفاء العلاقة الأمريكية مع حكومات البلدان التي توجد بها حركات إسلامية نشطة وقوية. حيث يرى أن أسلم طريقة في التعاون مع تلك الحكومات هي طريقة التعاون السري.

وعلى المستوى الفكري للحركة الإسلامية والذي تعتبره الدراسة مستوى عدائياً من الطراز الأول يوازن صاحب الدراسة بين الموقف الفكري للإسلاميين والأيدولوجية الشيوعية ثم يقرر أن الثقافة العربية الإسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث يعتبر الأخير أقل شراً.

المطلوب إذا - أمريكا - خنق الحركة الإسلامية واجهاض فكرها من أذهان الناس وواد أبنائها وقطع سبل الحياة بهم ..

ترى .. ألا يرى المسلمون معنا ما جرى وما يجري في بعض الأقطار المسلمة من ظلم وقهر الحق بالإسلاميين؟ وإذا كان الأمر كذلك .. فهل بقي شك في أن ما تقوم به أنظمة الظلم والعنت في بعض أنحاء العالم الإسلامي ما هو إلا

تحقيق للوصايا الأمريكية الكثيرة؟

وإذا كانت مقاصد الأمريكيان تستهدف ضرب العمل الإسلامي في بلدان هذا العالم المسلم .. فهل تعبر هذه المقاصد الأمريكية عن شيء سوى الخوف من المسلمين وحركاتهم على مصالح البيت الأبيض وأصدقاء البيت الأبيض؟

لقد أجاب على هذا السؤال كل من هيج وبريجنسكي أيام حكم كارتر للولايات المتحدة قبل سنوات قليلة .. ولم يقفا عند الاعتراف بالخوف على المصالح الأمريكية والخشية على زوال أصدقاء أمريكا بسبب تعاضم الصحوة الإسلامية .. وإنما وضعوا خطة قررت أن انتهج العنف ضد المسلمين هو خير وسيلة لايقاف المد الإسلامي. ولقد عرف العالم أجمع بما أحدثه بعض حكام عالمنا المسلم بالحركة الإسلامية وشبابها وأتباعها وذلك بدءاً من عزل المسلمين عن وظائف الدولة وانتهاء بهدم البيوت وقصف القرى والمدن على رؤوس الأمنين لأن بينهم بعض الشباب النشط من أتباع الحركة الإسلامية .. وقد لا يتعلق الأمر فقط بالولايات المتحدة زعيمة الاتجاه العدائي للمسلمين. فالقوى الاستعمارية جميعها .. غربية كانت أم شرقية تخاف على مصالحها في العالم الإسلامي من نمو الحركة الإسلامية وانبعائها.

والعجيب أن بعض الجهات والدراسات في العالم العربي والإسلامي وضعت المقولات الأمريكية والاستعمارية على اختلاف أنواعها ضمن وسائلها وأهدافها وبدأت تصطنع مقولات مشابهة ودراسات مماثلة حول المسلمين وحركاتهم .. الأمر الذي يضع في أذهان الشعوب الإسلامية سؤالاً هو:

هل يتواطأ العرب مع أولئك الأمريكان؟ وهل يقدم هؤلاء المبررات الأمريكية بجمل عربية للتحريض على المسلمين وحركاتهم؟

ويستمر مسلسل التحريض .. وما زال السؤال قائماً في أذهان الشعوب .. ولكن الله بالمرصاد لكل أعداء هذا الدين على اختلاف أحوالهم ومواطنهم.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

هوامش

• أكد مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية أن آخر موعد لتقديم طلبات ضم المدد لجميع العاملين والذين سبق صرف مكافآت التقاعد لهم قبل أول فبراير ١٩٨٣ هو يوم ٢٦ يناير الجاري. وذكر المصدر أنه يتعين على من يرغب في ضم تلك المدد المبادرة إلى تقديم طلب الضم قبل الموعد المذكور.

• تم اغلاق باب الترشيح في نهاية الدوام الرسمي يوم السبت ٨٥/١/٢٦ وهو اليوم العاشر والأخير لعملية التسجيل التي أقبل عليها المرشحون. وقد كان عدد من سجلوا اسماءهم كمرشحين (٢٦٥) مرشحاً في كافة المناطق، وهو ما يعادل نصف عدد مرشحي انتخابات عام ١٩٨٦ تقريباً.

• نظرت محكمة أمن الدولة صباح يوم السبت ٨٥/١/٢٦ قضية حيازة آلات وأدوات صنع المفرقعات والانضمام إلى جماعة سرية هدامة، المتهم فيها خمسة أشخاص إيرانيين كان قد جرى النقاء القبض عليهم أثناء تمهيدهم لإدخال أدوات التفجير إلى أحد المجمعات الاعلامية لأحداث أضرار فيه.

• من يمر في طريق الدائري السادس السريع من ناحية منطقة الصليبية يلاحظ الكثير من الاتربة والرمال والقمامات على جوانبه.. فإين دور وزارة الأشغال؟

جهود طيبة يقوم بها بيت الزكاة



موزعة على ٢٠٠٢ حالات. ومن جانب آخر بلغ حجم المساعدات لعام ٨٤ ضعف ما صرف عام ٨٢ وقد أفادت ١١٩ أسرة من صندوق الطلبة بالتعاون مع وزارة التربية حيث تم تخصيص مساعدات شهرية إلى ٥٣ أسرة والباقي مساعدات مقطوعة ودعم ٢٠ من الأسر المتعففة منها مساعدات شهرية لـ ٦ أسر بالإضافة إلى استفادة ٢٤٧٥ من مشروع كسوة اليتيم.. هذا بالإضافة إلى عدة مشاريع منها مشروع كافل اليتيم الذي يوفر الرعاية الصحية والتربوية والعيشية لـ ٤٨٠٠ يتيم يتوزعون في

بلغ حجم المساعدات الشهرية والمقطوعة والقروض الحسن الذي قدمه بيت الزكاة خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٩٨٧ الفا و ٦٠٩ دنانير.

هل حقاً هي أزمة أسرة

مستشفى العدان حيث قال فيما نصح: «لا أعتقد أن هناك مشكلة.. فالفكرة المطروحة وهي تخصيص نسبة ٥٠٪ من أسرة المستشفيات للمرضى الكويتيين تبنى على أساس أن هناك قوائم انتظار طويلة وأن تخصيص النسبة قد يحل هذه المشكلة».

القضية التي أثارت في مجلس الأمة والتي انتهت بتخصيص ٥٠٪ من أسرة المستشفيات للمواطنين فقط.. هذه القضية أثارت موجة كبيرة من الجدل والنقاش بين الناس فهناك من يؤيد هذا القرار وهناك من يعارض القرار.. ولكن جاء تصريح الدكتور نبيل رياض وهو أحد المستشارين في الجراحة في

الامن السياسي في الكويت ضروري جداً

سلمان: ان الامن بشكل عام مطلوب اما الامن السياسي فحرية الرأي مكفولة لكل مواطن ومقيم وكل ما يحدث في الكويت من أحداث سياسية فهي من الأمور الطبيعية التي تحدث في شتى دول العالم، وما هي الا وجهات نظر بين الأطراف السياسية والتركيز على

قال مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة العقيد سلمان حسن عبدالرحيم ان المحافظة شهدت في العام الماضي ٣٥٩٦ جريمة منها ١٠٧٨ جنائية و ٢٠١٦ جنحة، وعن وجهة نظره في أهمية تطبيق أي من الامنين التقليدي أو السياسي في الكويت، قال العقيد

أكثر من ١٩ دولة عربية وإسلامية ومشروع موسم الأضاحي ومعوذ الشتاء وزكاة الفطر ولوائم الألفا في عشرة مساجد أيام شهر رمضان المبارك..

وقد شارك البيت مشاركة كبيرة في التخفيف عن المتضررين في الكوارث والنكبات التي أصابت البلاد العربية والإسلامية، وركم البيت على تسهيل دفع الزكاة وترشيد صرفها من قبل المواطنين وذلك بالتوعية بطرق محاسبة الزكاة وخاصة مع تشعب المعاملات الاقتصادية الحديثة.

ونحن إذ نبارك هذه الجهود الطيبة التي يقوم بها بيت الزكاة ندعو الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي القائمين عليه للمزيد من الأعمال الخيرية التي يعود نفعها للمسلمين عامة.

ثم أضاف: «والحقيقة سواء بالنسبة لمستشفى العدان أو المستشفيات بشكل عام أنه لا يوجد عجز في الأسرة ولا يحدث أبداً أن يتم اشغال الأسرة بنسبة ٨٠٪ أي أنه يوجد باستمرار أسرة خالية».

ونحن نقول: إذا لا توجد هناك مشكلة في أسرة المستشفيات.. فلماذا كان تقديم هذا المشروع؟؟ ولماذا نسمع دائماً أن غرف المستشفيات محجوزة؟؟ ويضطر الكثير من المواطنين إلى حمل مرضاهم إلى المستشفيات الأهلية..

الامن التقليدي لدولة الكويت هو الامن، وأضاف مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة قائلاً أن ما تشهده الكويت من جرائم لا تعدو كونها حوادث عادية، وكل ذلك ينجم عن تقليد الافلام البوليسية التي تعرض في المسلسلات. والتكنولوجيا تؤثر في تطور الجريمة إضافة إلى الحاجة الاقتصادية لبعض الأشخاص، وطالب العقيد سلمان بالاهتمام بتدريب عناصر الامن ورفع كفاءتهم.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء: لا قمة عربية قربية



أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأستاذ عبدالعزيز حسين أن معظم المشاكل التي يعاني منها لبنان حالياً هي نتيجة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال ان الأمر وصل بالعدو الاسرائيلي الى الحد الذي اخذ يصور معه من خلال الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية ان انسحابه من لبنان سيفتح الباب أمام الاقتتال بين الفئات اللبنانية المختلفة. وخلق فتن وحزازات لا تنتهي وتشغل اللبنانيين عن التفرغ لاعادة بناء بلدهم والتمسك بوحدته أرضاً وشعباً.

وعن الوضع الحالي للجامعة العربية قال الوزير أن الجامعة ككيان سياسي تتأثر بالخلافات العربية وبالأوضاع القائمة في الوطن العربي. وقال ان ضعف الأمة العربية ينعكس بصورة واضحة على أداء الجامعة.

وذكر الوزير ان القمة العربية تبدو مستبعدة في الظروف الراهنة وأن أي اجتماع قمة لا يتوفر له الاجماع الكامل لن يكون مجدياً.. ومن شأنه زيادة الانقسامات وتكريسها.

وأوضح أن الكويت لم تتلق أية معلومات بشأن عقد قمة عربية رباعية جرى الحديث عنها مؤخراً وتضم الكويت والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان.

موعظة للمؤمنين الفصام الفني!!

هناك صنف من الناس يعيش في فصام ايماني وانقسام عقدي وازدواجية اخلاقية!! فيرى الاقصاد اصلاحاً والدمار إعماراً والرذيلة فضيلة. بل يعتبر ما هو عليه من ضلال رسالة سامية يبذل من أجلها وقته وماله ويرى من خلالها اصلاح الامة وتحرير مقدساتها! فاذا نصحته أو ذكرته زخرف لك القول ونمق لك العبارة ليثبت لك أنه كبير المصلحين وصدق الله القائل (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون!!) الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وهكذا تنفي الآية عنهم مجرد الشعور والذي لا يشعر كيف ترجو منه الاصلاح.

ان الفضيلة تحتاج الى شعور طاهر يحرص على تأكيدها وإن الرذيلة تحتاج الى احساس مزيف ليقوم على انكارها. ولكن كيف ترجو ذلك ممن يعتبر أماكن الخلاعة فناً والكسب الحرام شطارة؟! حتى أصبح الاستهزاء بالله ودينه مادة فنية يضحك عليها الآخرون. لقد فقدت كلمة «الفن» احترامها فصار في العرف الفني الايمان سفاهة والسفاهة ايماناً كل ذلك مبني على الجهل وعدم العلم وصدق الله (واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون).

ويظهر هذا الفصام في اكبر صورة عندما يلتقي هذا الصنف مرة مع المؤمنين ومرة مع شياطين الانس. قال تعالى: (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون) انه الفصام الفني المعاصر.

أحمد القطان

مؤسسة الخليج للاستثمار

التقى وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت في الاسبوع الماضي لمناقشة مشروع ميزانية مؤسسة الخليج للاستثمار للعام الجاري ١٩٨٥، وحسابات الأرباح والخسائر للعام الماضي ١٩٨٤، وكذلك خطة المؤسسة المستقبلية والمشروعات المقترحة والخطة المالية للسنوات العشر المقبلة. وجددير بالذكر أن رأس مال

المؤسسة المذكورة يبلغ ٢١ بليون دولار أمريكي تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية. ونحن مع تأييدنا لإنشاء تلك المؤسسات الاستثمارية المشتركة الا أننا نرى أن من الضروري بمكان أن تعمل هذه المؤسسات على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء. إضافة الى اعطاء الأولوية في الاستثمار الخارجي لدول العالم الاسلامي.

صدق أو لا تصدق

● زوجة لأحد فرسان المناخ متحفظة عليها حالياً في الكويت حولت في أزمة سوق المناخ الى مصر مبلغ ملياري دولار وقد كانت المحاكم المصرية تنظر قضية تتصل بمعدنات المصريين في الخارج وبالذات في الكويت حيث فجر المحامي في القضية سؤالاً تقدم به الى قاضي المحكمة حول تعريف تعبير معدنات المصريين وما هو المعيار في تحديدها وهل ينطبق ذلك على الملياري دولار المحولة الى مصر من قبل الزوجة المصرية المتحفظة عليها في الكويت.

● أحد مرشحي التجمع الديمقراطي قال في مقابلة صحفية بالحرف الواحد: ان الناس تقول لنا انتم مثل الملح بالزاد بدونيه يفقد الاكل طعمه، وبدونكم فقد المجلس نكهة «النفس الكويتي» الذي غاب عن المجلس السابق.

● ان الكويت والسعودية قررتا تسديد حصة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية اليونسكو وذلك اعتباراً من السنة الحالية وتبلغ حصة امريكا في ميزانية اليونسكو ٤٠ مليون دولار سنوياً!

● دخل مفتاح انتخابي - لأحد المرشحين الليبراليين المشهورين وهو في حالة سكر - مقر انتخابي لمرشح منافس ونائب خدمات حالي وأخذ يكيل الشتم والسيباب للمرشح المنافس ويتهمة بتوزيع الخمر على مفتاحيه فما كان من المرشح المنافس الا أن استدعى الشرطة والتي أخذته للتحقيق في المخفر.

مشاكل نظام الفصلين



نظام الفصلين التي قررت وزارة التربية فرضه على مدارسها هذا العام قوبل بردود فعل سلبية من قبل الطلبة وأولياء الأمور، فبعد نهاية الفصل الأول تبين أن نتائج الطلبة جاءت متدنية، كما أن هذا النظام أرهق كل من المدرس والطلاب بكثرة الاختبارات والبحوث التي يقدمها السالب ويصححها المدرس.

وفي مقابلة مع إحدى الصحف المحلية نسب وزير التربية يعقوب الغنيم كل هذه السلبيات إلى حداثة تجربة نظام الفصلين في الكويت، وعندما سئل الوزير عن سبب تطبيقه على جميع المدارس دفعة واحدة دون تجربة مسبقة على بعض المدارس، لم يعط الوزير جواباً مقنعاً.

وقد برزت بعض المخاوف أخيراً من نظام الفصلين من ناحية قبول الجامعات العربية والأجنبية للشهادات الكويتية بعد تطبيق هذا النظام في الكويت، وقد اكتفى الوزير بإعطاء تلميحات بأنه لا يتوقع أن ترفض تلك الجامعات الشهادات الكويتية.

وتعكس هذه القضية ضعف التخطيط التربوي والتعليمي في الكويت، فخلال العشرين عاماً الماضية أدخلت وزارة التربية أساليب متعددة للتدريس حتى أصبح الطلبة في الكويت بمثابة حقل تجارب للمسؤولين التربويين في وزارة التربية.

وهنا تبرز مسألة هامة وهي عدم وجود جهة مستقلة تقيم المناهج التربوية التي تنفذها الوزارة أو تساهم في وضع تلك المناهج أو تحاسب الوزارة على أي تقصير يقع خلال تنفيذ المناهج، ومجلس الأمة القادم مدعو لوضع هذه القضية الخطيرة على قائمة مناقشاته.

تنويه

(بابو - بي) انه يصير على سحب جوازات الطلبة الكويتيين الراشدين والصحيح الطلبة الكويتيون الدارسون بجامعة الامارات لذلك وجب التنويه.

• وقع خطأ مطبعي في زاوية صدق أو لا تصدق في خبر الملحق الثقافي لسفارة الكويت

قال بعضهم :

الوعد بين المرشح والناخب

بقلم : عبدالحميد البلالي

كثير من المرشحين عندما تزور مقارهم الانتخابية يصبون عليك شلالاً من الوعود والعهود مؤداها «الوعد بالمسكن والوعد بالترفقيات وزيادة السلفة ومحاربة الفساد بشتى أنواعه والوعد بالمناداة بتطبيق الشريعة الإسلامية والإصلاح الإداري والتعليمي، وغيرها من الوعود التي لا تنتهي».

وقليل منهم من يفي بهذه الوعود، عندما يذوق حلاوة المنصب النيابي وجاذبيته.

فكان لزاماً علينا أن نبين أن قضية الوعد هي من أخطر القضايا الاجتماعية إذا لم يتم الالتزام بها، فالخلف للوعد في نظر الإسلام منافي لا يستحق الاحترام والطاعة والولاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان» أخرجه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في روايته «وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

فالمرشح حينما يعد، لا بد أن يتذكر أنه سيفقد ثقة الناس به ويكون في نظرهم منافقاً، ومن ثم يؤدي إذا كثرت هذه الظاهرة إلى تقاعس كثير من الناخبين في عملية الاقتراع لما يرون من نوعيات مخادعة نادرة، فيعممون الحكم على الجميع، ويكون الجاني بذلك هو ذلك المرشح الذي لم يف بالوعد.

ثم ليعلم كل من يغدر بالوعد ولا يفي به أنه معرض للغصبة الكبرى يوم القيامة، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فليل هذه غدره ابن فلان» أخرجه مسلم.

ألا فلينتبه كل مرشح لهذا الأمر الخطير لتبقى تجربتنا النيابية ظاهرة من كل هذه الميكروبات التي تنخر بها.

بطاقات مبشرة

• عيب ..

لماذا لا نطلق على صفحة الانتخابات في إحدى الصحف، صفحة أخبار مرشحي فئة واحدة معروفة.. فهذه الصفحة تهتم بأخبار وندوات ومحاضرات ومناقشات تلك الفئة فقط لا غير.. حتى أن أحد القراء المحسوب عليهم أرسل رسالة لهم يمتدح تجمع تلك الفئة فنشروا

قليلًا من الحياء :

هل هناك ناس فوق القانون؟! وهل القانون يطبق على ناس وناس والا فقل لي بربك ماذا تفعل المطربة صباح بالكويت وكيف دخلت الكويت ومن الذي سهل لها الدخول؟ وهي على

القائمة السوداء وهي مقاطعة عربياً ووطنياً، وهل حفلة الزواج أياها أهم من مشاعرنا العربية والوطنية، هل المهم أن يفرح من نسوا القيم والمعاني الإسلامية والمشارع العربية؟ أم المهم تطبيق القوانين واحترام الأعراف والنظم.. وأنها والله مهزلة والأدهى من ذلك أن تصرف الملايين من أجل حفلة زواج جاءت لها الراقصة والغانية و... لكي تشارك فيها، وكيف يبارك الله سبحانه وتعالى لزواج أول خطوة فيه كانت اغضب الرب جلت قدرته. وأين أنت أيتها الأقلام الصحفية والتي رأيت وسمعت ما حدث وفضلت السكوت والمجاملة.

كلمة بالوجه

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

وكذلك .. الأزمة التربوية

• لا زلنا نتذكر قصة الموجه الفني في وزارة التربية والذي سافر بعد أن أنهى عقده مع الوزارة وغادر الكويت على وجه السرعة دون تحقيق في القصة والموضوع .. بعد أن قالت الوزارة كلمتها وهي «أن الموجه اختلس بعض الأموال لذلك أرجع إلى بلده» وأبعد الموجه دون أن تتمكن الوزارة من القضاء على أحاديث الناس في كل ديوانيات الكويت .. وأصبحت القصة تلوكها الألسن في كل بيت في الكويت ..

بعدها وصلت الأمور إلى مجلس الأمة حيث انتهت اللجنة إلى «أن من كان لديه شريط كاسيت كشاهد فعليه أن يتقدم إلى تلك اللجنة!!» وكان دور نواب المجلس أصبح كرجال المباحث الذين يراقبون الناس في كل خطوة أو سكتة ...

• اليوم تمر علينا قصة أخرى وهي القضية التي سوف تعرض على محكمة الجنايات يوم السبت القادم ٢ فبراير ١٩٨٥، والتي تتلخص في اتهام أربعة من مدرسي التربية الرياضية بتهمة هتك عرض تلميذين شقيقين قاصرين بالاكراه داخل المدرسة وفي منزل التلميذين المجني عليهما في غياب والديهما ..

كذلك تبين أن والد التلميذين كان يعمل بالتدريس وقد نقل إلى عمل آخر، كما أن عقد عمله سينتهي في هذا العام ..

• لكن!! السؤال: من الذي سيفقد أمام هذه الفوضى اللاأخلاقية؟! أن صح الموضوع

وكيف يواجه الناس هذه الحوادث التي تهدد مستقبل أولادهم ونشأهم؟

وكيف يأمنون على أبنائهم تجاه هذه الأحداث؟ وكيف لا نجزع ولكل فرد في أي بيت في الكويت أبناء أو

أخوة أو بنات في مدارس الكويت؟

• لقد بلغ السيل الزبى .. وقد أن الأوان لنضع حداً فاصلاً لمثل هذه الحوادث التي تهدد صرح أكبر وأخطر مؤسسة تربوية في الكويت .. ألا وهي وزارة التربية ..

نعم، لقد أن الأوان لكي تغربل الحكومة وتتخلل الجهاز التربوي لتبعد العناصر البرديئة ذات السمعة السيئة عن أجهزتها .. وهذا أمل يتمناه كل مواطن كويتي غيور على دينه ووطنه وأمله .. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك ..

الاتحاد الوطني يقيم

سوقاً خيرياً

لصالح اللاجئين

الأردن وأفريقيا

عقدت نائبة رئيس الاتحاد الوطني لشؤون الطالبات خولة البدر مؤتمراً صحفياً صباح يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦، ضمن استعدادات لجان الطالبات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسوق الخيري الثاني الذي سيقام في الفترة من ٢٨ - ٣٠ يناير الحالي، وتحدثت عن الاستعدادات لهذا السوق والغرض منه وكيف نشأت فكرته فقالت: بعد زيارة لجان الطالبات لمخيمات اخواننا الفلسطينيين في الأردن وبعد أن حققت هذه الزيارة نجاحاً باهراً قررت لجان الطالبات إقامة سوق خيري لجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات لأخواننا اللاجئين في الأردن، وتم في الزيارة الأولى جمع تبرعات عينية ونقدية تبلغ ٢٦ ألف دينار، والتبرعات العينية نقلت إلى المخيمات وقام الوفد بتوزيع هذه التبرعات يبدأ على اللاجئين. وبعد هذه الزيارة تكونت فكرة

السوق الخيري لجمع أكبر مبلغ من التبرعات نظراً للأعداد الهائلة في المخيمات المحتاجة إلى المساعدة، وقالت لقد دعونا معظم الجمعيات التعاونية والشركات للمساهمة في هذه التبرعات، وقد رحبوا بهذه الفكرة وقدموا لنا التبرعات وبالنسبة لربع السوق هذا العام سيخصص لأخواننا اللاجئين في الأردن والمتضررين من مجاعة إفريقيا، وسيتم جمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد من الساعة الرابعة إلى الثامنة مساءً حتى ٣٠ يناير الحالي ويفضل جمعها في حقائب ويوضع في كل حقيبة نسخة من القرآن الكريم وتخصص هذه الحقائب على حسب الجنس للرجل أو المرأة وللطفل أو الطفلة ويسجل عليها ملاحظات حتى تسهل علينا عملية فرزها وإعدادها وتنظيمها. وبالنسبة للتبرعات المالية تكون نقداً أو شيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة.



الدفاع عن المستوى العام لأسعار النفط

في تصريح أدلى به إلى النشرة قال وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح، بأنه ضمن الجهود المبذولة حالياً من أجل الإبقاء على أسعار النفط على ما هي «ميس» ونشرته في عددها الأخير،

عليه، فإنه لا ينبغي على دول منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبيك» أن تقلق نفسها إزاء مسألة المحافظة على قيمة أي نوع من أنواع النفط الخام، حتى ولو تم حساب سعر ذلك النوع في ضوء سعر الاساس. وأكد الشيخ علي الخليفة الصباح على أن المهم في الموضوع هو الدفاع عن المستوى العام لأسعار النفط، وبعبارة أخرى حماية متوسط السعر الاجمالي لكافة نفوط الاوبيك.

الصحافة الاسبوعية إلى أين؟

اصحاب القرار - في عالمنا العربي - يرغبون دائماً ان تمر قراراتهم دون نقد أو معارضة.. لذا يلجأون باستمرار الى تقليص مؤسسات الرأي وتضييق مساحة النقد وتحجيم التيارات المعارضة.. وطالما ان الصحافة هي ابرز مؤسسات الرأي وأهم مجالات النقد بصفتها «سلطة رابعة» لذا يتلخص موقف اصحاب القرار منها في تجاهين:

الاول : احتواؤها.. اما بالتأميم والاشراف الرسمي أو تقييدها بمصالح ومنافع.

الثاني : تعويقها.. من خلال حجبها عن مصادر الخبر وعن الخدمات الاساسية وتشجيع اسباب انحسارها.

واذا كان الاتجاه الاول مكلف وباهظ مادياً ومعنوياً فإن الاتجاه الثاني مضر بالسمعة السياسية والقبول الشعبي، والصحافة الكويتية تواجه هذه الأيام ازمة فعلية تتمثل بتأثر الصحافة اليومية بالتوجيه الرسمي المستمر والذي دفع وكالة انباء عالمية مثل «الاسوشيتد برس» لتصف الصحافة الكويتية بأنها موجهة من الدولة.. وتتمثل كذلك بانحسار الصحافة الاسبوعية والتي تعاني من مشاكل متعددة تهدد استمرار صدورها بالصورة المثلى في الوقت الذي كانت فيه يوماً من الأيام يحسب لما يكتب فيها ألف حساب.

• عندما كانت ...

في بداية العهد الدستوري من تاريخ الكويت كانت هناك صحيفتان يوميتان مستمرتان في

الصدور هما «الرأي العام» و «أخبار الكويت».. وكانت الصحف اليومية تعاني من ازمة استمرار الصدور لعدم قدرة المطابع على استيعاب حجم العمل الذي يتطلبه الاصدار اليومي للجريدة.. كما ان مردود المبيعات والاعلان لا يغطي المصاريف الباهظة.. مما دفع بعض هذه الصحف الى التقطع في الصدور أو الانقطاع كما كان يحصل لجريدة «الوطن» آنذاك.. في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الاسبوعية مزدهرة تعج بالخبرات الصحافية التي تعكس جودة الانتاج.. وتمتلىء بالاعلان التجاري وترقيها الايدي كل اسبوع.. لقد كانت فترة الستينيات واول السبعينيات فترة العهد الذهبي للصحافة الاسبوعية في الكويت..

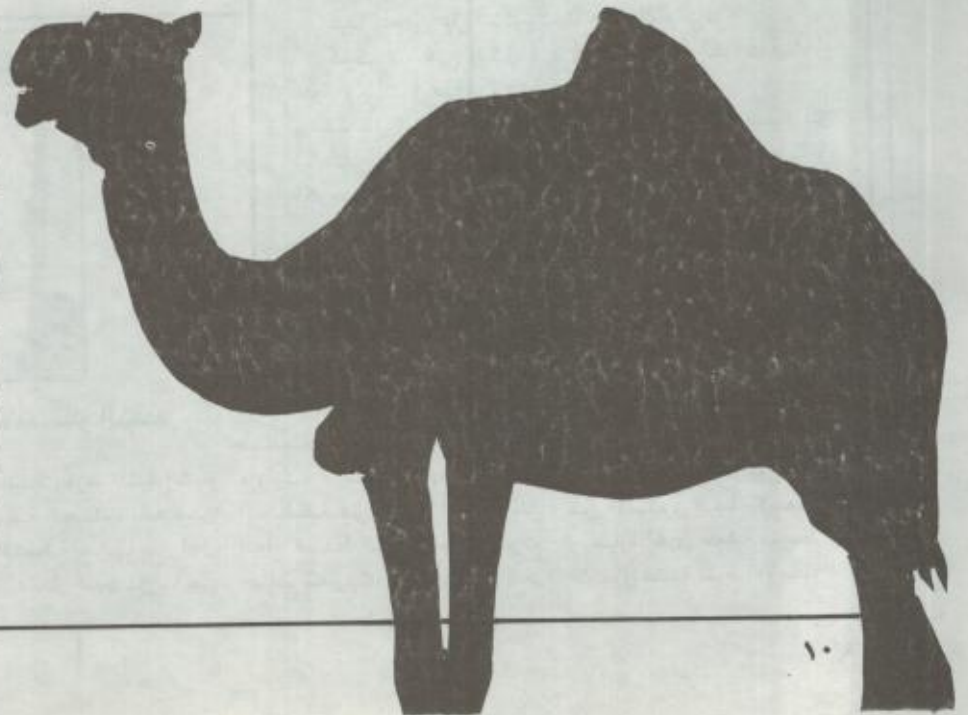
ولقد تملك بعض افراد التيار القومي امتيازات اصدار الصحف الاسبوعية.. فصدرت «الهدف» و «الرسالة» و «الطليلة» وكانوا جزءاً أساسياً من المعارضة السياسية ابان ذاك العهد.. وعجز الزاغبون في احتواء هذه الصحف عن الاحتواء من خلال المصالح فواجهوهم بالقانون.. حتى حفظ وكلاء النيابة وجوه رؤساء تحرير هذه الصحف..

• واليوم ماذا حدث ...

في الفترة التي تم فيها تعطيل الحياة النيابية وتعليق بعض مواد الدستور استطاعت الحكومة ان تغير كثيراً من ملامح الحياة السياسية في الكويت.. ولعل ابرز هذه التغييرات ما تم بشأن حرية التعبير والكلمة.. او حرية الصحافة.. ففي هذه الفترة اعيدت مادة ٣٥ مكرر لقانون المطبوعات. كما ازداد عدد الصحف اليومية فأصبح بالإضافة الى «الرأي العام» و «السياسة» «القيس» كما عاد صدور «أخبار الكويت» بإدارة اصحاب «الانباء» وعادت «الوطن» الى الصدور بإدارة مختلفة.. وأصبح وراء هذه الصحف فعاليات اقتصادية كبيرة ضمن دائرة الشركات المساهمة..

ولم يعد المال عائناً امام صدور أو تطوير الصحيفة اليومية.. بل تسابقت تلك الصحف على استيراد أضخم المطابع وبناء افخم المباني.. كما بدأت هجرة الاعلان التجاري من الصحيفة الاسبوعية الى الصحيفة اليومية.. والخطر من ذلك هجرة الكفاءات واصحاب القلم الى الصحافة اليومية.. وواكب هذا التطور للصحافة اليومية الازمات المالية والفنية التي تعانيها الصحف الاسبوعية.. ناهيك عن كثرة تعطيلها الرسمي بواسطة القانون.

واليوم .. غرقت الصحافة الاسبوعية في دائرة



مما حرم المجالات من مورد مالي كبير كان يساعدها في عجزها المالي.. لذا اتفق الزملاء رؤساء التحرير على توجيه خطاب الى السيد وزير الاعلام لمحاولة رفع هذا الغبن الذي لحق بالمجلة الاسبوعية.. ووقع هذا الخطاب جميع الزملاء رؤساء التحرير... وفي الوقت ذاته شكل الزملاء وفدًا لمقابلة السيد وزير الاعلام وعرض بعض الحلول الكفيلة بحل أزمة الصحافة الاسبوعية.. وقد تشكل الوفد من الزملاء الآتية اسماؤهم:

أحمد بهباني رئيس تحرير اليقظة
جاسم مبارك رئيس تحرير الرسالة
سامي المنيس رئيس تحرير الطليعة
يوسف العليان رئيس جمعية الصحفيين
وقد وعد السيد الوزير بعرض الموضوع على مجلس الوزراء لآخذه في الاعتبار العام المالي القادم.. وحققاً بدأت بعض مؤسسات الدولة تلتزم بقرار النشر في الصحافة الاسبوعية بينما لم تلتزم غيرها بعد..

● التجاهل والاهمال الرسمي

وقد عبر رؤساء التحرير عن هذا التجاهل من خلال خطابهم الاخير الذي رفعوه الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالآتي:

١ - من الملاحظ والمؤسف معاً ان اجهزة الدولة الرسمية قد تجاهلت وتتجاهل باستمرار دور الصحافة الاسبوعية وحتى وجودها، في المناسبات العامة والخاصة، وتمتنع عن توجيه الدعوات اليها اسوة بالصحافة اليومية.

ب - ومما يؤسف له ويؤلم أكثر فأكثر تجاهل وأهمال اجهزة الاعلام الرسمية لكل ما ينشر في الصحافة الاسبوعية من موضوعات قيمة تنتقلها وتنقلها عنها معظم الصحف والاذاعات الخليجية والعربية وحتى العالمية.

ج - اهمال دعوة الصحافة الاسبوعية للمؤتمرات الصحفية او الاجتماعات الدورية التي يعقدها كبار المسؤولين مع الصحافة المحلية.

د - حرمان الصحافة الاسبوعية نسبياً من حضور المؤتمرات الهامة ومراقبة الوفود الرسمية، سواء تلك القادمة الى البلاد، او الوفود الكويتية الزائرة في مهمات وزيارات رسمية.

وكان من اشد المواقف المأ للزملاء رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية وأكثرها تعبيرا عن هذا الاهمال عندما وجهت الدولة دعوات متعددة لصحفيي العالم لحضور افتتاح واختتام مؤتمر القمة الخليجي بينما لم تفعل ذلك



● ولي العهد : وعد بحل أزمة الصحافة الاسبوعية

اسهامياً وطنياً في المحافظة على ازدهار الصحافة الكويتية، وذلك من خلال الاعلان التجاري.. وطالب الرؤساء الشركات بالقيام بدورهم الوطني، فالذي يأخذ من هذا الوطن لا بد أن يعطيه.. كما اعتبر الرؤساء ان الاعلان في المجلة الاسبوعية يتميز عن الاعلان في الصحيفة اليومية بعدة امور منها:

١ - ان الاحتفاظ بالصحيفة اليومية لا يتجاوز الساعة أو الساعتين من اليوم بينما تظل المجلة الاسبوعية في البيت طوال الاسبوع، مما يعني ان الاعلان التجاري في المجلة الاسبوعية يأخذ فترة أعلى في التداول.

٢ - ان قارئ الصحيفة اليومية الواحدة لا يتجاوز المشتري - اي شخص واحد - بينما قارئ الصحيفة الاسبوعية هم العائلة بأكملها في البيت اي في المتوسط خمسة أشخاص.

٣ - ان فرصة بروز الاعلان على صفحات المجلة الاسبوعية اكبر من فرصة البروز على صفحات الصحيفة اليومية التي غالباً ما تكون مليئة بالاعمال الاخبارية والاعلانات الصغيرة المنافسة..

وقد أجابت معظم الشركات على خطاب الرؤساء، ومنها من وعد بادراج ميزانية اعلان ضمن ميزانيته، ولم يتم شيء بعد حتى اليوم.

● انعدام الاعلان الرسمي

مؤسسات الدولة ومراقبتها تعلن اعلاناتها الرسمية في الصحف والمجلات.. ولكن منذ تعطيل الحياة النيابية حتى قبل فترة عام امتنعت الدولة بنشر اعلاناتها في المجلات الاسبوعية واكتفت بالنشر في الجرائد اليومية،

من الازمات.. فهي تعاني من قلة الاعلانات التجارية.. والاعلان التجاري يحجم عنها بسبب ضعف التوزيع.. وضعف التوزيع ينضب الموارد المالية.. وضالة الموارد المالية تدفع الكفاءات الى الهجرة.. وهجرة الكفاءات يهبط بمستوى المجلة.. وهذا من شأنه ان يضعف التوزيع ويقلل الاعلان التجاري.

● متى تفاقمت الأزمة؟!

استمرت أزمة الصحافة الاسبوعية طوال السنوات الماضية كانت خلالها تعاني كل مجلة ازمتها مفردة وب نفسها، حتى تداعت المجالات الاسبوعية - بمبادرة من الزميل «جاسم مبارك» رئيس تحرير مجلة «الرسالة» - للاجتماع ومناقشة أزمة الصحافة الاسبوعية، وقد لبي هذه الدعوة معظم رؤساء التحرير للمجلات الاسبوعية.. وبعد عدة اجتماعات متتالية شارك فيها الزميل «يوسف العليان» رئيس تحرير «كويت تايمز» بصفته رئيس جمعية الصحفيين الكويتية وتم حصر الأزمة بالآتي:

١ - انحسار الاعلان التجاري في المجالات الاسبوعية.

٢ - انعدام الاعلان الرسمي في المجالات الاسبوعية.

٣ - التجاهل والاهمال الرسمي لدور الصحافة الاسبوعية.

٤ - عدم تعاون الموزعين المحليين في توزيع المجالات الاسبوعية.

٥ - تراكم تكاليف الشحن الجوي وارتفاع اسعاره.

٦ - سلبية موقف جمعية الصحفيين والصحافة اليومية من المجالات الاسبوعية.

واستمرت الاجتماعات بين رؤساء تحرير المجالات الاسبوعية حتى قبل بداية رمضان الماضي حيث انقطعت بعد ذلك بسبب الانشغال بالصيام وبقضاء الاجازة الصيفية خارج الكويت، وعاد رؤساء التحرير اجتماعاتهم من جديد..

● انحسار الاعلان التجاري

لقد اعتبر الزملاء رؤساء التحرير ان عودة الاعلان الى المجلة الاسبوعية هو اهم عنصر في علاج الأزمة.. لذا تم اقتراح حصر اهم الشركات التجارية المعلنة وارسال خطابات موقعة باسماء جميع رؤساء التحرير ومطالبهم باعطاء الاولوية للمجلات الاسبوعية المحلية بدلا من النشر في المجالات غير المحلية.. كما اعتبر رؤساء التحرير ان للشركات المحلية دوراً

نأت فعلا.

● سلبية الجهات الاعلامية الأخرى

— اعتبر رؤساء الصحف الاسبوعية زملاءهم رؤساء الصحف اليومية سلبين في التعاون معهم لحل هذه الازمة بل اعتبر بعضهم ان هناك من يعتمد اضعاف الصحافة الاسبوعية لأن هذا الضعف يصب في مصلحة الصحافة اليومية واقترح السيد رئيس الجمعية الاجتماع برؤساء الصحف اليومية.. وتم فعلا هذا الاجتماع بمقر الجمعية حيث ابدى جميع الزملاء تفهما واستعدادا للتعاون.

— كما اجتمع الزملاء بمدير عام وكالة كونا الرميل «برجس البرجس» — وهو شخصية محبوبة في الاوساط الاعلامية — وطلبوا منه تغطية ما يكتب في الصحافة الاسبوعية اسوة بما يتم مع الزميلات اليومية.. وابدى السيد البرجس تجاوبا وتعاوناً كبيراً حيث برهن على ذلك ببث خبر الاجتماع في اللحظة والتو.

— كما زار الزملاء السيد عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة للاجتماع بهم والاستماع لشكاوهم ووعد بعمل اللازم قدر الامكان.

ومما يؤسف عليه ان هذه الجهود سريعا ما تذبل لقلة المتابعة مما دفع البعض بالقاء اللوم على جمعية الصحفيين والتفكير جدياً بالانفصال عنها وتكوين جمعية للصحافة الاسبوعية، ولا يمنع مثل هذا المشروع سوى دماء خلق رئيس الجمعية وحبه له.

● وأخيراً ..

ان الدول المتحضرة لا تكتفي بصحافة يومية خبرية.. بل لا بد من وجود صحافة تحليلية اسبوعية تكشف ما وراء سطور الخبر وتتعمق فيه.. وهذا يستدعي سعة صدر من السلطة والصبر على النقد وتقبل المعارضة.. ولا تفعل ذلك الا سلطة متحضرة ومتمدنة.. وما زالت الصحافة اللبنانية تعرف بصحافتها الاسبوعية اكثر من اليومية.. كما ان الناس مازالت تتقرب «التايم» و «النيوزويك» و «النوفيل اوبزيرفاتور».. وهي كلها صحافة اسبوعية.. ان ما يقال عن نجاح الصحافة الكويتية هو قول مبتور، فالصحافة لا تكتمل الا باكتمال كافة اجزائها.. ومنها: لصحافة الاسبوعية..

وطالما الصحافة الاسبوعية في الكويت تعاني من ازمة.. فان الصحافة الكويتية تبقى متخلفة.. ولا بد ان تتدخل كافة الاطراف لعلاج الازمة.. والدولة تستطيع ان تفعل الكثير.



برجس البرجس مدير وكالة كونا

● تكاليف الشحن الجوي

وقد عبر الزملاء عن هذه المشكلة في خطابهم لسمو ولي العهد بالآتي:

١ — مما لا شك فيه ان تطور صحافتنا الاسبوعية شكلا ومضمونا قد جعلها في مقدمة الصحف الخليجية والعربية الماثلة، من حيث الانتشار والتوزيع وثقة القارئ وهي ماضية في طريقها وساعية لبلوغ اهدافها بالوصول لمصاف ارقى واعرق الاسبوعيات العالمية التي تتنافس في توزيعها وانتشارها كبريات الصحف اليومية، ونأمل من سموكم تهديد الطريق امامها وازالة العقبة الكؤود التي تحول دون انطلاقها، والمتمثلة بارتفاع تكاليف الشحن الجوي التي تقاضاها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، والتي تفوق دخل هذه الصحف من التوزيع بمراحل، وتحد من انتشارها في الخارج.

ب — ولعلم سموكم فان معظم الدول العربية الشقيقة، الفقيرة، منها والغنية تتقاضى اجورا شبه رمزية عن شحن مطبوعات صحافتها الى الخارج، مراعاة منها لرسالة الصحافة ودورها في خدمة الوطن، واعطاء صورة جميلة ومشرفة عنه في الداخل والخارج كما ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي، قد ادركت بدورها مدى اهمية نجاح صحافتها ودورها في حياة ورقي شعوبها، وقدمت رسالتها، فوفرت لها كافة خدمات وعمليات الشحن الجوي المجانية.

د — ان الصحافة الاسبوعية قد قامت على مجهودات وتضحيات اصحابها، وبفضل هذه الجهود والتضحيات استمرت حتى الآن رغم كل الصعاب التي واجهتها وتواجهها، ولا نذبح سرا اذ نقول ان اكتاف اصحاب هذه الصحف قد بدأت تنوء بالأعباء والاثقال، ان لم تكن قد



● يوسف العليان رئيس جمعية الصحفيين الكويتية

معهم.. ويومها بادرت الزميلة هداية السالم بالاتصال بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وشرحت له سوء هذا التصرف ففوجيء بذلك وأمر بتصحيحه فوراً..

● مشكلة التوزيع

يعتبر رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ان الاشراف على توزيع الصحف في الكويت يتم من خلال «مافيا» لها مصالحها المتشابهة.. وهذه «المافيا» تتحكم فيها مصالح بعض الصحف اليومية كما تتحكم فيها السفارات العربية وغير العربية.. لذا تساهم هذه المافيا في التعتيم على المجالات الاسبوعية من خلال اخفائها وعدم بيعها.

وقد طالب الزملاء رئيس جمعيتهم بجمع موزعي الصحف كلهم والالتقاء بهم لمعرفة شبكة المافيا وما الذي يتحكم بها ولم يتم هذا الاجتماع حتى الآن.. بل اجتمع الزملاء بمدراء التوزيع في دور الصحف اليومية وقد ابدى الزملاء مجموعة افكار لعلاج هذا الشق من الازمة.. وهي كالآتي:

١ — انشاء شركة مساهمة تساهم فيها جميع الصحف الكويتية وتتولى التوزيع واكثر المتحمسين لهذه الفكرة رئيس الجمعية.

٢ — حصر تصريح العمل ببيع الصحف والمجلات بين يدي وزارة الداخلية وجمعية الصحفيين.

٣ — عدم منح قميص جمعية الصحفيين لمن لا يلتزم ببيع جميع الصحف والمجلات.

٤ — انشاء جهاز مراقبة يتبع الجمعية مباشرة لمراقبة باعة الصحف.

هذا ولم يتم شيء من ذلك حتى الآن.

الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

معوقات سلامة المسيرة الانتخابية

شراء الأصوات ، إجراءات تسجيل الناخبين ، تشتيت الأصوات الإشاعات ، الانتخابات الفرعية

أعد هذا التقرير

طارق الحمود ، حمد الجاسر ، عبدالمجيد العوضي

قامت المجتمع خلال الاعداد القليلة الماضية بالتطرق لوضع الانتخابات بطرق شتى فقدمت ملفاً حول تاريخ الحملات الانتخابية ثم أعدت تقريراً شاملاً حول التيارات السياسية في الانتخابات. كذلك قامت من خلال الندوات التي عقدتها بالتعريف ببعض المرشحين البارزين في الانتخابات. وفي هذا العدد تقوم المجتمع بالتطرق لبعض المعوقات التي تهدد سلامة سير الانتخابات الحالية ومن هذه المعوقات: ظاهرة شراء الأصوات، إجراءات تسجيل الناخبين، عملية تشتيت الأصوات، الإشاعات والانتخابات الفرعية.

وتتوقع المجتمع بهذه الخدمة الاعلامية ان تساهم في توعية المواطنين وارشاد الناخبين الى ما يصلحهم ويصلح البلاد.. آمليين من الله السداد والصواب.. والله الموفق.

أسرة التحرير

شراء الأصوات

ان شراء الاصوات والرشاوي الانتخابية ليست ظاهرة أصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط. وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمثل ظاهرة عامة منتشرة الا أنه ينبغي محاربته، فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني أن جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع. وأن شراء الاصوات بالإضافة الى معوقات الانتخابات الاخرى تعمل على نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الارضة جذع النخلة الميتة. فتبقى الديمقراطية شكلاً لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل..

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من اول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة

منها، ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٢ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» متوجهاً الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال: «الف دينار كويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (....) استعداداً لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القادمة في منطقة العمرية والرابية، وقد رصد مبلغاً قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الامة...»

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولا تبقي من الديمقراطية سوى الشعائر...»

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوي الانتخابية - وهي قادرة حتماً على ذلك - كذلك نوه المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة «وكشف بشاعة هذه الجريمة»، وأشار كذلك الى دور اجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد



• اجراءات

تسجيل الناخبين

«إن خطورة الأمر تكمن في كوننا أصبحنا نعالج المواطنة او الجنسية الحمراء بقيمتها المالية فنرهنها ساعة لشركة في البحرين، ونرهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة أخرى للانتخاب». وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب لجهراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء: «ان الناخب الذي يسترزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفعي اناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا انتشار لوباء يجعل من اشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون آخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين احدهم ان شراء الأصوات لا تعتبر «رشوة» في القانون الكويتي اي لا تطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة، وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الأصوات ولكن دون حزم.

• مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الأمة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاقبة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤. وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع، وقال النائب فيصل الدويش:

«تري ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة، كيف له أن يؤدي أعماله بالامانة، والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشيين ومنع هذه الظاهرة وقال: «... وهذه كلمة أوجهاها

رئيس تحرير المجتمع بدعوى اثارة البغضاء والشقاق، وذلك لاحتالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

فتوى من الاوقاف

كما اصدرت وزارة الاوقاف

في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها أنه لا يجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هدية مقابل الادلاء بصوته لاي مرشح في الانتخابات وان على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وان على الناخب أن يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجهراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين - الراشي والمرتشى - وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساءهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجهراء ودفعهم الاموال لشراء الذمم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق اخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجهراء:

أخي الناخب:

تذكر دوماً أن:

• صوتك امانة في عنقك.

• الانتخاب شهادة، فأحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.

• مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنائير.

• من اشترك باعك.

• من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها، فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول:



• حمود الرومي ..

مشروع لتعديل

القانون ٣٥ لمنع الرشوة



• عيسى الشاهين

علاج الرشوة

يكن في أمور ثلاثة .

التعديل الذي اقترحه النواب (العنجري، الصقر، الدبوس) والمشار اليه سابقاً هو أكثر ملاءمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب - وسائل الاعلام :

ونقص الرسمية منها بشكل خاص ، فالتلفزيون والاذاعة لا يمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع ، بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لا تكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات .

ان على المسؤولين أن يرددوا دائماً من خلال وسائل الاعلام رفض الدولة لهذه الممارسات وأن ينددوا بها حتى لا يفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات .

وعلى وزارة الاوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع ، وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة .

ج - المواطنون :

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لا تتم الا من خلالهم ، لذلك فان انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الاسلامية منها ، سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشدين لن يجدوا زبائن لتجارتهن المحرمة .

وقد تحرك المواطنون فعلاً وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلنوا فيها استنكارهم ، وطبق مجموعة منهم يترصدون لاصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم .

للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللاتيان بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناً .

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيراً الى أن علاج المشكلة يكمن في أمور ثلاثة اولها : ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشادة بموقف شباب الجهراء والمناطق الاخرى من الرشاوى ، وثالثها : تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك .

كذلك حذر النائب احمد السعدون من خطر هذه الظاهرة وأشار الى اتساع نطاقها ، وقال : « ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت وبكل اسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية » . وأشار السعدون الى وجود اطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة « شخص عندما رؤيت عليه النعمة تسأل احد من يعرفه يقول يا فلان هذه الايام بانئت عليك النعمة ، صرف وعطاء وبذخ ودعوات . قال ان العملية بغاية البساطة ان « المعازيب » وقد ذكر اسمه وقال : فلان قال : « ان معزبي قد اعطاني مائة الف دينار أخذ منها خمسين الف وأضعها في الجيب والخمسين الباقية اصرفها على الناس » !! عجيب ...

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الدبوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢ ، في شأن انتخاب اعضاء مجلس الامة ، وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهاً الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب ، وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لا يسمعه سوى اعضاء اللجنة ، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة ، وإذا تبين فيما بعد كذب الناخب وأنه كان قادراً على ابداء رأيه كتابة خلافاً لما ادعى فإن العقوبة تناله .

كذلك تقدم ثلاثة نواب آخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه ، وذلك بعد الاقتراح الاول ببضعة اسابيع . وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٢ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم .

• منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من ؟

و يبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتنبه الانظار الى ٣ جهات :

١ - السلطة التنفيذية :

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة بكبح اصحاب الرشوة الانتخابية ، ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرحهم الى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث .

ويبدو أن تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشوايهم ، ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن

إجراءات تسجيل الناخبين

وحصل مثل ذلك في منطقة الروضة على سبيل المثال، كما حدثت في مناطق أخرى استخدم فيها المختارون الشروط التعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل بينما تسهل عملية التسجيل في مناطق أخرى لا يطلب المختار فيها مثل الشروط التي يحدث فيها عرقلة للتسجيل.

الظاهرة الثالثة : منع توكيل المواطنين في التسجيل للعاجزين :
وهذه الصورة تتجلى في أن هناك كثيراً من المواطنين من الذين يحق لهم الانتخاب ولكنهم مرضى أو عجزة أو معاقين، يمنعهم القانون من توكيل المواطنين لهم في عملية تسجيل اسمائهم بسبب عجزهم.. كما أن هناك كثيراً من المواطنين الدارسين في الخارج محرومون من التسجيل بسبب وجودهم في الخارج وعدم وجود التصريح القانوني للتوكيل عنهم في التسجيل.. وهنا يتبادر سؤال.. لماذا لا تمنح الحكومة سفاراتها في الخارج الصلاحيات لتسجيل أولئك الطلبة والدارسين في الخارج؟! ولماذا لا تبادر الحكومة الى توسعة القاعدة الانتخابية ومنح كل مواطن استوفى الشروط حق الانتخاب كما تفعل بعض الدول الديمقراطية؟! فالملطوب هو ايجاد المخرج القانوني من قبل الحكومة أو المجلس القادم للقضاء على هذه العقبة في طريق الديمقراطية.

تشتت الأصوات

وهي من إحدى الصور الواضحة على تشويه الوجه الديمقراطي، وتكون بنزول أعداد من المرشحين في دائرة واحدة فرصتهم في النجاح ضعيفة.. لتتوزع الأصوات وتقل الأصوات للمرشح ذي الكفاءة، وبذلك يمنع تشتت الأصوات من وصول العناصر الإسلامية والوطنية الى المجلس.. وقد تكون بايعاز من أطراف رسمية أو أطراف سياسية متخاصمة. وهي ظاهرة سلبية تناهض العملية الشورية في البلد.. وقد حدثت في الانتخابات الماضية حالات تشتت الأصوات في عدة مناطق.. ومن المرجح أن تتكرر هذه الظاهرة خلال الانتخابات القادمة ويحتمل في مناطق الرميثية وبيان.

الاشاعات

ان «الاشاعة» هي ما يطلقه البعض من اتهامات أو معلومات خاطئة يقصدون منها تشويه صورة طرف آخر، واضعاف موقفه بين الناس، والاشاعة من العمليات «القدرة» سياسياً والتي يستخدمها البعض خلال المعارك السياسية والحملات الانتخابية من أجل اضعاف الخصم وتحقيق الفوز للذات وهي تعكس صورة من التنافس غير الشريف الذي تمارسه بعض الأطراف.

وفي الكويت لا تخلو الانتخابات من هذه الممارسة فبعض المرشحين يستخدمون سلاح «الاشاعة» للتأثير على جمهور الناخبين وصرفهم عن المرشح الخصم وهم يطلقون الاشاعات غالباً عن ثلاثة طرق :

١ - المفاتيح الانتخابية :

وهم عبارة عن اشخاص لديهم خبرة في مجال الانتخابات وتربطهم صلات وطيدة بأهل المنطقة وهم على معرفة كبيرة بالناخبين وتوجهاتهم،

مرت عملية تسجيل الناخبين اسماءهم ضمن جداول الانتخاب بعدة ظواهر تمس المسيرة الديمقراطية بشكل أساء اليها، ويمكن اعتبار هذه الظواهر كإحدى الشواهد على تدخل رسمي في الانتخابات البرلمانية والمفترض فيها أن تكون محايدة أو غير منحازة على الأقل، لأي طرف من الأطراف بأي شكل من أشكال التدخل حتى يأتي المجلس معبراً حقيقياً وممثلاً فعلياً عن الشعب. أما الظواهر أو العقبات التي واجهت عملية التسجيل فهي :

• الظاهرة الأولى : قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها :

وهي تكاد تصبح ظاهرة دائمة خلال أي انتخابات برلمانية تمر بها البلاد حيث أن فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، كما نص عليه قانون الانتخاب رقم ١٩٦٢/٣٥ في المادة (٨)، ولم يتغير ذلك الموعد سوى في انتخابات مجلس ١٩٨١م بعد صدور القانون رقم (٦٤) لسنة ١٩٨٠، حيث عدل بعض أحكام قانون الانتخاب ومنها تعديل فترة تسجيل الناخبين من شهر فبراير الى الفترة من (١٠) سبتمبر حتى (٢٠) اكتوبر ١٩٨٠م. وذلك مراعاة لظروف حل مجلس الأمة عام ٧٦م، وتعطيل الدستور وبالتالي وقف تنفيذ قانون الانتخاب. وبعد استمرار الحياة النيابية خلال مجلس ٨١م رجع موعد فترة تسجيل الناخبين الى مواعده الأصلي وهو شهر فبراير من كل عام.. ويعاب على اختيار شهر فبراير لتسجيل الناخبين قصر تلك الفترة وسوء توقيتها حيث أن شهر فبراير يمثل أقصر شهور السنة.. وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني). كما أنها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. وكل هذه العوامل تحد من حماسة المواطنين للتسجيل في جداول الانتخاب ولا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية.. وهي ظاهرة سلبية ومعوقة للديمقراطية بلا شك.

وقد حدث خلال المجلس السابق أن تقدم بعض النواب بمشروع قانون لتمديد فترة التسجيل وجعله شهر اكتوبر من عام ١٩٨٤م، إلا أن المشروع رفض من الحكومة وأيدها في ذلك مجموعة النواب.. ونعتقد أن ذلك لا يتمم المسيرة الديمقراطية بشكلها المأمول.. وأن الحكومة مطالبة بتغيير ذلك الموعد وافساح المجال لتوسعة قاعدة الناخبين.

• الظاهرة الثانية : السلوك غير القانوني للمختارين مع الناخبين

وقد ظهرت واضحة خلال تقييد الناخبين لاسمائهم في الجداول الانتخابية العام الماضي في شهر فبراير أي آخر موعد لقيد الناخبين للانتخابات القادمة.. حيث سلك كثير من مختاري المناطق الذين تعينهم وزارة الداخلية في بعض المناطق مع المواطنين أساليب تمنعهم من التسجيل بفرض شروط غير قانونية وأحياناً تعسفية على المواطنين أثناء عملية التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين ازاء هذه التصرفات.. كما أثرت على حماسة المواطنين في تقييد اسمائهم ضمن الناخبين مما يقلل عددهم.

الانتخابات قد بدأت...

يعمل هؤلاء «المفاتيح» على اقناع الناس بكفاءة المرشح الفلاني وقدراته على تمثيلهم في المجلس بأحسن وجه وتحقيق مطالبهم. وعن طريق المفاتيح المرتبطين بمرشحين يمارسون مثل هذه المخالفة يمرر المرشحون اشاعاتهم المغرضة ضد المرشحين الخصوم، ويستطيع المفتاح من خلال زيارته للديوانيات واتصاله بالناس نشر الاشاعة.

٢ - الصحف :

عندما تنشر الصحف تقارير عن الانتخابات تنطوي على معلومات خاطئة أو تصريحات محرفة فانها تساهم في نشر الاشاعات.

٣ - الديوانيات :

عن طريق هذه المحافل السياسية يستطيع الشخص الواحد نشر الخبر الواحد على عشرات الاشخاص وهؤلاء بدورهم ينقلونها الى ديوانيات اخرى ويتوسع نطاق الاشاعة.

الانتخابات الحالية

وفي هذه الانتخابات استخدمت الاشاعات بصورة ملحوظة وقد استخدم هذا الاسلوب التيار الليبرالي وبالذات ضد الاسلاميين، فبفضل الصحافة التي يسيطر عليها هذا التيار ويحتكرها قام هؤلاء بالتعاون مع وسائل الاعلام الرسمية بشن حملة واسعة على الاسلاميين استمرت شهراً طويلاً ومنيت بفشل ذريع.

وقد سلك اصحاب هذا التيار طريق الاشاعات للنيل من المرشحين الاسلاميين، ومن امثلة ذلك ما روجته احدى الصحف من أن النائب عيسى الشاهين قد تحالف مع احد المرشحين في منطقة الروضة من أجل ضمان الفوز لكليهما، و «تسكير» المنطقة وتحديث الصحيفة عن لقاء سري دام ساعتين بين الشاهين والمرشح الآخر، من أجل التحالف بينهما كما ادعت. وقد نفى النائب عيسى الشاهين هذا الادعاء من الاساس، وقال بأن اللقاء المذكور والذي تم في مبنى مجلس الامة يوم الاحد كان من أجل بحث حالة أحد المواطنين في المنطقة، وعلن بأنه ينزل الانتخابات اعتماداً على جمهور المواطنين وأنه لا يتحالف مع أحد.

اشاعات اخرى

هذا وقد ظهرت اشاعات اخرى منها: وجود خصام حاد بين اليسار والتجمع الوطني وعدم الاتفاق بينهم على الانتخابات وقد اتضح بعد ذلك أن هذه مجرد اشاعة.

ومن الاشاعات ما روجه أحد المرشحين ونقلتها عنه الصحف من أن الدكتور عادل الصبيح قد نزل الانتخابات في منطقة كيفان لمنافسة هذا المرشح، وأن ذلك كان بسبب سؤال تقدم به هذا المرشح عندما كان نائباً في المجلس لوزير الاوقاف.. الى آخر الكلام. وقد تصدى الدكتور الصبيح لهذه الاشاعات ونفاها جملة وتفصيلاً، وقال بأن نزوله الانتخابات كان لتمثيل المواطنين في المنطقة ولم يكن ضد المرشح الآخر أو غيره من المرشحين.

الانتخابات الفرعية

يمكن القول بأن الانتخابات الفرعية تعتبر من أهم ظواهر الانتخابات

• لقطة

من

الانتخابات
الفرعية



الحالية وقد تعددت حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض وتفاوتت آراءها المواقف من الفئات السياسية ما بين الاشتراك أو المقاطعة في العلن والسر، أو المعارضة والمقاطعة في الظاهر والمشاركة بها في الخفاء، وسنحاول هنا عرض بعض آراء المؤيدين والمعارضين لها دون الخوض في مناقشتها، وبيان مواقف القوى السياسية منها:

• آراء المؤيدين للانتخابات الفرعية :

هناك عدة براهين يسوقها المؤيدون للانتخابات الفرعية للتدليل على أن ايجابياتها تفوق سلبياتها.. وربما يلاحظ الكثيرون بأن معظم الأعلام التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة على أسس علمية كانت تعارض الانتخابات الفرعية، غير أن هناك رأياً علمياً وحيداً تناول هذه الظاهرة بالتأييد وسنعرض هذا الرأي كنموذج عن آراء المؤيدين لها، وهو ما كتبه الدكتور بشير الرشدي من كلية التربية في جامعة الكويت في جريدة القبس الكويتية في مقاليتين متابعتين كانت الأولى بتاريخ ٢٧/١٠/٨٤ والثانية بتاريخ ٢٨/١٠/٨٤ حيث يقول الدكتور الرشدي:

«أن الواقع الفريد للعمل السياسي في تحريم التكتل الحزبي وإباحة الانتخابات النيابية وممارسة الديمقراطية بصورة لا تخل بالتوازن الأمني للكويت، دفع الناس للتفكير بصيغ كويتية لا يحرمها الدستور ويقبلها قطاع كبير من الناس في عملية التكتل للفوز بالانتخابات.. فكانت الانتخابات الفرعية ما كان منها قبلياً أو طائفيّاً نتاج واقع المجتمع الكويتي، فالتجمع أمر ضروري لممارسة الديمقراطية، وحيث أن التجمع حول الاتجاه السياسي غير مقرر دستورياً وكذلك التجمع العقائدي فإن الناس لا بد أن يرفعوا راية لكي يجمعوا حولها الآخرين فكانت رايات القبلية والطائفية».

ويكمل الدكتور بشير حديثه فيقول:

«ولا أجد في غياب الأطر الصحيحة للعمل السياسي أدنى غضاظة من قبول تلك الرايات لممارسة حق الترشيح لتمثيل تلك القبيلة أو الطائفة واتخاذ هذه الممارسات كوسائل لتنمية الوعي السياسي بين شرائح المجتمع ودعوتهم الى اختيار الأفضل وهي عملية تحتاج الى زمن طويل لايجاد مثل هذا النضج السياسي ولكن الزمن عنصر لا نستطيع تجاهله في عملية بناء الفرد أو المجتمع».

مثل القبلية والطائفية تحتاج الى معالجات جذرية بواسطة خطط طويلة المدى من خلال النظام التربوي من مناهج وتدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا البلد، وكذلك من خلال سياسة اعلامية في تدعيم الاتجاهات الايجابية بين شرائح المجتمع المختلفة، فليست الانتخابات الفرعية هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه الظاهرة وان كانت عنصراً له مساهمته لكن ايجابياتها اكثر من سلبياتها ولهذا لا بد من تطويرها بدل القضاء عليها».

ويرى آخرون من مؤيدي الانتخابات الفرعية أنها أسلوب لممارسه الديمقراطية التي هي حكم الأغلبية للأقلية لأن الفائز فيها غالباً هو الذي يمثل الغالبية من سكان الدائرة وهو نوع من التكتف والتكتل بين مرشحين تجمعهم صفة معينة وهذا حق مشروع وتقوم به مختلف التيارات السياسية الأخرى، ويقلل البعض بالانتخابات الفرعية على شرط أن تفرز مرشحين أكفاء يقدمون المصلحة الوطنية على مصلحة القبيلة، فهي في هذه الحالة وسيلة لتحقيق هذه الغاية، كما يرد المؤيدون لهذه الظاهرة على القائلين بأن الانتخابات الفرعية تؤدي الى مصادرة حق الأقلية وفرض مرشح القبيلة على سكان الدائرة بالقول بأن هذه الانتخابات هي في الأصل تصفية لمرشحي القبيلة، وهو أفضل من نزولهم جميعاً مما يساعد على تشتيت الأصوات وبالتالي فإن من ينجح لا يكون ممثلاً للأغلبية وإنما مستفيداً بالدرجة الأولى من عملية تشتيت الأصوات نتيجة لكثرة المرشحين الأمر الذي تسعى الانتخابات الفرعية الى التخفيف منه، كما أنها تقطع دابر المشاحنات والاحتكاكات بين مرشحي القبيلة نتيجة لتشتتهم واختلافهم.

● آراء المعارضين للانتخابات الفرعية:

تركزت معظم آراء من كتبوا ضد الانتخابات الفرعية على عدة نقاط جوهرية أهمها أن انتشار هذه الظاهرة سيؤدي الى تآكل الطائفية والقبلية في الكويت بصورة لا تخدم الوحدة الوطنية، كما أنها تنطوي على ظلم لباقي الفئات في الدائرة، إذ أن الولاء فيها يكون للقبيلة وليس للوطن وقد لا يفوز فيها الأفضل ولكن الأكثر عشيرة ونفوذاً، وهي تمثل عقبة في طريق الكفاءة التي لا تنتمي للقبيلة فهي عملية انتقائية قائمة على القبيلة أو الطائفة ومن هنا يتحجم عامل الكفاءة كما أن المجتمع الصغير لا يتحمل مثل هذه الانشقاقات.

ويرى آخرون من المعارضين للانتخابات الفرعية أنه يفترض أن يهدف المرشح الى خدمة المنطقة والوطن بأكمله وليس قبيلته فقط، فكان الانتخابات الفرعية بهذا تهضم حق باقي المواطنين وتصادر آراءهم كفئات في المنطقة، ويقول البعض الآخر على الانتخابات الفرعية أنها تثير الحزازات والانشقاقات حتى بين القبيلة الواحدة إذ أن كل فخذ من القبيلة قد يكون له مرشح يسعى الى الفوز، كما أن الساقط في الفرعي قد ينشق عن القبيلة كما يحصل أحياناً مما يولد حزازات وانشقاقات بين افراد القبيلة نفسها، وزد على ذلك ان الاعتبارات العائلية هي التي تحدد الاختيار مما يقلل فرص ظهور النوعيات الأفضل.

● هذه كانت أهم الآراء المؤيدة والمعارضة للانتخابات الفرعية، عرضناها عرضاً سريعاً، ونأتي الآن لنسلط الأضواء على هذه الظاهرة من زوايا ووجهات نظر أخرى.

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر القانونية:

تري بعض المصادر القانونية أن اجراء الانتخابات الفرعية بين



ويرى الدكتور بشير ان الانتخابات الفرعية العلنية هي أجل وأرقى من تلك الاختيارات والتعيينات القومية التي تفرضها التيارات السياسية وتلزم مؤيديها والمنتمين اليها بها حيث يقول: «لقد مارست التجمعات السياسية منذ المستنيات وحتى يومنا هذا هذه الانتخابات الخاصة عن طريق الانتخاب من قبل قيادات هذه التجمعات السياسية دون أن يكون لمؤيديها والمنتمين اليها حرية الرفض لتلك الترشيحات أو التقدم كبديل لهم، وهذه الممارسات مازالت سارية المفعول دون أن يكون هناك اعتراضات جوهرية على فرض مثل هذه الشخصيات التي تتكرر كل دورة برلمانية وكان هذه التجمعات ليس فيها غير تلك «الوجوه» المتكررة، وهذا الأمر ليس فيه ممارسة للمعنى الديمقراطي الذي تطالب به هذه التجمعات السياسية حتى بين صفوفها بينما نجد في المقابل أن ممارسة الانتخابات الفرعية أقرب الى الديمقراطية من التعيينات الخاصة حيث يحق لأي فرد أن يرشح نفسه كعميل لتلك الفئة التي تمارس الانتخابات الفرعية وفي ذلك تدعيم للديمقراطية وتنمية للوعي السياسي في ممارسة الحق الشرعي للفرد».

ويدعم الدكتور الرشيدى تأييده للانتخابات الفرعية بأدلة أخرى فيقول: «والايجابية الواضحة في مثل هذه الانتخابات الفرعية وجود الحرية الشخصية في عملية المشاركة بها سواء مرشحاً أو ناخباً فليس هناك إلزام قانوني أو اداري يحتم على الفرد مثل هذه المشاركة فهي ليست الزامية في ممارستها وكذلك نتائجها الا لمن يرضى بها ابتداء ويتقبل بطوعية عدم مخالفة نتائجها، وفي ذلك ممارسة حقيقية لمعنى حرية الفرد في اتخاذ القرار بنفسه، فالالتزام يكون أدبياً وليس قسرياً، ويحق للفرد أن يخالف نتائج هذه الانتخابات عند صناديق الاقتراع السري حيث يختار الأسماء بعيداً عن الرقابة وبذلك تكون هذه الانتخابات تدعيماً لقضية الحرية الشخصية ينبغي عدم التدخل فيها.

ويختم الدكتور بشير مقالاته بالقول: «إن بحث مثل هذه الظاهرة السياسية في المجتمع الكويتي ينبغي ألا تفصل عن معطيات الواقع في الساحة الكويتية والأطر التي تحكم ممارسة الديمقراطية في هذا البلد الصغير، فغياب المؤسسات السياسية الشرعية يعزز ظواهر قد لا تكون مقبولة لكنها نتاج واقع لم يأت الوقت لتطويرة وترقيته. ولهذا لا بد من تطويرها بدل القضاء عليها، فالاتجاهات السلبية في المجتمع الكويتي

الانتخابات قد بدأت...

المرشحين لمجلس الأمة لا يعتبر مخالفاً للقانون ذلك لأن هذه الانتخابات لا تمنح الفائزين فيها أية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية.

ويعلق الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة الكويت بقوله: «ان الانتخابات الفرعية ليست ملزمة بنتائجها لأي ممن يقبلون بخوضها، وان كان يبقى الالتزام الأدبي الممنوح بالموافقة على الانسحاب من المعركة الانتخابية في حالة الفشل».

وأضاف الدكتور عادل: «بأن الانتخابات الفرعية تصطدم واقعياً مع نص المادة ٨٠ من الدستور والتي تنص على أن الانتخاب يكون سرياً ومباشراً وهذا يعني أن الانتخابات في الكويت تجري على درجة أو مرحلة واحدة، أما الانتخابات الفرعية فهي تحول الانتخابات الى مرحلتين احدهما غير رسمية ولكنها تؤثر تأثيراً مباشراً في المرحلة الأساسية...»، وذكر: «بأنه يمكن قبولها كنوع من قياس لاتجاهات الرأي العام ومعرفة ميوله دون أي التزام بترتيب أثار قانونية عليها كإلزام المرشحين بالانسحاب اذا لم يحالفهم الحظ».

● الانتخابات الفرعية من وجهة النظر الرسمية:

اقتصرت الموقف الحكومي على حفظ الأمن والنظام داخل وخارج خيمة الاقتراع وتنظيم الدخول حسب الدور للتصويت والاشراف على عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية والتواجد للتدخل في حالة وقوع سوء تفاهم بين الموجودين حفاظاً على الأمن والسلامة.

● مواقف القوى السياسية من الانتخابات الفرعية:

حرصت بعض الفئات السياسية على مهاجمة الانتخابات الفرعية

بضراوة وإظهار مساوئها حيث كتبت مجلة الطليعة لسان حال اليسار في الكويت، عدداً كبيراً من المواضيع في مهاجمة الانتخابات الفرعية واتهمت كثيراً من الفئات السياسية الأخرى بالوقوف وراءها لتأصيل الطائفية والقبلية، ولكن على الرغم من الهجوم العنيف والمستمر من الطليعة وبقية رموز اليسار الكويتي، على الانتخابات الفرعية إلا أننا نجد أن من الملتزمين بخط الطليعة واتجاهها من شارك في هذه الانتخابات الفرعية خاصة في المناطق الخارجية، كما حصل بالنسبة لمحمد العصيمي الذي خاض الانتخابات الفرعية لغخذ من قبيلة العتيان وسقط فيها، وكما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي خاض الانتخابات الفرعية لقبيلة العجمان في أبو حليفه ونجح فيها، وهذا ربما يفسر لنا أن الطليعة تلجأ الى محاربة فكرة الانتخابات الفرعية في المناطق الداخلية حيث لا توجد تجمعات قبلية في حين يتركز مرشحو الطليعة في المناطق الداخلية حيث تخفي الانتخابات الفرعية على أساس القبيلة ويكون هناك احتمال أن تجري على أساس طائفي وهو ما تسعى الطليعة على تجنب المشاركة فيه بل ومحاربته كسباً لتأييد وتعاطف بعض الفئات في تلك المناطق

وكذلك الحال بالنسبة للتجمع الوطني حيث عدد مرشحيه قليل اضافة الى تواجدهم في مناطق تتعدم فيها الانتخابات الفرعية، ونجد أيضاً أن الجمعية الثقافية وقفت موقفاً صريحاً رافضاً للانتخابات الفرعية حيث رأت فيها تهديداً للوحدة الوطنية، ولم تشهد أي منطقة انتخابات فرعية بين الشيعة.

● هذه كانت أهم النقاط التي تحيط بظاهرة الانتخابات الفرعية والتي عرضناها بشكل سريع، وتناولنا فيها آراء المؤيدين والمعارضين لها وموقف القانون والحكومة منها ومواقف باقي القوى السياسية تجاهها.



اشترك في مجلة المجتمع
تشجيع للنشاط الاسلامي



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

اخي المسلم:

- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك مجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

رئيس مجلس الإدارة
في بيت التمويل الكويتي

السيد أحمد بزيغ الياسين:

حققنا عام ١٩٨٤ ايرادات دَعَّمت مركز الموجودات

أجرى الحوار: محمد عبد الهادي



بيت التمويل .. هذه المؤسسة الإسلامية ما زالت تواصل مسيرتها جادة في انتهاز شرع الله السمح .. وقد التقت المجتمع مع السيد أحمد بزيغ الياسين رئيس مجلس الإدارة لتطرح عليه بعض ما يثار من أسئلة حول عدم توزيعه للأرباح في العام المنصرم ١٩٨٤ م.

الأرباح وتطورات المنطقة

● السيد رئيس مجلس الإدارة في بيت التمويل الكويتي .. إن أول سؤال يتبادر الى ذهن لدى اللقاء بكم هو أن المعهود في انهماك المودعين - المستثمرين أن بيت التمويل مؤسسة اقتصادية إسلامية ناجحة. وطالما هي كذلك، فالمفترض أن تحقق أرباحاً قابلة للتوزيع، لذا فمن حق المودع - المستثمر أن يسأل: لماذا لم يحقق بيت التمويل أرباحاً قابلة للتوزيع؟

■ ويجيب السيد أحمد بزيغ الياسين بأناة وروية وثقة:

النجاح لا يقاس في توزيع أرباح أو عدمه أو في وجود خسارة أو عدمها.. النجاح الذي نحن نعرفه هو أن نسير في معاملاتنا حسب الشريعة الإسلامية بغض النظر عن النتائج لأن النتائج بيد الله، أن علينا أن نجتهد وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق أمرين: الأول أن نسير حسب الشريعة الإسلامية، والثاني أن نعمل لتنمية اقتصاد البلاد واقتصاد الوطن واقتصاد

الأمة العربية والإسلامية جمعاء، من خلال عملنا بالتحري عن الأعمال المنتجة والمربحة.

هذه هي الخطوط التي نحن نسير عليها، وفي هذه السنة التي نتكلم عنها ١٩٨٤ م حققنا إيرادات وجبر خسائر بعض الموجودات. ولا شك أن موضوع الأرباح مرتبط بتطورات المنطقة. من هذه التطورات كما تعلمون الحرب الخليجية ومشاكل الشرق الأوسط والازمات الخانقة في العالم كل هذه الأمور نراقبها بحذر ونعمل على تلافي انعكاساتها قدر الامكان ثم ان سياستنا في بيت التمويل تتمشى على اساس ان تستثمر اموالنا في بلادنا قدر الامكان أو في البلاد الإسلامية. وفعلاً امتد نشاطنا الى بعض الاقطار العربية والإسلامية واستثمرنا فيها. ونحن متخوفون جداً من الاستثمار في العالم الغربي لأننا وحسب تقديرنا نعتقد بأن اقتصادهم فاشل، أما نحن في بيت التمويل.. فقد ركزنا على الاستثمار المحلي وركزنا على الأعمال التنموية في الكويت من تجارة وأعمال عمرانية وعقار وغيرها، ونجاح بيت التمويل ان شاء الله نجاح مستمر ومضطرد ونحن لا نقيس النجاح كما قلنا بمقياس الربح أو الخسارة، إنما نقيسه بثبات هذه المؤسسة على المبدأ وفي تنمية

● وتستوضح المجتمع ماهية الخسارة سائلة:

نذكرتم أن ما حققه بيت التمويل هذا العام من ربح إنما كان لجبر الخسارة.. ونحن نريد أن نعرف: ما هي الخسارة؟ وما المواقع الاستثمارية التي حصلت فيها خسارة؟

■ ويجيب السيد الياسين:

الخسارة التي أعنيها هي الفرق بين سعر الكلفة وبين القيمة السوقية.

● وتؤكد المجتمع استفسارها:

هذا يعني أنكم تقصدون أن بيت التمويل لم يخسر.. أليس كذلك؟

■ ويجيب موضحاً:

صحيح أنه لم يخسر ولكنه لم يربح أيضاً ربحاً صافياً قابلاً للتوزيع وبيت التمويل والله الحمد متين وسليم في أصوله وموجوداته ومخصصاته الموجودة، ولعلكم اطلعتم على تصريحات المسؤول الأول المالي في البلاد وزير المالية حيث صرح بهذا بعد أن اطلع بالتفصيل على بنود ميزانية بيت التمويل.

المحفظة العقارية

● وحول المفارقة بين ربح المحفظة العقارية وخسارة العقار العام سألت المجتمع:

إذا كانت مواقع الخسارة التي جبرت محصورة في ميدان واحد هو الميدان العقاري.. فلماذا إذا وزعت أرباحاً على المساهمين في المحفظة العقارية؟ وكيف تخسر الأموال العامة للمودعين في بيت التمويل، في الوقت الذي تربح أموال المحفظة العقارية؟

■ وكانت اجابة السيد ياسين:

سؤال جيد.. المحفظة العقارية العامة لبيت التمويل الكويتي متنوعة فيها عمارات مؤجرة وفيها قسائم سكنية (سكن خاص) وفيها قسائم استثمارية عامة وفيها أراضٍ لم تنظم الى الآن، فمحفظة بيت التمويل الكويتي عامة وهذه المحفظة العامة هي التي صار عليها تقدير في السعر حسب السوق. أما المحفظة العقارية المخصصة فتشمل ٢٦ عمارة عقارية تدر أرباحاً شهرياً.. هذا العائد الذي وزع هو الأرباح المقبوض من هذه العمارات ولما جئنا نقيم هذه العمارات وجدنا أنها محتفظة بقيمتها السوقية وهذا الربح قابل للتوزيع لأنه ملك للجماعة مالكي المحفظة.. احدى وعشرون عمارة اشتراها هؤلاء الناس فأصبحت لهم يملكونها، لهم ربحها وعليهم خسارتها.

الإدارة ليست سيئة

● وحول ما قيل على السنة بعض الناس.. سألت المجتمع:

بعض الناس أرجعوا الخسارة في بيت التمويل لأسباب منها سوء الإدارة في بيت التمويل الكويتي.. ما رأيك بهذا؟

■ ويجيب رئيس مجلس الإدارة في هذه المؤسسة الإسلامية بوضوح:

نحن بشر وجل من لا يخطئ إنما نحن مطمئنون وراضون عن أنفسنا كل الرضا لأننا نبذل ما نستطيع للوصول الى أحسن نتيجة عن طريق أحسن إدارة وهنا لا بد من التوضيح من أن العاملين في بيت التمويل لا يعملون بدافع المصلحة الذاتية أو المادية، إنما يعملون بدافع العقيدة. ودافع العقيدة يجعلنا عندما نعمل نخطط لهذا العمل. لذا وجدنا ان احسن استثمار عندها في الكويت هو الاستثمار العقاري حتى اننا لم نفكر بأن نستثمر في الأسهم مع أن

● كثير من الذين سحبوا أموالهم أعادوها بعد أن أدركوا أن الضجة مفروضة ومفتعلة.

بعض العلماء اجازوا تجارة الاسهم اذا لم يذكر فيها فوائد لو كانت الادارة سيئة لا سمح الله لانجرفت الادارة وراء تيار الاسهم لكننا كنا متحفظين ولم نشترك في الاسهم. ولو اردنا ان نستثمر في اوروبا أو امريكا أو اليابان فلا بد من أن تكون استثماراتنا حسب الشريعة الإسلامية ولا بد لنا من أخذ الضمانات لكن في نظري ان التعامل مع المصارف الخارجية لا يتماشى مع أهدافنا.

الغيل من بيت التمويل

● وعما أشيع عن سحب المودعين للأموال سألت المجتمع:

كتبت بعض الأعلام الصحفية أن كثيراً من المساهمين والمودعين سحبوا أموالهم من بيت التمويل.. وقد كثر حديث الناس حول هذه النقطة، فما صحة هذا؟

■ أجاب السيد أحمد بزيغ الياسين:

مع الأسف الشديد هذه الشائعات من ورائها اناس يريدون ان يبالغوا من هذه المؤسسة الإسلامية

ولكن الذي يحدث في مطلع كل عام قيام بعض الناس من الذين يريدون استثمار أموالهم في أعمال أخرى أو من الذين عليهم التزامات يقومون بسحب أموالهم والسحب الذي حصل هذا العام من الدوائع الاستثمارية سحياً ربما كان أكثر من العام الماضي ولكنه لا يشكل رقماً يوازي الضجة المفتعلة. ومن جهة ثانية فإن الحساب الجاري زاد كما ان كثيراً من الذين سحبوا أموالهم أعادوها لما عرفوا الحقيقة. وأدركوا ان الضجة مفتعلة ومفروضة وان هذا المخصص لمصالح الجميع للمحافظة على أموال المودعين المستثمرين والمساهمين.

تنبؤات خاطئة

● وتنتقل المجتمع الى موقع آخر مما

طرحه البعض.. وتسال:

بعض الذين يعادون المؤسسات الإسلامية الاقتصادية يدعون ان بيت التمويل الكويتي كمؤسسة إسلامية لن يحقق أرباحاً في المستقبل ولن يذبح طاملاً انه يعيش وسط مجتمع رأسمالي ذي اقتصاد مفتوح له مشاكله وله أزماته (أزمة المناخ، المضاربات الرأسمالية..). فما رأيكم بهذه المقولة؟

■ ويجيب بتحدي المؤمن:

كذب المنجمون.. الذي له علم بالغيب والمستقبل هو الله سبحانه وتعالى ولكن حسب تقديرنا ومفهوماً فإن الأسلوب الذي تسير عليه المصارف الإسلامية هو الأسلوب الوحيد الذي يتفاد اقتصادنا المحلي بل واقتصاد البشرية جمعاء من الهلاك وينقذ البشرية أيضاً من الدمار. ان اسباب الحروب الموجودة بين الدول هو الريا المتفشى في العالم «يحقق الله الربا ويربي الصدقات». وأنا واثق بأن هذه التجربة الرأسمالية الحرة، فاشلة بتصرف الخيرة الغربيين انفسهم. ولقد سمعت تصريحاً صادراً عن شخص مالي خبير في امريكا يقول فيه:

ان على الولايات المتحدة ان تؤمم المصارف في امريكا حتى تحد من العملات غير الموزونة في هذه البنوك والتي تسبب اضطراباً على المصلحة الوطنية العامة للولايات المتحدة. هذا التصريح يصدر عن بلد يسير وفق نظام رأسمالي حر هو الولايات المتحدة. ان الحرية التي تتعدى الأصول هي فوضوية وإذا كانت تصريحات الناس الذين يمارسون النظام الربوي تطلب بتأميم المصارف فمعنى ذلك ان الطريقة الإسلامية التي يسير عليها بيت التمويل الكويتي هي الطريقة الناجحة والقبالة للاستمرار ان شاء الله. وهي التي ستحل مشاكل الآخرين. وتنبؤات البعض بعدم نجاح بيت التمويل مستقبلاً غير مبنية على أسس سليمة إنما هي محاولات تشهير لا أكثر ولا أقل.

■ المجتمع: نشكر السيد احمد بزيغ الياسين رئيس مجلس الإدارة في بيت التمويل الكويتي على ما تفضل به، ونأمل ان نلتقي ثانية وقد خطا بيت التمويل خطوات أكثر اتساعاً وشمولية في ظل الشريعة الإسلامية ليعم الرخاء وتنتشر العدالة ويتحقق الازدهار الاقتصادي.. وما ذلك على الله بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيت التمويل الكويتي يعمل من خلال مسيرته على تحقيق قواعد الشرع الشريف

• لا يمكن القول بأن الشركة حققت أرباحاً إلا بعد خصم جميع
المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات

في الاقتصاد الوطني والإسلامي. وأن دل هذا
على شيء فأنما يدل على حرص الناس وأن
اخلفت اهتماماتهم بمتابعة نشاطات البيت،
مما يؤكد نجاحه في تحقيق الهدف الذي أنشأه
من أجله وهو خدمة الشرع والمواطن في ميدان
المال والاقتصاد والاستثمار.

ولقد تنبعت تصريحات المسؤولين في البيت
رداً على التساؤلات، وكلها في رأينا كانت كافية،
ولا بد هنا من الإشارة إلى بعض الأصول
والقواعد المحاسبية والشرعية فاقول:

بعد بيان مجلس إدارة بيت التمويل
الكويتي بأنه ليس هناك أرباح صافية قابلة
للتوزيع، بعد جميع الاقتطاعات اللازمة
والضرورية.. العادية والطارئة، لحماية رأس
المال العامل للمساهمين والمودعين المستثمرين
من خسائر السنة المالية المنتهية في
١٩٨٤/١٢/٣١.

بعد هذا البيان، ثارت تساؤلات من بعض
الناس، وشاركت جميع الصحف المحلية تقريباً
في مناقشة البيان، مما يعكس بشكل واضح
الحجم الحقيقي لبيت التمويل الكويتي كصرح

المال.

١ - الربح :

وعلى ذلك فالمخصص عبء على الإيرادات
وعنصر من عناصر تكلفتها ويؤثر تكوينه على
نتيجة النشاط من ربح أو خسارة فيؤدي إلى
نقص رقم الربح أو زيادة الخسارة بمقداره -
في الوقت نفسه - هو أمر ضروري وحتمي
تقتضيه الإدارة السليمة للمشروع للمحافظة على
رأس ماله كاملاً غير منقوص ولا يؤثر في قرار
احتساب المخصصات بالمبالغ اللازمة عدم وجود
ربح في أي سنة، أو أن نتائج الأعمال أسفرت
عن خسارة. ومكان احتسابه هو حساب الأرباح
والخسائر حيث يخصم من الإيرادات الإجمالية
في هذا الحساب جميع المصاريف الإدارية
والعمومية والخسائر الفعلية، وكذلك المبالغ التي
يلزم احتجازها من الإيرادات كمخصصات
لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات ويمثل رصيد
حساب الأرباح والخسائر - بعد خصم البنود
السابقة - الربح الصافي القابل للتوزيع والذي
يرحل بدوره إلى حساب توزيع الأرباح
والخسائر.

ب - ليس هناك ربح صاف قابل للتوزيع إلا إذا
قابلته زيادة طبيعية في قيمة الموجودات
الصافية.

٢ - المخصصات والاحتياطات (١)
يكاد يتفق الرأي بين المحاسبين على كنه
ومفهوم كل من المخصص والاحتياطي
فالمخصص عبارة عن جزء من الإيرادات يحجز
لمقابلة نقص فعلي في أصل من الأصول أو
خسارة فعلية أو التزامات مؤكدة أو محتملة
طالما أن النقص أو الخسارة أو الالتزام غير
معلوم المقدار.

يمكن تعريف الربح بأنه النتيجة المحاسبية
لنشاط المنشأة في فترة مالية محددة بعد اثبات
كل العمليات التي تمت وفق مجموعة من
المبادئ المحاسبية السليمة التي تختارها الإدارة
المالية وتستمر على أعمالها. ويمثل الربح
الصافي الحقيقي زيادة جملة الإيرادات على
تكاليف المبيعات ونحوها وسائر المصروفات الأخرى
والأعباء الواجبة والاحتياطات والمخصصات.
ونستخلص من هذا مبدئين:

١ - أنه لا يجوز توزيع جزء من رأس المال
كربح لأن هذا يكون بمثابة رد جزء من رأس

• أجمع المفسرون

على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس
المال مع حصول الربح



• جانب من صالة المصرف في بيت التمويل الكويتي

لا خلاف بين الفقهاء في أن الربح أولا هو لوقاية رأس المال

يكون هذا الربح جابرا له، فيخرج بذلك عن أن يكون ربحا». ويقول: «إذا طلب أحدهما (أي المضارب أو رب المال) قسمة الربح - أي توزيعه أثناء استمرار المضاربة - دون رأس المال وأبى الآخر، قدم قول الممتنع، لأنه إن كان العامل - المضارب - فلأنه لا يأمن أن يلزم رد ما أخذه في وقت لا يقدر عليه لأن أكثر أهل العلم يقولون برد العامل الربح حتى يستوفي رب المال ماله».

وعلى هذا تبين بوضوح أن المخصصات والاحتياطيات هي ضرورة لدعم وجبر رأسمال المودع المستثمر والمساهم على حد سواء لواقع الحال للمؤسسة بنهاية ١٩٨٤/١٢/٣١ وليس تحسبا لما سيحدث من احتمالات في سنة ١٩٨٥ م.

فهل بقي بعد ذلك تساؤلات حول البيان؟ وهل كان لمجلس الإدارة أن يبين توزيع أرباح لم تتحقق؟

اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، ونسألك الجنة، ونعوذ بك من النار، وأن تشمل بعنايتك وتوفيقك كل عمل لا يرجى به الا وجهك.

والحمد لله رب العالمين.

المال وأنه لا ربح الا بعد سلامة رأس المال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «مثل المؤمن مثل التاجر لا يسلم له ربحه حتى يسلم له رأسماله كذلك المؤمن لا تسلم له نوافله حتى تسلم له عزائمه» (١)

وقد أجمع المفسرون على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس المال مع حصول الربح. يقول الامام الرازي (٢): «أن الذي يطلبه التاجر في متصرفاتهم أمرين: سلامة رأس المال والربح» ويقول الامام النسفي (٣): «أن مطلوب التجارة سلامة رأس المال والربح ولا يقال لمن لم يسلم له رأس ماله قد ربح». ويقول الامام الزمخشري (٤): «أن الذي يطلبه التاجر في متصرفاتهم شيئين: سلامة رأس المال والربح. والتجارة سبب يفضي الى كل واحد من الربح والخسران ومن لم يسلم له رأس ماله لا يوصف بالربح».

ولا خلاف بين الفقهاء في أن الربح وقاية لرأس المال، وأنه جابر له من الخسران الذي يلحق به. ويقول ابن قدامة (٥): «الربح إذا ظهر في المضاربة لم يجز للمضارب أخذ شيء منه بغير إذن رب المال، لا نعلم في هذا خلافاً بين أهل العلم. وإنما لم يملك ذلك، لأن الربح وقاية لرأس المال، فلا يأمن الخسران الذي

الشركة حققت أرباحا الا بعد خصم جميع المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات بالإضافة الى جميع المصاريف الادارية والعمومية على الوجه السابق.

ويتفق هذا مع القواعد الشرعية في هذا المجال والتي يمكن استخلاصها من آراء الفقهاء التي نستعرض بعضها فيما يلي:

فقد قال ابن رشد «ولا خلاف بينهم أن المقارض انما يأخذ حظه من الربح بعد أن ينض جميع رأس المال. وأنه إذا خسر ثم تاجر ثم ربح جبر الخسران من الربح» (٦).

ويقول ابن قدامة «ومتى كان في المال خسران وربح جبرت الوضعية من الربح سواء أكان الخسران والربح في مرة واحدة أو الخسران في صفقة والربح في أخرى أو أحدهما في سفرة والأخرى في حضرة لأن معنى الربح هو الفاضل عن رأس المال. ومالم يفضل فليس بربح ولا نعلم في هذا خلاف» (٧).

ولا خلاف بين الفقهاء في أن النقص الذي يحدث في مال المضاربة بتغير الاسعار يجبر بالربح ولا يكون هناك ربح الا بعد سلامة رأس المال.

والحديث عن الاحتياطيات والمخصصات في الفكر الاسلامي يدور في اطار المحافظة على رأس

(١) دراسات في المراجعة جزء ١ - د. ابراهيم العشماوي

(٢) بداية المجتهد ص ٢٦٠

(٣) المغني جزء ٥ ص ٥١

(٤) أبو بكر الكاساني «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» الطبعة الأولى ١٩٩١ م الجزء السادس.

(٥) مفاتيح الغيب - الجزء الأول - سورة البقرة.

(٦) مدارك التنزيل وحقائق التاويل - الجزء الأول - سورة البقرة.

(٧) الكشف - الجزء الأول - سورة البقرة

(٨) المغني - الجزء الخامس ص ٥٣

قراءات

■ في مقابلة مع عضو مجلس الشيوخ الأمريكي «كاسش» الذي زار القاهرة مؤخراً صرح حسني مبارك أنه ينوي زيادة تطبيع العلاقات مع إسرائيل بالاعتماد على أسلوب المراحل وأبدى مبارك سعادته لمقابلة شمعون بيريز رئيس وزراء العدو خلال العام الحالي.

■ أعلن اسحق شامير وزير خارجية العدو الإسرائيلي في اجتماع حزبي بأن على الدول العربية التي تأمل توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وطالب الدول العربية بأن تتخلى عن أي أوهام فاسرائيل لن تعود مطلقاً إلى حدود عام ١٩٤٨.

■ نسبت مصادر صحفية إلى السيد صلاح خلف «أبو إياد» قوله أن سوريا أعدت بالاشتراك مع ليبيا خطة لاغتيال ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عقب اجتماع المجلس الوطني في عمان أخيراً، وقال إن الخطة كانت تتضمن الزلزال ضفادع بشرية على الشواطئ التونسية حيث يقيم عرفات في قبلا على الشاطئ.

■ بعد ٤٥ يوماً من الاجتماعات المستمرة في مكان ما من الأراضي الارتيرية المحررة تمكنت ثلاث جبهات ارتيرية من توحيد صفوفها تحت اسم جبهة التحرير الارتيرية وانتخب السيد عثمان صالح سبي قائداً عاماً لها. وقد امتنعت الجبهة الشعبية الارتيرية عن دخول الجبهة لاعتمادها الخط الماركسي القريب من النظام الاثيوبي والذي لا يعترف بعروبة ارتيريا.

قرارات سرية

عدد من الشخصيات.

وكشف عبيدات عن تفاصيل تتعلق بجميع الحوادث التي شهدتها الأردن في الفترة الماضية والتي كان آخرها عملية اغتيال فهد القواسمي. ونكر رئيس الوزراء الأردني أسماء عشرات الصحف والنشرات السرية التي تصدر ضد الأردن وقال إن عمليات عدة كشفتها السلطات الأردنية وأحبطتها قبل أن تقع.

وجدير بالذكر أن التوتر يسود العلاقات السورية الأردنية منذ احتضان الأردن للمجلس الوطني الفلسطيني والسماح بانعقاده في العاصمة الأردنية في الوقت الذي كانت فيه سوريا تعارض انعقاد المجلس المذكور تنفيذاً لخطةها الرامية إلى إسقاط قيادة ياسر عرفات وتشكيل قيادة بديلة للمنظمة تكون موالية بشكل تام للنظام السوري.



أبلغ رئيس الوزراء الأردني السيد أحمد عبيدات جلسة سرية عقدها مجلس النواب الأردني في الأسبوع الماضي أن مؤتمر حزب البعث السوري قد اتخذ قرارات سرية للعمل ضد الأردن. وقال إن سوريا اقامت معسكرات خاصة لتدريب مجموعات خاصة لتنفيذ عمليات انتقامية ضد الأردن تشمل اغتيال

تعاون عسكري

وأضافت الصحيفة أن نظام اثيوبيا وعبر الوساطة السورية قد زود إيران بطائرات (اف ٥٠) كانت اثيوبيا قد حصلت عليها في عهد هيلاسيلاسي. وكشفت الصحيفة النقاب عن أن هذه الطائرات موجودة الآن في شرق سوريا لأجراء الفحص عليها من قبل الخبراء الإيرانيين قبل شحنها إلى إيران.

والسؤال الذي لا بد من توجيهه إلى القيادة السورية هو كيف يتفق هذا التعاون مع إيران مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الخاصة بالوحدة العربية والقومية العربية؟

والسؤال الذي لا بد من توجيهه إلى القيادة الإيرانية هو كيف يتفق هذا التعاون مع سوريا مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الإسلامية...؟

نكرت صحيفة ديفليت النمساوية المعروفة أن سوريا لا تزال ضالعة في تهريب المعدات العسكرية إلى إيران، وأضافت الصحيفة في عددها الصادر في مطلع الأسبوع الماضي، نقلاً عن مصادر دبلوماسية موثوقة في دمشق أنه وصلت إلى إيران خلال الأشهر الماضية شحنات من الأسلحة عبر سوريا تحتوي على رشاشات معقدة ومدافع ضد الدبابات وذخيرة مختلفة.

وقالت الصحيفة أن سوريا متورطة في تهريب المعدات العسكرية من اثيوبيا إلى إيران مشيرة إلى أن إيران تعاني من صعوبات كبيرة في الحصول على الطائرات الحديثة وقطع الغيار وتحاول عبر الوساطة السورية الحصول على مثل هذه المعدات.

يهودي في البرلمان

يعتبر «جو يوحنة» أول يهودي ينتخب عضواً في برلمان عربي، وقد تم ذلك في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في المغرب. وقد تم انتخابه باعتباره عضواً بارزاً في الحزب الاشتراكي المغربي، ويعد يوحنة هذا من المقربين للملك الحسن الثاني ومن الأشخاص الذين يثق بهم ويسكن حالياً قصراً فخماً يثي على مساحة (٥٠٠٠) متر ويمثل أكثر من ٢٥ ألف يهودي مغربي. وفي مقابلة صحفية أجريت مع اليهودي يوحنة قال إن العرب يترقبون أخطاء جسيمة عندما يفسكرون بالقضاء على دولة إسرائيل، وأضاف أنه زار إسرائيل قبل خمس سنوات وادعى أنها كانت زيارة عمل!! وأنه التقى بشخصيات إسرائيلية رسمية أثناء مؤتمر الرابطة اليهودية الذي انعقد في العام الماضي في المغرب، وقال أنه بعد انتخابه كعضو في البرلمان المغربي اتصل به العديد من الشخصيات الإسرائيلية لتهنئته ومناقشته موضوعات مختلفة!!

ونكر يوحنة أنه عشية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة

انفجار صيدا

نتيجة انفجار سيارة مفخومة بحوالي مائة كيلوغرام «ت. ن. ت» تحطم المبنى الذي يقيم فيه المهندس مصطفى سعد أحد زعماء مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني مما أدى إلى إصابة ما يقرب من ٤٠ مواطناً لبنانياً ما بين قاتل وجريح من بينهم السيد مصطفى سعد وزوجته، وقد تم تنفيذ الانفجار فور انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من قلب مدينة صيدا، ويؤكد هذا الانفجار الخطط الإسرائيلية الرامية إلى إشعال الفتنة الطائفية في مناطق الجنوب

■ الازمة القبرصية

ستجري في جمهورية قبرص التركية التي أعلن عن قيامها عام ١٩٨٣، والقرى باللوم على الجانب اليوناني لفشل المحادثات.

وقد اتهم بيان لوزارة الخارجية التركية الجانب اليوناني بالمسؤولية عن فشل المحادثات وضياح فرصة تاريخية لتسوية الازمة القبرصية عن طريق قيام دولة اتحادية في قبرص.

ونحن وإن كنا نقدر موقف القبارصة الاثراك وسعيهم الى حل الازمة عن طريق اتحاد فدرالي يجمع بين الجانبين الا ان اصرار الجانب اليوناني على موقفه من رفض هذا الاتحاد يعني استمراره في نفس المخططات القديمة الهادفة الى احتواء وضم القسم التركي من الجزيرة وتهديد أمن وسلامة المسلمين الاثراك، ومن واجب الدول الاسلامية أن تساند وتدعم هذه الجمهورية المسلمة ورفع الحصار السياسي والاقتصادي عنها.



صيفته الحالية وترك اجراء مزيد من المفاوضات لمجموعات عمل.

وقال دنكتاش ان وضعاً سياسياً جديداً نجم عن عدم الاتفاق ويجب على طائفتي ان تجري تقييماً لذلك، وقال ان انتخابات

انتهت المحادثات التي جرت في مقر الامم المتحدة في الاسبوع الماضي حول اعادة توحيد قبرص بالفشل في التوصل الى اتفاق بين زعيم القبارصة الاثراك رؤوف دنكتاش وزعيم القبارصة

اليونانيين سبيروس كبريانو، وتركز الاختلاف على وضع مشروع اتفاق لنظام اتحادي جديد يربط بين اقاليم منفصلة للقبارصة الاثراك واليونانيين في ظل حكومة مركزية، وكان مشروع الاتفاق قد تمت صياغته في الخريف الماضي بواسطة الامم المتحدة.

ويصر الجانب اليوناني على ان مشروع الاتفاق غير كامل ويحتاج الى مزيد من المفاوضات بينما يقول دنكتاش انه يجب توقيعها على



زارته سيدة اسرائيلية في قصره الفخيم في الرباط واقترحت عليه التبرع لصالح الوزير الاسرائيلي السابق أبو حصيرة (وهو يهودي مغربي كان وزيراً للأديان في الوزارة السابقة) لخوض المعركة الانتخابية وأنه أبدى استعداداً للمساعدة.

ولا ندري تحت أي مبرر أو تفسير تم قبول هذا اليهودي عضواً في برلمان المغرب وكيف يمكن أن نقبل منح الثقة لهذا اليهودي مع أن الثابت في عقيدتنا أن اليهود أشد عداوة للمسلمين من غيرهم، وكيف يمكن أن نقبل أن يكون هذا اليهودي عضواً في برلمان المغرب بينما الدعاة الى الله معتقلون داخل السجون والمعتقلات.

■ نقل الفلاشا.. عمل انساني

في حديث مع صحيفة ماتان التي تصدر في ساحل العاج قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي: ان نقل يهود الفلاشا بسبب المجاعة التي تجتاح اثيوبيا هو «عمل انساني»!! ونسبت الصحيفة الى الدكتور غالي قوله: اعتقد ان موقف مصر من الاجلاء هو ان ذلك عمل انساني، وقال ان معاناة اليهود السود يجب ألا تؤثر في القضية الفلسطينية تأثيراً سلبياً.

ولا ندري ان كان هذا القول من بطرس غالي يعبر عن وجهة نظره هو أم عن وجهة نظر مصر الرسمية، لانه ان دل على شيء فانما يدل على مدى الاستهانة بكل القيم وأي سذاجة تلك التي تدفع بطرس الى القول بأن نقل اليهود الاثيوبيين هو عمل انساني وهو يعلم تماماً ما مدى الفائدة التي تتوقعها اسرائيل من هجرة الالاف من يهود الفلاشا

مجلة الدعوة تصدر قريباً



المجتمع - خاص

صرح الأستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» ان ادارة مجلة الدعوة قد تسلمت يوم السبت قبل الماضي، نموذج عقد تأسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع، الذي أعده المجلس الأعلى للصحافة. وقال الأستاذ التلمساني اننا بصدد استكمال اجراءات القيد في ادارة الشركات لاعادة اصدار «الدعوة» في اقرب وقت. هذا ومن المنتظر أن يتولى الأستاذ عمر التلمساني رئاسة مجلس الادارة والأستاذ جابر رزق رئاسة تحرير مجلة الدعوة.

وقد بدأت ادارة تحرير «الدعوة» في عقد الاجتماعات الاسبوعية تمهيداً لاصدار العدد الاول والذي يتوقع اصداره خلال شهرين أو ثلاثة أشهر ان شاء الله.

وقد أبلغ الأستاذ جابر رزق (المجتمع) أنه اذا لم تتم اجراءات قيد الشركة في اقرب وقت، فستصدر مجلة الدعوة بصفة غير دورية وهي تحمل نفس الشكل والحجم، الذي سبق أن كانت عليه قبل سبتمبر ١٩٨١.

بحيث تحقق هذه الفتنة الاستراتيجية الاسرائيلية بالنسبة للبنان بشكل عام والجنوب بشكل خاص.

وجدير بالذكر أن منطقة صيدا تضم ٧٠ ألف مسلم من أهل السنة و ٢٠ ألف شيعي و ١٠ آلاف مسيحي، ومن المحتمل ان تسعى كل من الميليشيات المتواجدة في المنطقة لبطس سيطرتها على المدينة وضواحيها فور الانسحاب الاسرائيلي.

ومن المعروف ان الحرب الاهلية اللبنانية بدأت على اثر اغتيال السيد معروف سعد والد مصطفى سعد عام ١٩٧٥ فهل تبدأ جولة أخرى من هذه الحرب اثر محاولة اغتيال مصطفى سعد؟

نظرة في المؤتمرات القطرية لحزب البعث في سوريا

بقلم : عبدالرحمن الناصر

السادس «يجب الوصول الى صيغة متقدمة لمفهوم الجيش العقائدي، ودعم الادارة السياسية لتأخذ دورها في جميع القطاعات العسكرية» وتقول أيضا «يجب توفير الحد الأدنى من الكادر الجيد المتفرغ!! والمؤهل لجهاز التوجيه السياسي في وحدات الجيش».

ثم بعد ذلك غابت المؤتمرات الحزبية لما يقرب من ست سنوات الى ان كان انعقاد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ بينما نلاحظ أنه خلال فترة الغياب هذه اتخذت القيادة السورية قرارات خطيرة حول التدخل في لبنان وتسيير حوالي ٤٠ ألف جندي سوري بمعداتهم والياتهم المدرعة باتجاه الأراضي اللبنانية، وتدخل هذه القوات لصالح القوات الكتائبية التي كانت تواجه هزيمة محققة في الحرب الأهلية. وكان القرار السوري بضرب التحالف بين الشارع اللبناني المسلم وحركة المقاومة الفلسطينية ومن هذا المنطلق كانت مجازر تل الزعتر وغيرها.. ومع هذا كله لم نسمع عن انعقاد مؤتمر قطري للحزب ولا حتى مؤتمر استثنائي. بينما نرى أن انعقاد المؤتمر تم وبسرعة في نهاية عام ١٩٧٩ عند تعرض أمن النظام للخطر.

ما بين المؤتمرين السابع والثامن

إننا نجد هذين المؤتمرين من أهم المؤتمرات الحزبية وأكثرها ضرورة بالنسبة للقيادة السورية فالمؤتمر السابع تم انعقاده اثر تزايد حوادث العنف وارتفاع حدة المواجهة مع النظام مما أدى الى مصرع العديد من مستشاري النظام

المسلحة والتي اعتبرها ذراع الحكم القوية والسند الأول والأساسي لاستمرار نظامه.

لذلك كان تركيزه منحصراً في هذا المجال بحيث كانت التشكيلات العسكرية تدور حول هدف تأمين السيطرة الكاملة على الاكوية والكتائب العسكرية الخاصة ذات التميز عن كافة قطع الجيش السوري

نقول ان هذه النقاط التي تم انجازها في العهد الحالي أدت الى تأمين الاستمرار حتى الآن لهذا العهد وبالتالي لم يكن النظام في حاجة الى مؤتمرات حزبية قطرية أو قومية.. لان الحزب أصبح مجرد لافتة ضخمة تدار من خلالها مؤسسات الدولة المختلفة..

ومن هنا فإن الملاحظ أن العهد الحالي تميز بعقد ثلاث مؤتمرات للحزب فقط هي المؤتمر الخامس والسادس والسابع، وكان المؤتمر الخامس من الضرورة بمكان حيث تم انعقاده بعد مرور بضعة شهور على انقلاب ما سمي بالحركة التصحيحية، وكان لا بد من انعقاد المؤتمر لمباركة الحركة واعطائها الصفة الحزبية الشرعية.

ثم كان المؤتمر الاستثنائي في ٧٤/٥/٣٠ وقد انحصرت مهمة هذا المؤتمر في تأييد الاتفاقية التي عقدت مع العدو الصهيوني والتي سميت باتفاقية فصل القوات وإعطاء هذه الاتفاقية التغطية الحزبية والشرعية اللازمة لتميزها وتبريرها.

وفي ٧٥/٤/٥ عقد الحزب مؤتمره القطري السادس أي بعد مرور أربع سنوات على انعقاد المؤتمر الخامس وكان الهدف من المؤتمر تمرير كل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية والاجهزة الأمنية ودفع الآلاف من أبناء الطائفة العلوية للانتماء للحزب تحت شعار توسيع قاعدة الحزب،

وفي المجال العسكري تقول قرارات المؤتمر

شهدت سوريا منذ استيلاء البعث على مقاليد السلطة انعقاد سبعة مؤتمرات قطرية ومن ثم كان انعقاد المؤتمر الثامن في الفترة الواقعة ما بين ٨٥/١/٥ ولغاية ٨٥/١/٢١ والملاحظ هنا أن الفترة التي سبقت الحكم الحالي والتي امتدت لسبع سنوات من (٦٣ - ٧٠) شهدت انعقاد أربعة مؤتمرات أساسية تخللتها أربعة مؤتمرات استثنائية بينما لم تشهد الفترة الممتدة ما بين عام ٧٠ ولغاية ٨٤ سوى ثلاث مؤتمرات أساسية تخللها مؤتمر استثنائي واحد عقد في ٨٤/٥/٣٠ بهدف اضافة الشرعية الحزبية على قرار الاتفاقية العسكرية مع العدو الصهيوني والتي عرفت في حينها باتفاقية فصل القوات، وهذا يعني أن الفترة التي سبقت العهد الحالي تميزت بعدم استقرار النظام وتقلبه داخل دائرته من الصراعات المستمرة ما بين مختلف الاتجاهات المتأرجحة ما بين ما اطلق عليه باليمين البعثي المتمثل بالثنائي المعروف علقق والبيطار وبين ما سمي باليسار البعثي الذي تمثل في مجموعة نور الدين الاتاسي وزعين وماخوس.. وكانت هذه الصراعات والتصفيات تخدم في طبيعة الحال مخططات المجموعة العلوية في الجيش بقيادة أسد التي تنتظر الوقت المناسب للانقضاض على السلطة الى أن حان هذا الوقت في منتصف شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٠ وتم بعد ما سمي بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ تصفية معظم القيادات الحزبية وجيء بعناصر جديدة تم اختيارها من خلال ولائها للقيادة الجديدة أولا وثانياً وثالثاً.. ومن الملاحظ أن عوامل نجاح الانقلاب الأبيض تكمن في استفادته من الصراعات السابقة التي أدت الى تصفية شريحة كبيرة من العناصر القيادية للحزب - استفادته من الأخطاء التي وقع فيها قادة الانقلابات العسكرية السابقة - اعتماده اعتماداً كلياً على العنصر العلوي في القوات

● المؤتمر الثامن للبعث
يعكس فشل القيادة في إنهاء
الصراع بين مراكز القوى



جانب من مؤتمر البعث السوري

الفرقة المدرعة وعلي دوبا والعديد من كبار القادة العسكريين الذين ينتمون للطائفة العلوية وكانت نقطة الصراع تدور حول خلافة الرئيس . وكان هذا الصراع أن يؤدي الى زعزعة النظام بكامله، ومع شفاء الرئيس بدأ بعملية احتواء هذا الصراع ومن هنا كانت الدعوة لانعقاد المؤتمر الثامن تهدف الى تثبيت السلطة بيد الرئيس ووضع كل الخطوط بيده، ولكن اتضح من خلال انعقاد المؤتمر وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية أن جميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية، فرفضت أسد وعلي حيدر وفاض ودوبا.. كلهم أعضاء في القيادة جنباً الى جنب وهذا يؤكد على أن كوامن الصراع لازالت قائمة، وأن محاور الصراع مالت الى تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام. وهذا بالتالي يزيد من احتمال تعرض النظام مستقبلاً لهزات عديدة نتيجة استمرار مسببات الصراع بين مراكز القوة فيه، إضافة الى أن عوامل الاستقرار الداخلي غير متوفرة والاضاع الاقتصادية تسير من سيء الى أسوأ، وتكاليف المعيشة تزداد مع استمرار انهيار الليرة السورية، والمؤتمر الثامن لم ولن يستطيع حل كافة هذه المشكلات لانه لا يملك القدرة على ذلك ولا يملك ايضاً السلطة اللازمة لحلها. وهنا تبرز حقيقة المقولة التي أطلقها مصطفى طلاس مؤخراً في تصريحه لـ «ديرشبيغل الألمانية حين قال (عندما يقول رئيسنا لأحد ما انقلع فيذهب حتماً، فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه). انن لماذا تعقد المؤتمرات؟؟؟

القومية والحضارة العربية في اوسع عملية تخريب حاقد». وكانت توصيات المؤتمر السابع تدور كلها في هذا الاتجاه المعادي للتيار الاسلامي. وانطلقت بعدها اجهزة السلطة المختلفة لتنفيذ الخطط التي رسمتها القيادة واضفى عليها المؤتمر السابع الطابع الشرعي الحزبي، وكانت الاعوام التالية ٨٠، ٨١، ٨٢، بمثابة تفرغ كامل لكافة الهيئات الامنية والفرق العسكرية الخاصة لتنفيذ هذه المخططات التي توجت بحوادث مدينة حماه عام ٨٢.

في المؤتمر الثامن

بعد الحوادث الدامية في مدينة حماه عام ٨٢ استمرت السلطة بتدعيم المؤسسة العسكرية متمثلة بالفرق الخاصة التي كونتها السلطة كالوحدات الخاصة وسرايا الدفاع.. ومن هنا لم يكن هناك لدى السلطة أي دافع لدعوة المؤتمر القطري للانعقاد ومع تعرض حافظ أسد للعارض الصحي الذي أصيب به في نوفمبر عام ١٩٨٢ والذي كاد أن يؤدي بحياته بدأت مظاهر التفكك والتشرذم تنتشر في كافة المؤسسات وبشكل خاص كان هذا التشرذم واضحاً في المؤسسة العسكرية (وكنا في المجتمع قد أشرنا عبر مقالات سابقة الى تلك الاحداث والصراعات التي ظهرت على الساحة السورية خلال الفترة الماضية).

وكان اقناب المؤسسة العسكرية هم محاور الصراع، فقائد سرايا الدفاع رفضت أسد وعلي حيدر قائد الوحدات الخاصة وشفيق فياض قائد

وكانت القيادة في ذلك الوقت تخطط لاتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية نظامها من الأخطار المحدقة به، وبدلاً من أن تلجأ هذه القيادة الى فتح النوافذ المغلقة لجأت الى فتح المعتقلات ايذاناً ببدء حملة العنف الموجهة للتيار الاسلامي في سوريا، وشهد ربيع عام ٧٩ حملة من الاعتقالات امتدت لتشمل معظم قيادات العمل الاسلامي على امتداد الساحة السورية.

لذلك كان لا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة لاحاطة هذا التحرك ضد التيار الاسلامي بالشرعية الحزبية ومن هنا كانت الدعوة لعقد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ الذي أعطى السلطة صلاحية اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية النظام من اعتقالات ومحاكمات واعدامات وسن التشريعات المؤيدة لهذا الاتجاه، كالقانون الذي أصدره مجلس الشعب السوري حول اعدام كل من ينتسب لجماعة الاخوان المسلمين.. وحل جميع النقابات والجمعيات وتشكيل نقابات وهيئات بمعرفة السلطات واعطاء الاجهزة الامنية المزيد من الصلاحيات...

ويكفي هنا الإشارة لما جاء في خطاب رفعت أسد قائد سرايا الدفاع أمام المؤتمر القطري السابع حيث قال:

«ستالين أيها الرفاق أنهى عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه أمراً واحداً فقط هو التعصب للحزب ولنظرية الحزب!!».

ويقول أيضاً «ونحن نناقش اليوم قضية الاخوان المسلمين ساستعرض معكم اساليب القمع والاجتثاث بشكل ثوري».

ويقول أيضاً: «لا بد من وضع خطة محكمة لتخليص الأمة من حزب الاخوان المسلمين».

وتتضمن كلمة رفعت أسد بعض الاشارات التي تدل على أن المؤتمر القطري السابع كان هدفه اعطاء الشرعية لخطط القيادة الرامية الى ضرب التيار الاسلامي الذي يقوده الاخوان المسلمون بحجة أن هذا التيار يشكل خطراً على مبادئ البعث فيقول في خطابه «ان حركة بناء الجوامع والمساجد اتخذت ستاراً لمدارس دينية للفكر المتعصب».

تربية الاطفال واليافعين على نبذ الافكار

• المؤتمرات الحزبية حصان الشرعية لقرارات القيادة



الجهاد بالمال

تتعلق هذه المقالة الموجزة بإلقاء بعض النظرات السريعة على الجهاد بالمال مفهومه وحكمته وكيف يكون الجهاد بالمال وجزء من يتخلل عن الجهاد وذلك في ضوء القرآن والسنة.

اختلاف أنواعهم وأشكالهم يحتاج بجانب النفس البشرية المتسلحة بالعقيدة القوية وبالإيمان الصادق وبالاخلاص والحماس والحمية الى عدة مادية تتمثل في الزاد وأدوات ومعدات القتال... وهذا يتطلب مالا، فبدون المال تكون مهمة الجهاد صعبة.

لماذا الجهاد بالمال؟

للجهاد بالمال مغزى مميز وذاتية فريدة وحكم بالغة.. من ذلك ما يلي:

أولاً: يعتبر الجهاد بالمال اختباراً لقوة العقيدة، ومقياساً لصدى الإيمان وسيلة لتطهير النفس البشرية من الشح والبخل، فمن غرائز الإنسان حب المال.. ولقد أشار القرآن الى ذلك فقال «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحوت ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران: ١٤. ان التضحية بالمال في سبيل الله مع حبه وتفضيل حبه الله ورسوله لدليل قوي على العقيدة والايمان.. ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال الله تبارك وتعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» آل عمران: ٩٢. وليس هناك ادنى شك في ان افضل مجالات الانفاق هو الانفاق في سبيل الله.

ثانياً: ومن الجهاد بالمال امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى الملك الحقيقي والاصلي للمال، فملكية الناس للمال ملكية حيازية مؤقتة وسيلة لمساعدة الفرد على عبادة الله وعمارة الارض، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «أمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»، الحديد: ٧. وقوله تعالى «وأوتهم من مال الله الذي آتاكم» النور: ٣٣. ولقد أمرنا الله في كثير من الآيات بانفاق المال في سبيل الدعوة الاسلامية والدود عن

مفهوم الجهاد في سبيل الله

لا ينحصر الاسلام فقط في الاركان الخمسة بل له تنمية حتى يكتمل البناء ويحقق ما يصبو اليه من تحقيق الحياة الآمنة المطمئنة للناس في الدنيا والفوز برضوان الله في الآخرة، ويعتبر الجهاد من تنمية النظام الاسلامي وركن من أركانه بعد الاركان الخمسة، ولقد عبر عن ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال «الجهاد ذروة سنم الاسلام». ووصف بعض فقهاء المسلمين، الاسلام بلا جهاد كالشجر بلا ثمر.

ويقصد بالجهاد: التضحية بالنفس والمال وبالفعل والقول وبكافة الوسائل الاخرى المشروعة والمستطاعة لاعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ورفع اعتداء المعتدين وتأمين حياة المسلمين. ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالجهاد في كثير من الآيات فقال تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج» الحج: ٧٨. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي الناس أفضل؟ فقال: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه أو بماله»..

مدلول اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال

ولقد ورد لفظ الجهاد بالنفس مقترباً بالجهاد بالمال في كثير من الآيات فقد قال تعالى: «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله...» الحجرات: ١٥. وقوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...» التوبة: ١١١. وقال جل وعلا «فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین اجرا عظيماً» النساء: ٩٥.

ومن حكمة اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال هو ان الدفاع عن الاسلام والمسلمين والتصدي للكفار والطواغيت على



بقلم : الدكتور
حسين حسين شحاتة

المسلمين وشرفهم وكرامتهم وأموالهم حتى تتحقق العبودية لله وحده ويحرر الناس من عبودية الطواغيت.

كيف يكون الجهاد بالمال؟

تتعدد وسائل الجهاد بالمال وتتنوع لان الغاية واحدة وهي اعلاء كلمة الله وتحرير الناس من عبودية العباد الى عبودية الله الخالق الرازق الغني القوي العزيز... ان المقصد من غاية الجهاد بالمال هي تجهيز المجاهد بالعدة مصادقا لقول الله تبارك وتعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم، وأنتم لا تظلمون» الانفال: ٦٠.

وفيما يلي بعض نماذج توضح سبل الجهاد بالمال في ضوء الظروف التي تعاشها الامة الاسلامية:

أولاً: انفاق المال في تجهيز المجاهد بالسلاح، فيجب على كل مسلم ان يدفع حقا معلوما من ماله لاولي الامر من المسلمين حقا.. المسئولين عن الجهاد وليكن لنا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العبرة حيث كان الصحابة والمسلمون من السابقين يتنافسون في نيل شرف اعداد الجيوش للغزوات... «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ثانياً: انفاق المال لكفالة أسر المجاهدين الذين استجابوا لنداء الجهاد تاركين خلفهم أولادهم ونساءهم... هذه الاسر في حاجة ملحة الى المال لكفالة متطلبات الحياة من المأكل والمشرب والملبس والمأوى... ان اطمئنان المجاهد ان هناك مجاهدين بأموالهم سوف لا ييخلون بمالهم على أسرهم من انواع اعداد العدة للكفار والذين يحاربون الاسلام. ولقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

ثالثاً: انفاق المال على أبناء الشهداء الذين سالت دماؤهم من أجل الاسلام والدود عنه، فعلى أصحاب المال حق لهؤلاء، فان المجاهد بنفسه اقل ما ينتظر منه أن تجود بشيء من ماله من أجل زوجته وأولاده حتى ينشأوا اقوياء يتسلمون الراية ممن سبقوهم.

الاسلام وقد وعد من يطيعه بالفوز برضائه والهداية الى الطريق المستقيم، فقد قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» العنكبوت: ٦٩.

ثالثاً: يعطي الجهاد بالمال فرصة للمسلم المؤمن والذي رزقه الله سعة من المال ولم يؤث قدرات الجهاد بالنفس ان ينال ثواب الجهاد وشرفه، وهؤلاء الذين اطلق عليه القرآن بأولي الضرر، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم..» النساء: ٩٥. فجهاد الانسان بماله يشعره بذاتيته ودوره في مجال الجهاد والدود عن الاسلام والمسلمين، وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا» أخرجه الشيخان.

رابعاً: وفي الجهاد بالمال ضرورة حتمية للمحافظة على أعراض المسلمين وأموالهم وتقوية اقتصاد الامة الاسلامية، فنحن نعلم ان الطواغيت والكفار والفراعنة ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ويعتدون على المسلمين فينهبون أموالهم ويهتكون أعراضهم ويقتلون أولادهم ويشردون شيوخهم.. وهذا ما نشاهده في فلسطين وأفغانستان وسورية والفيلبين... ولا بد لهؤلاء من قوة وعتاد لردعهم.. حتى ينقلبوا خاسرين، ولقد صور القرآن العظيم ذلك تصويرا بليغا، فيقول الله تبارك وتعالى «ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» الانفال: ٣٦. أما الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، فقال تعالى «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم» الانفال: ٧٤.

ففي الجهاد بالمال اختبار لقوة العقيدة وصدق الايمان ودليل على اخلاص العمل لله.. وفي الجهاد بالمال امتثال لامر الله سبحانه وتعالى، وفي الجهاد بالمال فرصة لاولي الضرر أن ينالوا شرف وثواب الجهاد، وفي الجهاد بالمال كل معاني التكافل والتعاون والتضامن بين المسلمين ضد الكفرة والطواغيت والفراعنة، وفي الجهاد بالمال ضرورة للمحافظة على أعراض

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الاولى)

اعداد جمال الراشد

المجتمع «خاص» :

والصهيونية الساعية الى هدم الأقصى
وبناء الهيكل الثالث .

نظرة سريعة على المجموعات
اليهودية والشخصيات السياسية
الدينية والعلمانية والمنظمات المسيحية

أولا : المنظمات والجمعيات اليهودية

١ - منظمة بيتار :

تحاول هذه المنظمة اقامة الصلوات في منطقة الحرم ، ويقودهم المحامي رايبنوفتش والمحامي غرشون سلمون ويقود هذا الاخير مجموعات اخرى مثل ال هار هاشم ، وقد حاول ان يقيم الصلاة في الحرم عام ١٩٧١ اذ أنه في (١١) آذار من السنة المذكورة قام بقيادة مجموعة من طلاب يهود متدينين بالاضافة الى عناصر يمينية ، وادت هذه المحاولة الى وقوع حوادث اضطراب .

ويرأس غرشون سلمون منظمة أخرى تسمى :

٢ - جماعة امناء الهيكل :

وتقوم بالصلاة في الساحة المحيطة بحائط البراق (المبكى) بجوار المسجد الأقصى قرب باب المغاربة ، وقد ادوها هناك عدة مرات منها واحدة اقيمت بتاريخ ١٩٨٢/٤/٣ وأخرى بتاريخ ١٩٨٤/٨/٧ .

٣ - جماعة غوش ايمونيم :

وتحاول هذه الجماعة تجاوز التحريم المفروض من قبل الشريعة اليهودية بدخول الحرم ، وهي تسعى للاستيطان في الضفة

الغربية وقطاع غزة ، واقامة الهيكل الثالث على انقاض الحرم الشريف وتؤمن بالعنف لتحقيق ذلك . ونشأت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٢ نتيجة للاحباط الذي أصاب الشارع اليهودي .

وتحمل هذه الحركة مفاهيم دينية توراثية - تلمودية متطرفة .

٤ - حزب هتتحيا الصهيوني :

ورغم ان هذا الحزب ذو توجه لا ديني ، الا انه معني بالسيطرة على منطقة الحرم ، لان هذا يحقق لاسرائيل السيادة والقوة في الضفة الغربية والقدس .

٥ - منظمة «سيوري شيون» :

وهي تقول عن نفسها انها جمعية خيرية ، وتتلقي دعمها من وزارة المعارف الاسرائيلية ، بلدية القدس وجيش الدفاع الاسرائيلي .

تتطلع هذه المنظمة الى تعميق الوعي ازاء الهيكل والقدس التوراتية لدى الشعب عامة والجيش بشكل خاص ، وتقوم بتنظيم رحلات وجولات داخل البلدة القديمة وحول السور . وتهدف ايضا الى نقل الشعب اليهودي من حائط المبكى الى اماكن اخرى ، لانه يوجد لدى اليهود - كما تعتقد المنظمة - اماكن مقدسة اخرى ، وهي تشير للحرم الشريف ، وتطالب بالتوصل الى حد جديد بالنسبة له وعدم ابقائه ملعبا لاطفال العرب وللسياح العرةا من اسكندنافيا .

٦ - مجموعة ال هارهاشم :

ومعناها (الى جبل الله) وهي مجموعة صغيرة تعمل من اجل بناء الهيكل . ومن اعضائها النشيطين «يسرائيل ميلاد» من سكان مستوطنة شلوح وهو عضو في مؤسسات دينية اخرى تعمل من اجل بناء الهيكل ، وعضو في حزب هتتحيا وحركة غوش ايمونيم .

وحاولت هذه المجموعة اقامة الصلاة في ١٩٧٨/٨/١٤ في الحرم الشريف ويرأسها غرشون سلمون .

٧ - منظمة «يشيفات اتريت كوهانين» - التاج الكهنوتي -

تعود جذورهم الى الحاخام ابراهيم يتسحاق كوك الحاخام الاول الفلسطيني ، ولابنه زفاني يهودا كوك الرئيس الروحي لحركة غوش ايمونيم .

ويؤمن اتباع هذه المنظمة بأنهم طلائع الحركة التي ستبدا المسيرة نحو الهيكل ، ويمتنعون حاليا عن الذهاب الى جبل الهيكل حتى تصدر فتوى تسمح لليهود بالصلاة هناك . وهم يجرون استعدادات في المنطقة الاسلامية من مدينة القدس (شراء منازل واستيطان) ، ووضعوا خططا لبناء الهيكل الثالث على بعد خطوات فقط من جبل الهيكل والخطط الهندسية جاهزة تماما . وقد قضى «جاكوب يهودا» البالغ من العمر «٨٧» عاما حياته كلها في انشاء الهيكل الثالث ووضع الخرائط وتعتبر طوائف

عام ١٩٦٧ كانت كل العوامل متوفرة لكن لم نستغل هذا».

وحين سألته المراسل عن مصير المساجد القائمة الآن على جبل البيت (ساحة الحرم) وتشمل هذه المساجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى والمآذن الاسلامية الاخرى، اجاب مثير جاتس:

«لا تعلق فجميعها ستختفي».

وهو يعتقد ان الله سيهدمها ويقوم اليهود بمساعدته بهذا. «والفيلم معروف» كما قال.

٧ - الرابي زلمان كورن :

من كريات اربع ويعتقد انه يعرف موقع الهيكل تماما، وقد القى محاضرة في مدرسة «كوليل جليستيا» شرح فيها نظريته عن الموقع، والى كتابا يحمل اسم «ساحات البيت الخامس»، وكان قد نشر مقالا قبل سنوات تحدث فيه عن «اقترح لمناطق الصلاة لليهود في الفترة الحالية قبل بناء الهيكل الثالث».

وحسب رأيه فان ادلة طبوغرافية (علم مساحة) واثرية قد زادت قناعته بأن الهيكل الثاني كان على محور شرق غرب قبة الصخرة، وهذا يعني انه يمكن السماح لدخول اليهود دون خرق المنع المفروض من قبل الشريعة (على الصلاة في منطقة الهيكل)، الى مساحات واسعة في الجنوب والشمال من الحرم.

والرابي كورن يدرس في المدرسة الدينية في كريات اربع، وينتمي الى افكاره عدد من الشباب اليهود الذين اعتقلوا في محاولة اقتحام الاقصى ٨٣، وهم من تلاميذه ودارسي نظرياته بالنسبة للهيكل.

٨ - مردخاي الياهو :

الحاخام الرئيس للطوائف الشرقية، والذي انتخب بأصوات المعراج، ويؤيد هذا الحاخام توجهات زلمان كورن وعبر عن هذا التأييد في بيان شكل مصادقة على اسلوب كورن. ويطالب مردخاي بطرد الغرباء من جبل البيت وبناء كنيس وبيت للتوراة والصلاة في الحرم.

أخي القارئ المسلم :

هؤلاء هم اعداء الله الذين يعملون بلا كلل ولا ملل على هدم مقدساتنا وهدم العقيدة في نفوسنا، والسيطرة على ديارنا فمادنا نحن فاعلون لمواجهتهم؟ في الحلقة القادمة نستكمل الحديث عن هذا السرطان الخبيث المسمى «اسرائيل».

«يتبع في العدد القادم»



• حرق المسجد الأقصى تمهيدا لهدمه واقامة الهيكل

من الشباب الصغار ضمن جمعية سرية ووضع خططا لنسف المساجد الاسلامية.

٤ - مثير كهانا :

رابي يهودي امريكي، وعضو كنيس حاليا، معروف بأرائه التوراتية، الداعية لطرد المسلمين من فلسطين، والاستيطان في كل ارض فلسطين التي يسميها ارض اسرائيل، وهو ذو نشاط فعال في التضييق على المواطنين العرب بشتى وسائل العنف، التهديد والارهاب، وله نشاط في امريكا يدعو فيه لدعم عملية بناء الهيكل الثالث ونسف الاقصى المبارك.

والين غودمان الذي قام بالهجوم على الاقصى في ١٩٨٢/٤/١١، وتسبب باستشهاد وجرح عدد من المسلمين، يعتبر من اتباع مثير كهانا ودفع عنه اتعاب المحاماة.

ويعتبر كهانا نفسه ذو اهتمامات خاصة بالمساجد الموجودة على «جبل الهيكل».

٥ - الرابي ارئيل :

من الكلية الدينية في كريات اربع، حاول اقتحام الاقصى مع مجموعة من طلابه (٢٠ شخصا) في عام ١٩٨٢.

٦ - الرابي مثير يهودا جاتس :

يعمل مفوضا على ساحة حائط المبكى من قبل وزير الاديان، ويعتقد انه على اليهود بناء الهيكل في موقعه الحقيقي، لا ان يكون حائط المبكى هو الهيكل.

وقال لمراسل صحيفة هآرتس عاموس ايلون (في ١٩٨٣/٣/٢٨) «سترى ان ساعة بناء الهيكل ستصل، وتكون كل العوامل متوفرة، في

الهيكل يهودا احد العباقرة اليهود العظام.

وقام ادييه كوتير مدير مدرسة في «ريشون ليتسيون» بنشر كتيب يبين فيه ان قبة الصخرة يمكن ان تبقى كجزء من الهيكل الثالث، وكوتير عضو من اعضاء هذه المنظمة.

تحتقر هذه المجموعة مجموعات اخرى مثل أمناء الهيكل وتعتبرها غير فعالة وغير مهمة. وتعتقد ندوات وحلقات دراسية عن الهيكل وسبل اعادة بنائه.

٨ - قبيلة يهودا :

وهم المشهورون بعصاة لغتا، وحاولوا في هذا العام (١٩٨٤) نسف الاقصى وقبة الصخرة عن طريق وضع متفجرات، وهذه العصاة ذات نفوذ قوي (قبل القبض عليها) وعندها امكانات عسكرية كبيرة، وحظيت بتأييد عدد كبير من المسؤولين وذوي المراكز في اسرائيل.

ثانيا : الشخصيات السياسية والدينية اليهودية

١ - يهودا بيرح :

من حزب الاحرار، غير متدين ولكنه يؤيد السيطرة على الحرم مثله مثل:

٢ - جيئولا كوهين :

من حزب فتحيا الصهيوني.

٣ - يوشيل ليرنر :

وهو من نشطاء حركة كانخ، والقى القبض عليه في تشرين الاول ١٩٨٢ بتهمة محاولة نسف قبة الصخرة المشرفة، وكان قد جمع عددا

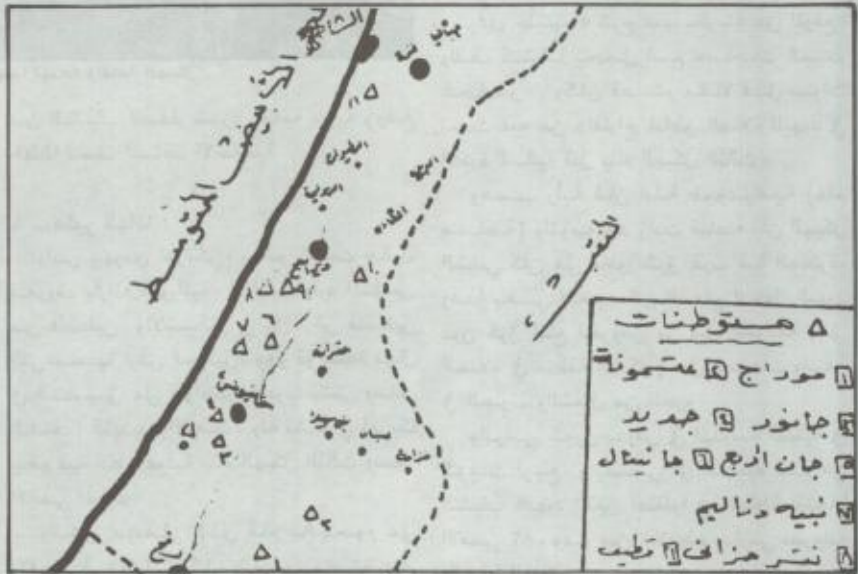
الاستيطان اليهودي في قطاع غزة

٢

اعداد : أبو خالد

عادت بعدها مرة أخرى الى الادارة المصرية حتى ٥ يونية ١٩٦٧ عندما احتلها اليهود مرة أخرى.

وأن اطماع اليهود تشمل كل ديار المسلمين، وأنهم استغلوا كل فرصة لابتلاع أي جزء منها. وعندما احتلوا قطاع غزة في عدوان ١٩٦٧ كانت خططهم التي ساروا عليها هي تحويل ذلك الاحتلال الى استيطان يهودي دائم للأرض بما يستتبع ذلك من طرد للشعب المسلم من دياره. وبدأوا منذ ذلك الوقت في تحقيق مآربهم عن طريق الاضطهاد الجسدي والنفسي من ناحية وعن طريق استدراج الشباب الى اللهو والمجون واغراقهم في ذلك من ناحية أخرى.. بحيث لا يفكرون الا في انفسهم ومتعهم تاركين مجتمعهم نهياً للمحتلين اعداء البشرية وكان الامر لا يعنيهم.



• المستوطنات اليهودية في قطاع غزة

المستوطنات في قطاع غزة

قبل الدخول في تفاصيل المستوطنات لا بد من نظرة حول المؤسسات الاستيطانية وكيفية تحديد اقامة المستوطنات.

١ - المؤسسات الاستيطانية المسئولة عن الاستيطان داخل قطاع غزة:

١ - الكيبوتس القطري : وتتبع هذه المنظمة لحزب العمال الموحد (ميام).

٢ - الكيبوتس الديني : وهو يتبع لحركة (هوبويل همزراحي - العامل الشرقي).

تتبع هذه المنظمة الحزب الديني.

٣ - الناحل - كتائب الشبيبة الطلائعية

للحاربة

وفي توضيح لمهمة مستوطنات الناحل، قال مناحيم بيغن: «نعني الطلائع والشباب المقاتلين الذين هم جزء لا يتجزأ من الجيش الاسرائيلي وشباب الناحل يضمون بين صفوفهم المطالبين

ويعتقد أن مدينة غزة هي رابع أقدم مدن العالم حيث انشئت قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام.. غزاها الفراعنة والهكسوس والفرس واليونان والرومان، طهرها المسلمون في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب، ثم احتلها الصليبيون فيما احتلوا من فلسطين وقد حررها المسلمون بعد ذلك بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بقيت ضمن الخلافة العثمانية حتى احتلها الانجليز باسم الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٤٨م. آلت بعدها الى الادارة المصرية حتى نوفمبر ١٩٥٦م، حيث احتلها اليهود لأول مرة ثم انسحبوا منها في مارس ١٩٥٧م، حيث

نبذة عن قطاع غزة

قطاع غزة عبارة عن شريط من الأرض يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي وفي الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين. مساحته حوالي ٣٠٠ كم^٢ طوله ٤٥ كم وعرضه يتراوح بين ٥ - ٨ كم، يرتفع عن سطح البحر حوالي ٥٥ متراً يتمتع بجو معتدل صيفاً وشتاءً. عدد سكانه حوالي ٦٠٠ ألف نسمة، فتكون الكثافة السكانية حوالي ٢٠٠٠ نسمة لكل كيلومتر مربع، وهي نسبة لا نعتقد أن لها مثيلاً في العالم كله.

• شريط من المستوطنات اليهودية تعزل قطاع غزة عن البحر.

● مستوطنة كفار دروم دمرها المجاهدون عام ١٩٤٨ وأعاد اليهود بناءها عام ١٩٦٧.

والمقاتلين الأشداء وهؤلاء الشباب والفتيات يستوطنون الأرض كمراكز أمنية امامية، حيث تعتبر معظم مستوطنات القطاع كمستوطنات ناحل - شبه عسكري -.

تحديد موقع المستوطنات:

لتحديد الموقع يتم مراعاة واحد أو أكثر من الظواهر التالية:

- ١ - إمكانية استغلال الموقع زراعياً.
- ٢ - تمتع الموقع بميزة استراتيجية.
- ٣ - قرب الموقع من تجمع سكاني عربي.
- ٤ - وجود الموقع في منطقة واسعة خالية من السكان.

- ٥ - إشراف الموقع على محاور الطرق الرئيسية.
- ٦ - مدى تحقيق الموقع للابعد الجغرافية وقرب الموقع من الحدود الإقليمية وهذا ما ستوضحه الخريطة التي تظهر مواقع المستوطنات في قطاع غزة.

وعلى العموم فإن السمات التي يراعى أن تتميز بها كل مستوطنة هي:

- أ - شغل أكبر مساحة جغرافية من الأرض لاعطاء المستوطن الشعور بالثبات والطموح.

- ب - منح المستوطن شعوراً بالاستقلال بتوفير المنزل الخاص.

- ج - اضافة مساحة جمالية على المستوطنة.

- د - ايجاد أكبر قدر من التجانس السكاني لمساعدة المستوطنين على سرعة التأقلم بالبيئة الجديدة.

- هـ - ايجاد اسم ملائم للمستوطنة وعادة فانه يتم بذل الجهد لاجل علاقة بحادثة تاريخية أو مرتبطة بحادث ما قد يكون مقتل جندي أو اسم ديني أو غير ذلك بهدف ايجاد عاطفة بين المستوطنين والموقع.

أسماء المستوطنات في قطاع غزة

١ - كفار دروم : وهي أول مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة وقد اقيمت قبل عام ١٩٤٨ الا أن سيطرة المصريين على القطاع أزلت هذه المستوطنة. وبعد حرب ١٩٦٧ أعاد الاسرائيليون بناء هذه المستوطنة عام ١٩٧٠ وهي تتبع لحركة «هيوغيل همزراحي» وهذه المستوطنة تعتبر كمركز مؤقت للمستوطنين الجدد داخل قطاع غزة يعيشون فيها حتى يتم انشاء مستوطناتهم وهي تقع قرب دير البلح من الجهة الشرقية.

٢ - موراج : وهي مستوطنة مدنية الآن وقد تم اقامتها من قبل مجموعات الناحل اليهودية وقد انشئت عام ١٩٧٢ وهي تقع بين مدينة خانينوس ورفح وهي زراعية وتقع على مساحة ٣٠٠٠ دونم زراعي، ويوجد بها رياض أطفال وعيادة طبية صغيرة تفتح أبوابها ٣ - ٤ مرات في الأسبوع.

٣ - نتسريم : وهي مستوطنة مدنية وقد أقامتها حركة الناحل وقد أنشئت عام ١٩٧٢، وهي تقع في منطقة أبو مدين جنوب غزة وتقوم على مساحة ٤٠٠٠ دونم زراعي تشرف عليها حركة «هشومير هتسجير ميام» وبها رياض أطفال وكنيس اسرائيلي.

٤ - نتسر حزاني : وهي مستوطنة مدنية زراعية وهي تقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠

دونم وقد اقيمت في عام ١٩٧٥، وهي تضم ٦٠ وحدة سكنية مكونة من منزل وحديقة تابعة للمنزل على مساحة دونم ويملك كل مستوطن أكثر من ٥ دونمات لزراعة الخضروات. وبها رياض أطفال وهي تضم من اليهود الشرقيين الأصل وهذه تعتبر من مجموعة غوش قطيف وهي تعتبر قطيف (ب) تقع بين خانينوس ودير البلح وهي تحتوي على مصنع للعلب للمنتجات الزراعية.

٥ - قطيف - قطيف «أ» وهي مستوطنة اقيمت عام ١٩٧٦ على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم وهي تقع شمال خانينوس ومعظم سكانها من اليهود الامريكان وهي تعتبر المركز الرئيسي للمستوطنات في منطقة غوش قطيف التي تضم أربع مستوطنات وهي تحتوي على رياض أطفال وتضم هذه المستوطنة حوالي ٦٠ وحدة سكنية موزعة بنفس الطريقة في كافة مستعمرات المنطقة.

٦ - جانينال - قطيف ج - وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية اقيمت في عام ١٩٧٨ م. وتقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم زراعي في منطقة غوش قطيف الاستيطانية وهي تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وسكانها من اليهود الشرقيين وقسم من الاوروبيين، ويوجد في هذه المستوطنة كنيس اسرائيلي يستخدمه سكان منطقة غوش قطيف، كما يوجد في هذه المستوطنة عيادة أسنان اضافة الى ثلاث رياض أطفال تستخدم من قبل المستوطنات الاخرى.

٧ - نبيه دقليم - قطيف د - وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية اقيمت عام ١٩٨٠ وتقع على مساحة أكثر من ١٠٠٠ دونم، تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وبها رياض أطفال.

٨ - جان أربع : هذه المستعمرة اقيمت من اجل استيعاب وتوطين اليهود ويوجد بها جميع مكاتب المستوطنات واقامت بها مدرسة مكونة من ثلاثة طوابق لابناء المستوطنين في جميع المنطقة حول مدينة خانينوس وكذلك يوجد في هذه المستوطنة معهد ديني وتعد هذه المستوطنة حالياً لتحل محل مدينة يميم التي تركها الاسرائيليون في سيناء. كما يوجد في هذه المستوطنة فرع للجامعة العبرية اضافة الى رياض أطفال وهي توجد بين خانينوس ورفح وقرية الى شاطئ البحر.



اليهود يستوطنون في فلسطين والفلسطينيون يهجرون منها

جنوب السودان :

لئلا ينفصل عن السودان وتقوم الدولة النصرانية فيه :

المطلوب دعم الاتجاه الإسلامي على أرضه

• الارساليات التنصيرية تختار الأساليب التعليمية للوصول الى أهدافها في جنوب السودان.

تضع المجتمع هذه الدراسة بين يدي كل مخلص لهذه الأمة ليقدّم ما يستطيع من عون من أجل ألا تقوم دولة الصليب على أرض الجنوب السوداني الإسلامية.

■ معلومات ملفتة للنظر

- ١ - تقدر مساحة جنوب السودان بربع مليون ميل مربع أي ربع مساحة السودان.
- ٢ - السكان : ٤ ملايين نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٣ م.
- ٣ - يوجد في جنوب السودان أكثر من (٦٠) قبيلة ولكل منها لهجتها وعاداتها واسلوبها في المعيشة.
- ٤ - وتسود العامية العربية الركيزة - كلغة تخاطب - بين مختلف القبائل الجنوبية.. وهي اللغة العامة لأكثر من (٩٠) في المائة من شعب الجنوب.
- ٥ - بينما تسود اللهجات المحلية مجتمعات القبائل.
- ٦ - أما الإنكليزية فهي لغة الطبقة الحاكمة، والادارة الرسمية.
- ٧ - كل ارسالية تنصيرية لها اسلوبها التعليمي:

- مواجهة تنظيمات ضعيفة، اعتمدت العمل التطوعي، واقتقرت الى العناصر الشابة. وكانت مكاتب رئاستها، في الخرطوم، بعيدة عن واقع العمل.. هذا فضلا عن ضالة الموارد المالية..
- ١٠ - لا يزال جنوب السودان يعيش ويتشكل في اطار القبيلة ولم يتشكل حضاريا بعد.
 - ١١ - ودين الطبقة الحاكمة.. هو مسيحية رقيقة.. لا تستطيع الصمود امام حركة مد اسلامي شعبي.
 - ١٢ - والجنوب السوداني لم ينفتح بعد على الاسلام بوجهه الحضاري وانما عرف:
 - أ - اسلام الفتح التركي المصري من ١٨٥٠ - ١٨٨٥ م، حيث كان يتربع على الادارة في الجنوب اوروبيون.
 - ب - واسلام الفراغ السياسي والاداري في الحركة المهدية ١٨٨٥ - ١٨٩٨ م.
 - ج - ثم اسلام الحكم الثاني من ١٨٩٨ -

- فالكاثوليكية.. جنحت الى التعليم المهني. والامريكية.. للتعليم الاكاديمي والصحي. والانكليزية.. للتعليم اللاهوتي. (ص ٢٠)
- ٨ - في عام ١٩٦٠ اصدرت حكومة السودان قرارا بتوحيد العطلة الاسبوعية في الجنوب وجعلها الجمعة بدلا من الاحد. (وبعد اتفاقية اديس ابابا جعلت العطلة الاسبوعية الاحد). (ص ٣١)
 - ٩ - لم يكن العمل الرسمي والشعبي في الجنوب متانيا او متدرجا وانما كان طابعه التسرع والعجلة وكان يفتقر الى التخطيط والتنسيق والتنظيم وكما يعوزه الكوادر المؤهلة التي تدرك طبيعة العمل التبشيري (الدعوي) وحساسيته واهميته.. والى عدم ارتباط الدعوة الاسلامية، بخطة تنمية عامة في الجنوب، تقوم على اسس حضارية.
 - ولقد ادى ذلك كله.. الى صحوه كنسية.. في



المسلمون الجنوبيون في السودان

● يجب النهوض بالمسلمين في جنوب السودان بتقديم كل عون مادي يحتاجون اليه في مواجهة هذه الحياة.

عن طريق تشجيع المصارف الإسلامية على فتح فروع لها هناك وإرسالهم للتدريب على أساليب الزراعة في الشمال ومصر.. حتى يكونوا دعامة للنهضة الزراعية. ويمكن أن تقوم بذلك.. الهيئات والمنظمات الإسلامية.

هـ - إيجاد مالا يقل عن ألف منحة دراسية سنوية لأبناء المسلمين في جنوب السودان.. في جامعتي أم درمان والخرطوم، والمركز الإسلامي والمعهد العلمي، وجامعة القاهرة وفي جامعات الجزائر وتونس والمغرب ودول الخليج.

و - رصد حوافز مغرية للطلبة المتفوقين، في اللغة العربية والتربية الإسلامية من مسلمي جنوب السودان.

ز - تخصيص منح دراسية فوق الجامعية للطلاب المتفوقين في العربية والتربية الإسلامية.

ح - تنظيم رحلات للطلبة المسلمين من جنوب السودان للتعرف على شمال السودان، والعالم العربي.

وبعد ...

فهذه الدراسة، التي اجملنا اهم ما جاء فيها من معلومات وقضايا وأفكار وبدائل في السطور السالفة.. جديرة بقراءة متأنية.. ثانية وثالثة.. وقد يكون من المفيد جدا.. توجيه الانظار الى الجنوب السوداني.. لدعم الاتجاه الاسلامي فيه.. لا تنجح المؤامرات الاستعمارية والصليبية، في فصله عن السودان.. واقامة دولة نصرانية على أرضه.

١٩٥٤ م.

د - ثم اسلام العلمانية من ١٩٦٤ - ١٩٨٠ م.

ولم ير الجنوب اسلام المسلمين، او الدولة الإسلامية، ولكنه برغم ذلك ظل الاسلام يتقدم بقوته الذاتية.. حتى اصبح واقعا يملك استعداد الحركة والنهوض و ينتظر التغذية، ويث الروح وييسر باز الطريقة التي ادت الى اسلام الشمال متاحة اليوم في الجنوب.

١٣ - وان التعريب والتفاعل مع الشمال.. سيكون المقدمة للاسلام كما حدث في منطقة الرنك والتونج.

١٤ - ان المرحلة الاولى من العمل الاسلامي.. يجب الا تركز على احداث طفرة بنقل الناس الى الاسلام... ولكن.

بتهيئة الظروف والشروط الموضوعية للاسلام.. وذلك بربط الناس تعليميا واقتصاديا.. بمؤسسات ذات طابع حضاري.

١٥ - ورغم الانشطة الصليبية المحمومة، للقضاء على اللغة العربية واحلال اللهجات المحلية، واللغة الانكليزية محلها.. في جنوب السودان.. حيث احتكرت التعليم فيه ما يزيد عن نصف قرن.. فان اللغة العربية تنتشر انتشارا سريعا، بين المواطنين في الجنوب.. وقد كانت ولا تزال وستظل، اللغة المشتركة للجنوبيين.

- يتفاهمون بها.

- ويتجرون بها.

ولا لغة سواها تؤدي هذه الأغراض.

- يتحدثونها في مجالسهم.

- ويقرأونها صحفا يومية.

- ويسمعونها اخبارا، ويشاهدونها تليفزيونيا.

اما الانكليزية : فمحاصرة حصارا شديدا.. لا تتنافس الا في دواوين الحكومة ولا تتحدث بها الا الفئة المثقفة فيما بينها.

١٦ - ولا بد هنا : من الاشارة باشراقات المديرية النيلية.. الاربعة (أعالي النيل) و (الجنوبي) و (بحر الغزال) و (البحيرات). لان كل مدارسها الابتدائية.. وعددها (٣٩٣) مدرسة والمتوسطة وعددها (٥٣). مدرسة تسير الدراسة فيها باللغة العربية وقد رفضت مساومات للعودة الى الماضي.

الحلول والمقترحات :

١٧ - لا يوجد حل نهائي لاشكال الجنوب.. الا بايجاد تنمية اجتماعية.. تتوخى أهدافا حضارية وتسهم في زيادة حركة الاسلام في الجنوب والشمال على حد سواء.

وهذا يتطلب :

وجود العناصر الإسلامية، في مناطق

● جنوب السودان لم ينفتح

حتى الآن على الاسلام بوجهه

الحضاري.. فمن

المسؤول عن هذا؟

الشيخ خليل الحامدي للمجتمع :

إصلاح

الفكر والفرد والمجتمع أهداف تسعى إليها الجماعة الإسلامية في باكستان

مؤلفاته الى العربية. ويتمتع الشيخ خليل الحامدي بعضوية العديد من الجمعيات والهيئات الإسلامية في العالم. وقد انتهزت مجلة المجتمع فرصة زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية لتجري معه الحوار التالي :

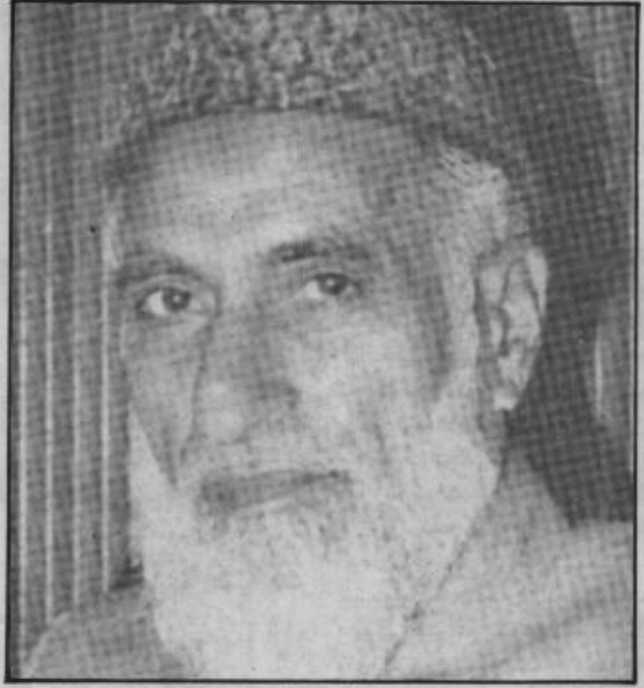
الشيخ خليل احمد الحامدي هو أحد قادة الجماعة الإسلامية ورئيس دار العربية في باكستان وهو شخصية إسلامية مشهورة في باكستان والدول المجاورة لها وفي العالم العربي وأفريقيا، وقد رافق الشيخ الحامدي الداعية الكبير الأستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله وترجم له عدة كتب من

السياسة الى الاقتصاد. حتى يعرف الناس ما هو الاسلام وكيف يكون الاسلام دولة ومجتمعاً. هذا أول ما قامت به الجماعة الإسلامية فور قيام دولة باكستان، وما زالت الجماعة الإسلامية تبذل في هذا السبيل جهوداً كبيرة جداً حيث ان الأستاذ أبا الأعلى المودودي قام بوضع صيغة دستور اسلامي في جميع نواحي الحكم فيما يخص السلطات التنفيذية او السلطات التشريعية أو السلطات القضائية. وفي الحقيقة لم يكن الناس في باكستان بصفة عامة يعرفون عن الاسلام هذه الأشياء. ما كانوا يعرفون ان هناك دستوراً اسلامياً كما عند الدول الحديثة دستائير، الدستور الذي يحدد المسؤوليات والصلاحيات لكل فرد ولكل هيئة في الدولة. هكذا طرحت الجماعة الإسلامية هذه الافكار، وأصبحت تطلب الحكومة بتطبيق هذه الاحكام والعمل بهذه الافكار، وقد حصل صراع طويل بين الجماعة الإسلامية وبين الحكومات التي حكمت باكستان لان هذه الحكومات لم تطبق الاسلام في الحكم كما كانت تدعي تطبيقه أيام حركة قيام باكستان، ولأن القائمين على هذه الحركة كانوا مسلمين وما

والمبدأ الثالث تنظيم الافراد الذين يوافقون على مبادئ الجماعة الإسلامية ويحبون الاسلام بتنظيم هذه الافراد في جماعة واحدة لأن الجماعة قوة. والمبدأ الرابع اصلاح الحكم لأن الحكم هو مصدر كل شيء في الاصلاح والفساد اذا كان الحكم صالحاً فسوف يكون المجتمع كذلك صالحاً واذا فسد الحكم فسد المجتمع والفرد. هذه المبادئ الاربعة اتخذتها الجماعة الإسلامية اول ما انشئت في عام ١٩٤١ ميلادية ولكن قبل ان تقوم باكستان كانت الجماعة الإسلامية اساساً تركز على اصلاح الفكر وتصحيح المفاهيم الإسلامية وتثبيت العقيدة الإسلامية الصحيحة في الازمان من خلال الكتب والمحاضرات وشرح المفاهيم الإسلامية بكل الوسائل. ولكن عندما قامت باكستان أصبحت الجماعة الإسلامية تتناول المبادئ الاربعة في أن واحد. فهي حينما تنشر الافكار الإسلامية بصفة شاملة الفكر الإسلامي، في الاقتصاد، وفي التعليم والعلوم الاجتماعية، أي في جميع النواحي من العقيدة الى الاخلاق، ومن القضايا الفردية الى القضايا الاجتماعية من

• يقول البعض انه من خلال متابعتهم لما كانت ترده الجماعة الإسلامية من آراء حول تطبيق الاسلام ان ذلك لن يتأتى الا بتربية الجماهير وتسوية المفاهيم الإسلامية في اوساطها ثم تنبثق الحكومة الإسلامية ممثلة لهذه الارادة فيما بعد. وفي نفس الوقت اتى الآن ضياء الحق وتبنى من فوق - ان صح التعبير - تطبيق الشريعة الإسلامية.. والسؤال هو: هل يتوافق هذا مع المنهج الذي تبنته الجماعة الإسلامية من قبل؟ وهل تظن الجماعة الإسلامية ان في هذا خيراً؟
■ قبل ان ارد على السؤال مباشرة أقول ان المبادئ التي اتخذتها الجماعة الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية او تحقيق الاهداف التي تستهدفها هي اربعة مبادئ:
المبدأ الأول هو اصلاح الفكر او تثبيت العقيدة الإسلامية في الازمان..
والمبدأ الثاني هو اصلاح المجتمع من خلال الاساليب التي تنفع في هذا المجال من اصلاح للمجتمع بصفة عامة من المنكرات ومن البدع والخرافات والامور التي لا تمت للاسلام بصلة.

والسنة وطبق احكام الزكاة من الاموال والزروع والمواشي حيث تجمع أموال الزكاة من الاثرياء وتوزع على الفقراء وقد عمت هذه الاحكام كل باكستان واستفاد منها المسلمون. وكذلك شكل محكمة شرعية اتحادية وضع فيها قضاة جيدين لهم المام بالفقه الاسلامي والقوانين الاسلامية والملم بالثقافة العصرية وأعطى الرئيس صلاحيات واسعة لهذه المحكمة منها ان هذه المحكمة اذا قدم امامها قانون يخالف الاسلام فالمحكمة تنتظر في هذا القانون وتحقق فيه واذا كان هذا القانون يخالف الشريعة الاسلامية فالمحكمة تصدر قرارا بالغاء هذا القانون واستبداله بالقانون الاسلامي، وترغم الحكومة على هذا.. هذه صلاحية كبيرة، وكذلك صلاحيات أخرى. كما ان الرئيس جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في المؤسسات التعليمية. وأصدر قرارا يشمل كل المراحل الدراسية من المراحل الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، ولكن بعد صدور القرار أصبحت باكستان تعاني أزمة شديدة في توفير معلمي اللغة العربية فاضطرت الحكومة الى تعديل القرار وجعل اللغة العربية اجبارية في المراحل الابتدائية فقط، وبعد ذلك تتقدم لمراحل أخرى، والقرار يشمل اجبارية تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم. وهذا من باب تطبيق الاسلام، وكذلك اقام الرئيس نظاما سمي بنظام الصلاة وذلك لتوجيه الناس الذين لا يهتمون بالصلاة الى اقامة الصلوات، ولا يطبق هذا النظام على الدوائر الحكومية فقط بل على جميع المسلمين في باكستان، وقد عين الرئيس أفرادا بلغ عددهم ١٠٠ ألف شخص كمراقبين للصلاة، لكن هذا النظام ليس اجباريا وانما هو تطوعي يعني ان المراقبين لاداء الصلوات يدعون الناس الى اقامة الصلوات كمتطوعين وموجهين وقد نجح البعض في هذا المجال ولا شك ان هذا النظام جيد حيث أصبح الناس يهتمون بأداء الصلوات الخمس. وكذلك بعض الخطوات الاخرى، وقد حصلت هذه الامور كلها خلال سبع سنوات. وكنا نطالب الرئيس باتخاذ خطوات أخرى في هذا المجال وخاصة في الناحية الاقتصادية مثل الغاء



● خليل الحامدي أحد أعضاء القيادة الإسلامية في باكستان

● **الحكومة الحالية في باكستان تعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية فما هو التقييم الصحيح لما وصلت اليه الحكومة في هذا المجال. وهل تعتقدون ان الحكومة جادة في السير نحو تحقيق هذه الغاية أم هي تماطل بعدم وجود كوادر جيدة لتطبيق احكام الشريعة. وما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية لتوفير مثل هذه الكوادر؟**

■ المطلوب في الجزء الاول من السؤال هو تقييم محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان فأقول هذه الحكومة الحالية قامت قبل سبع سنوات بالتحديد في بداية يوليو من عام ١٩٧٧ ومنذ أن تولى الرئيس المسؤولية أعلن أنه سوف يطبق الاسلام وكان يعلن ذلك دائما أو يقول انه يريد ان يحكم شرع الله. وقد اتخذ الرئيس بعض الخطوات بالفعل في هذا السبيل منها تطبيق الحدود الاسلامية الواردة في الكتاب

كانوا يعرفون عن الاسلام الا شيئا يسيرا. وكانوا سياسيين ومثقفين ثقافة عصرية ولذلك هم أقاموا باكستان على أساس القومية الاسلامية، ولذلك بقيت الجماعة الاسلامية تطالبهم بتطبيق الاسلام في الحكم وتوجههم الى هذه الوجهة الاسلامية، وقد وقع صراع مديد بين الطرفين في هذا المجال.

لأنه اذا صلح الحكم صلح الكثير من جوانب الحياة في الناحية الفردية والاجتماعية، واذا فسد الحكم، فنحن نصلح شخصا واحدا وياتي الحكم بوسائله ويفسد الكثير من الناس. ونحن نسير في هذا السبيل من أجل تحقيق هذه المبادئ بالتوازن والاعتزان حتى لا تطغى ناحية على ناحية أخرى.

اذن السؤال الذي وجهتموه الي بأن الجماعة الاسلامية تقول انه لا بد من اقامة الدولة الاسلامية من خلال تثبيت القاعدة الاسلامية وتطهير المجتمع وتلقائيا ينبثق الحكم الاسلامي من المجتمع، الامر ليس كذلك. بل علينا أن نبذل الجهود في جميع المجالات، فكما ان اصلاح الحكم ضروري فكذلك ضروري جدا ان نثبت القاعدة الاسلامية. ونجعل المسلمين يختارون الحكم الاسلامي اذن نحن على نفس المبادئ التي اتخذناها من أول قيام الجماعة ولا نزال عليها.

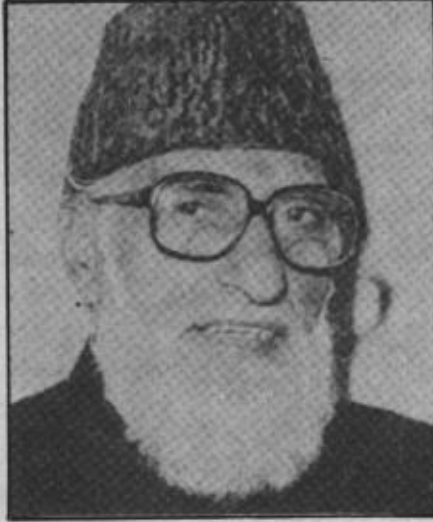
● **الجماعة الاسلامية ركزت على اصلاح الحكم منذ قيام باكستان لقناعتها بأن صلاح الحكم يؤدي حتما الى صلاح المجتمع.**

الرئيس حاول ان يغير بعض الناس ولكنه لم ينجح في ذلك. هل هو يطرد كل الدوائر الحكومية والموظفين ويشغل في الخلاء، ان ذلك غير ممكن، ونحن ندرك ان هذا سبب طبيعي ونعطيه مبررا في ذلك، ونعتقد ان هناك سببا غير هذا لكننا لا نستطيع ان نعرفه.

● ما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية في باكستان في سبيل توفير الكوادر الجديرة بتنفيذ الاحكام الاسلامية اذا طلب منها تقديم مثل هذه الكوادر للحكومة لدعم المسيرة الاسلامية؟

■ ان الجماعة الاسلامية ركزت من أجل ايجاد هذه الكوادر على المؤسسات التعليمية القائمة وهي مؤسسات علمانية تسير على مناهج موروثة عن الانجليز في الاقتصاد وفي الاجتماعيات وفي العلوم وفي كل شيء، ولكننا اصبحنا ننشر الدعوة الاسلامية في المؤسسات الحكومية على صعيد المدرسين والاساتذة وعلى صعيد الطلبة ونربيههم تربية اسلامية فأصبح الناس الذين يدرسون مثلا العلوم الاجتماعية المعاصرة المعابة بالعلمانية لكن على الرغم من ذلك يفهمون ما هو الصحيح وما هو الخطأ، وفي جميع المجالات أصبحت عند الجماعة الاسلامية الآن مجموعة طيبة من الاقتصاديين ومن المهندسين ومن الاطباء ومن الاداريين لأن الجماعة أصبحت تشمل كل فئات المجتمع الباكستاني وتنشر الدعوة الاسلامية في كل الاوساط. وقد ركزت الجماعة الدعوة على مجموعة من الناس وربتها بنفسها فتحول أفرادها من علمانيين الى مسلمين.

وهنا أشير أيضاً الى أن الجماعة الاسلامية اتخذت قرارها في دخول البرلمان في عهد الرئيس الحالي وبالتحديد في الثمانينيات وتم تشكيل وزارة من المسلمين والوزراء كانوا من التحالف الوطني القومي الذي حارب حكم الرئيس السابق قبل هذا، والرئيس الحالي عندما أعلن انه يحب الاسلام فقد اتصل بالتحالف الوطني وطلب منه التعاون معه في تشكيل الوزارة، والجماعة الاسلامية كذلك كانت من التحالف وتم تشكيل الوزارة من أعضاء هذا التحالف ومنهم أربعة وزراء من الجماعة الاسلامية: وزير التخطيط ووزير الاعلام ووزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية ووزير الانتاج القومي، وهي أهم وزارة أخذتها الجماعة الاسلامية. وبقيت هذه الوزارة تعمل تسعة أشهر أو عشرة أشهر وقد رأينا ان الوزراء الاسلاميين كانوا



● الشيخ الحامدي

الشريعة الاسلامية فيعطيهام أهمية أكثر من الاسلاميين؟

■ الجواب على هذا السؤال يكون من ناحيتين: الناحية الاولى نحن لا نعرف السبب الذي يحمل الرئيس على ذلك، ونحن نلمس الخطأ في التطبيق ونطالب باصلاح هذا الخطأ لكن ما هو السبب لا نعرف ذلك. فهل عليه ضغوط من الداخل أو من الخارج أو عنده مخاوف من جهات معينة، لا نستطيع أن نفسر أي سبب من هذه الاسباب تفسيراً واضحاً. والناحية الاخرى هي انه من الجائز أن يكون من الاسباب ان هذا الجهاز التنفيذي القائم منذ سنوات وسنوات والمتغلغل في جميع الدوائر الحكومية ليس من السهل تغييره بين عشية وضحاها وانما هذا الامر يحتاج الى مدة طويلة واعداد اناس جيدين من الناحية التربوية والثقافية، كي يحلوا محل هؤلاء الموجودين في الساحة. والا اذا غير الرئيس شخصا قد يجيء شخص آخر من نفس الطراز. ثم هؤلاء الناس بيروقراطيون بيروقراطية مهنة ووظيفة وهم يشكلون جماعة متماسكة اذا تعرض أحدهم لأذى تحركوا جميعاً للدفاع عن انفسهم، ولعل

الربا كلياً، ولكن الرئيس لم يبلغ الربا كلياً كما طالبناه وانما فتح في البنوك القائمة اقساماً اسلامية، يعني بنك ربوي يشتغل بالربا وفي نفس الوقت عنده قسم اسلامي يستقبل الودائع على أساس المضاربة أو المشاركة على أساس اسلامي كمرحلة، وطبعاً اعتبرنا نحن هذا الشيء غريباً، يعني نفس اليد التي تأخذ الاموال لتشغيلها على أساس الربا تأتي نفس اليد لتستقبل الاموال لتشغيلها على أساس الاسلام. هذا أمر كان فيه ازدواجية وفيه تناقض.

على كل حال نحن قلنا نجربها كمرحلة، هذا من ناحية القوانين والاجراءات، ولكن كان هناك نقص شديد وخطأ كبير وهو اختيار الرئيس لأناس غير واعين أو مؤمنين بشرع الله لتنفيذ هذه القوانين، وتكليفهم باصلاح المجتمع، بل سلم الرئيس كل هذه الاجراءات والقوانين الى نفس الجهاز التنفيذي الذي كان يعمل على أساس علماني منذ أن قامت باكستان.

وهم لا يعرفون من الاسلام شيئاً، ومعظمهم لا يؤمنون بالاسلام ديناً يشمل جميع قضايا الحياة، ولكنهم مسلمون الا انهم فاسدون خلقياً أو ضعفاء الايمان أو جاهلون بالاسلام، في حين ان النظام الاسلامي عبارة عن جانبين أساسيين وهما: تطبيق احكام الاسلام كما هي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ومفسرة بالتفسير الذي قام به العلماء المشهود لهم بالثقة والخير. والجانب الثاني هو: اختيار كوادر صالحة لتطبيق هذه الاحكام والقوانين، هكذا النظام الاسلامي احكام اسلامية بجانب ومنفذون مسلمون يؤمنون بهذه الاحكام في جانب آخر.

● فعلاً يثير هذا الاتجاه السؤال بأنه لماذا لا يهتم رئيس الدولة بتسليم المهام الحكومية الى الأيدي النزيهة لاصلاح أمر الدولة وادخال التغييرات الجذرية في الجهاز الحكومي؟ فما هو السبب في رأيكم لهذا الاتجاه؟ هل لدى الرئيس مخاوف من العلمانيين الذي لا يحبون تطبيق

● الاحزاب السياسية قاطعت استفتاء ديسمبر وأيدت الجماعة الاسلامية الرئيس فيه لأنه وعد المسلمين بسيادة الشريعة الاسلامية اذا فاز في الاستفتاء.



● جماهير المسلمين في باكستان تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية

تأييد الرئيس كانت ٩٧٪ وكان الاستفتاء حراً وديمقراطياً.

■ كان الاستفتاء يتضمن بعض الأسئلة منها هل الشعب الباكستاني يؤيدني في بعض الخطوات التي اتخذتها نحو الاسلام، والسؤال الثاني هل الشعب الباكستاني يؤيدني في أن استمر في تطبيق الاسلام لاقامة النظام الاسلامي، وهل الشعب يؤيدني في اجراء انتخابات برلمانية مركزية وانتخابات المجالس الاقليمية. ومعنى ذلك ان هذا الاستفتاء تضمن الانتخاب ومعنى ذلك تغيير الحكم. انتخاب البرلمان والبرلمان هو الذي يحكم باكستان، وأصبح الرئيس بعد هذا الاستفتاء رئيساً مدنياً وليس رئيساً عسكرياً. وقد أيدنا الرئيس في هذه الاجراءات بشروط وهي شروط ستة منها انه اذا نجح في الاستفتاء ان تكون الشريعة الاسلامية هي السلطة العليا في باكستان وأن ترتفع على جميع الاعتبارات والقوانين الاخرى.

المجتمع : نشكر الشيخ خليل احمد الحامدي على هذا الحديث الممتع والصريح الذي أدل به مشكوراً لقرائنا ونأمل ان تتاح لنا الفرصة للمقابلة مع الشريعة الاسلامية في باكستان في جهودها الرامية الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة.

الحكومة الآن ان تتبناها وتطبقها.

وكما قلت لكم في البداية فان الرئيس بدأ بتطبيق بعض جوانب الاسلام في الاقتصاد وذلك بفتح اقسام اسلامية في البنوك الربوية، ولكن الآن وبعد نجاحه في الاستفتاء الشعبي الاخير وفي أول يوم من السنة الميلادية الجديدة أول يناير ١٩٨٥ أصدر قراراً الغى بموجبه كل الانظمة الربوية في باكستان في جميع البنوك المحلية والاجنبية، وحدد مدة ستة أشهر لانهاء العقود التي تمت بالربا. وبعد ذلك لن يعقد أي عقد على أساس الربا وهذا شيء مشجع يستحق التقدير.

● في شهر ديسمبر الماضي دعا الرئيس ضياء الحق الى اجراء استفتاء شعبي يكرس بقاءه في السلطة لفترة رئاسية جديدة وقد قاطع بعض الاحزاب هذا الاستفتاء فماذا كان موقف الاسلاميين والجماعة الاسلامية بالذات من هذا الاستفتاء؟

■ نعم الاحزاب الباكستانية بصفة عامة قاطعت الاستفتاء ولم تؤيد الرئيس في هذا القرار نظراً للصراع الطويل القائم بين الرئيس وهذه الاحزاب. والمعروف ان هذه الاحزاب تنادي بمبدأ الديمقراطية ولكن نحن نرى ان الاستفتاء أو الانتخاب ظاهرة ديمقراطية فلماذا رفضتها الاحزاب السياسية. ويقال ان الاصوات التي شاركت في الاستفتاء بلغت ٦٢٪ من أصوات الناخبين والاصوات التي جاءت في

أكبر نشاطاً وأكثر نفعا وأكثر وعياً لادراك الأمور من غيرهم من العلمانيين ومن المثقفين ثقافة حديثة. الوزراء المسلمون وخاصة من الجماعة الاسلامية هم الذين وضعوا مخططاً طويلاً المدى لتحويل باكستان الى دولة اسلامية في جميع النواحي في الاقتصاد وفي التعليم وفي الاعلام وفي المجالات الاخرى، وقد قدموا هذا المخطط الطويل المدى في هذه الفترة الوجيزة التي شاركوا فيها في الوزارة وأدخلوا فيها تعديلات جيدة والناس كانوا متأثرين بسلوكهم الطيب وبجهادهم ونشاطهم وبقرااتهم واضرب لكم مثلاً: كان وزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية من الجماعة الاسلامية وهو السيد رحمة الله وهو حالياً نائب أمير الجماعة الاسلامية في باكستان. قبل أن يتولى هذه الوزارة كان الملح يباع عندنا الكيلو بـ ١٥ روبية والملح الباكستاني ليس مستورداً بل هو محلي وعندنا جبال من الملح اكرمنا الله بها تنتج منها كميات كبيرة ولكن يباع الكيلو بـ ١٥ روبية، أيام بوتو كان السعر كذلك وكان الناس في ضيق ولكن خلال شهرين من تولي هذا الوزير الاسلامي الوزارة اتخذ قراراتاً ونظم أموراً وشكل لجاناً في هذا المجال لتصحيح توزيع الملح، وبهذه الجهود أصبح كيلو الملح يباع في باكستان بنصف روبية فقط، ونزل سعره من ١٥ روبية الى نصف روبية.

● اعداء الحركة الاسلامية يتهمونها بعدم طرح البدائل للممارسات السياسية والاقتصادية القائمة حالياً والتي تسير على أساس العلمانية فما موقف الجماعة الاسلامية في باكستان من هذه الادعاءات؟

■ نعم هكذا نطالب دائماً بأن تكون لنا بدائل في كل ميدان ولكننا نحن لا نؤمن بهذه الطريقة أبداً لأن هذا الامر يحتاج الى امكانيات واسعة. ان ندون القوانين والاحكام في جميع المجالات ونضع بدائل ونقدمها الى الحكومة. لا، نحن نضع الخطوط الرئيسية ثم نطالب الحكومة بوضع القوانين والاحكام لأن هذا شغل الحكومات والدول. ولكن الحكومة الحالية عندنا شكلت المجلس الفكري الاسلامي وهذا المجلس يضم العديد من أهل العلم والدعوة والخبرة من العلماء المشايخ ومن المثقفين ثقافة عصرية والخبراء، وقد وضع هذا المجلس - والحمد لله - جميع الاحكام والقوانين في جميع المجالات وقدم مسودات وصياغات الى الحكومة وعلى

لقطات

• قدمت اسرائيل منكرة سرية الى الولايات المتحدة طلبت فيها الحصول على ٥٠ مليار دولار في بداية السنة المالية القادمة بالإضافة الى ١٦ مليار دولار كغطية لاحتياجاتها العسكرية حتى عام ١٩٨٨.

• بدأ أكثر من ٦٥ ألف جندي من قوات حلف الاطلسي منهم ٢٠ ألف جندي أمريكي نقلوا حديثا من الولايات المتحدة للمشاركة بهذه المناورات التي تجري في وسط ألمانيا الغربية وتطالب المعارضة الألمانية بوقف هذه المناورات التي تسبب اضرارا مادية ومعنوية للشعب الألماني.

• أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية في ندوة صحفية في نهاية الاسبوع الماضي بأن طائفة نقل عسكرية ستغادر ولاية نيوجيرسي لنقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل. وأكد الناطق بأن مكتب برامج الهجرة التابع لوزارة الخارجية سيغطي كل تكاليف نقل الفلاشا.

• قرر المحلفون في قضية شارون ضد مجلة تايم أن المجلة الأمريكية لم تتصرف بخبث عندما ذكرت أن الملحق السري في تقرير لجنة كاهانا التي حققت في مذابح صبرا وشاتيلا يشير الى أن شارون بحث مع آل الجميل في بيروت موضوع الانتقام من الفلسطينيين، وقرار المحلفين هذا من شأنه أن يؤدي الى خسارة شارون للقضية.

• ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن وباء الكوليرا قد تفشى في الكثير من مخيمات اللاجئين الفارين من المجاعة التي تتعرض لها إثيوبيا، وترفض السلطات الإثيوبية الاعتراف بهذه الكارثة الجديدة كما قالت الصحيفة البريطانية.

المساعدات لم تصل



وشركة صناعة طائرات ايطالية على تزويد اثيوبيا بطائرات حربية.

ونحن نعتقد أن استمرار النظام الإثيوبي على هذا الموقف من حيث استغلال المساعدات ومنعها عن فقراء ارتيريا وأقليم التيفر الذي يشهد ثورة ضد النظام يرجع الى تهاون الدول المعنية والمنظمات الدولية وعدم تدخلها لوقف هذه السياسات الإثيوبية اللاإنسانية ومع هذا كله مازال بعض العرب يعتبرون اثيوبيا دولة تقدمية وصديقة!!

استبعدت الحكومة الاسترالية ان تصل المساعدة الغذائية لمكافحة الجفاف التي استولت عليها السلطات الإثيوبية في الاسبوع الماضي الى ارتيريا وأقليم التيفر والتي كانت موجهة اليها.

وكانت السلطات الإثيوبية قد استولت على ٦ آلاف طن من المواد الغذائية في ميناء عصب الارتيري بينما كان يجب افرانها في بورسودان لترسل بعد ذلك الى ارتيريا والتيفر، ونكر وزير خارجية استراليا ان هذا الاجراء الإثيوبي لم يكن متوقعا ولا مبرر له، وأنه يعتقد ان الحكومة الإثيوبية لن تقبل تسليم الشحنات الموجهة الى ارتيريا وستستمر في مصادرتها.

وفي ايطاليا طالب بعض اعضاء البرلمان بتدخل الحكومة لمنع الحكومة الإثيوبية من استغلال المساعدات الخاصة بالمجاعة لتحويلها الى دولارات لشراء طائرات حربية لضرب ثوار ارتيريا، وقال هؤلاء أن بأموال المساعدات تم التعاقد بين اثيوبيا

* الولاية الثانية لريغان

بدأ الرئيس الأمريكي ريغان رسميا فترة ولايته الثانية يوم الاحد الماضي ٢٠ يناير ٨٥ بعد احتفال خاص في البيت الابيض. وقد أدى ريغان اليمين الدستورية لفترة ولايته الثانية وكذلك نائبه جورج بوش.

وتعهد ريغان بالعمل مع موسكو من أجل الحد من الأسلحة واستدعى على الفور كبار مستشاريه لاجراء محادثات بشأن الاستراتيجية الأمريكية فيما يتعلق بمفاوضات الصواريخ النووية مع الاتحاد السوفياتي.

كما شدد ريغان في خطاب تنصيبه على أنه سيمضي قدما في مفهوم حرب النجوم المثير للجدل وهو عبارة عن برنامج للابحاث في الدفاعات المضادة للصواريخ يتكلف ٢٦ مليار دولار. ودعا موسكو الى الاتفاق على صيغة لتخليص العالم من خطر الدمار النووي!! وتحدث ريغان عن قضايا أمريكية داخلية مثل تخفيض الانفاق الحكومي والنظام الضريبي والعجز في

التكنولوجيا المتقدمة من الاتحاد السوفياتي والتفاصيل الدقيقة للمعاهدة الدفاعية مع الاتحاد السوفياتي وتفاصيل شبكات المخابرات الهندية داخل البلاد، وتفاصيل النظم الدفاعية والوضع المالي للبلاد وأمور سياسية تتعلق بكل أمور البلاد، ويعتقد أن هذه الشبكة كانت تتجسس لحساب المخابرات الأمريكية. وقد اضطرت الحكومة الهندية الى وقف المراسلات بينها وبين سفاراتها في الخارج لان الشيفرة المستخدمة تسربت لشبكة التجسس.

وتعتبر هذه الشبكة من أضخم شبكات التجسس في تاريخ الهند والتي أثارت قلقا شديدا في الاوساط الرسمية والشعبية على السواء، وهذا يدل بالتالي على مدى تغفل المخابرات الأجنبية داخل الاجهزة الرسمية المدنية منها والعسكرية.

* شبكة تجسس

استقالة السكرتير الاول لراجيف غاندي رئيس الوزراء بعد القاء القبض عليه مع مساعده، كما اعتقل بضع عشرات من المسؤولين الهنود موزعين على مختلف

الوزارات وبشكل خاص وزارة الدفاع وأمانة مجلس الوزراء.

ويعتقد أن هؤلاء اعضاء في شبكة التجسس التي يرأسها دبلوماسي فرنسي، وقد تمكنت الشبكة من نقل معلومات عن صفقات تسليح حيوية وبعض النسخ من محاضر اجتماعات مهمة لمجلس الوزراء ووثائق عن خطط الهند لانتاج المعدات العسكرية واستيراد

نكر في نيودلهي ان السلطات الامنية وضعت يدها في الاسبوع الماضي على اكبر وأخطر شبكة تجسس عرفت الهند في تاريخها، وقد أدى اكتشاف الشبكة الى



* طوارئ في بلجيكا



وضعت قوات البوليس البلجيكي في حالة تاهب بعد اشارة سرية من المخابرات لتوقع حدوث هجمات بالقنابل على منشآت امريكية وأخرى تابعة لحلف الأطلسي. وقال ناطق باسم وزارة العدل البلجيكية انه تم تعبئة حوالي ١٥٠٠ من قوات الطوارئ لحماية السفارات والمكاتب وغيرها في أعقاب اتصالات بين قوات الأمن البلجيكية والألمانية الغربية وقوات أمن أجنبية أخرى، ورفض الناطق القول بأن التحذير يتعلق بالمنظمة المسلحة بالجهاد الاسلامي!!

ونكرت وزارة الداخلية البلجيكية أن عددا من الأشخاص وصلوا الى بلجيكا وبعض الدول الأوروبية من الشرق الأوسط مؤخرا للقيام بعمليات ضد منشآت غربية وقالت ان اجراءات أمن استثنائية اتخذت حول مقر السوق الأوروبية المشتركة وحلف الأطلسي في بروكسل.

ونكرت صحيفة لوسوار ان عملية التاهب نتجت عن اكتشاف وثائق في المانيا الغربية لمنظمة الجهاد الاسلامي تشير الى التخطيط لموجة من التفجيرات في الايام القليلة القادمة.

ورغم الحوادث المتكررة من التفجيرات التي شهدتها بلجيكا مؤخرا فاننا نعتقد أن جماعات يسارية متطرفة تقف وراء هذه الحوادث أما زج منظمات كالجهاد الاسلامي بهذه العمليات فلا يقصد منه سوى التشويه والتحريض لان الجميع يعلم أن هذه المنظمة ليس لها وجود على أرض الواقع.

رأي دولي

الامن الغذائي

عقدت منظمة التنمية الزراعية العربية في الأونة الاخيرة دورتها الرابعة عشرة في مقديشو عاصمة الصومال وأعلنت المنظمة في تقرير قدمه مديرها العام عن خطة لتوفير الأمن الغذائي للدول العربية تتضمن وضع مخطط لإنشاء مركز عربي لتحسين المحاصيل الزراعية، وقد ورد في التقرير أن التنمية الزراعية العربية أنجزت عدة مشاريع زراعية في دول عربية مختلفة، وأنها أعدت ١٥٧ مشروعا آخر لضمان الأمن الغذائي.

إن مثل هذه المخطط الزراعية البناء تستحق التشجيع والسرعة في التنفيذ ليس على مستوى الدول العربية فحسب، وإنما على مستوى العالم الإسلامي كله. إن مجال المشاريع الزراعية وتربية المواشي مجال خصب للاستثمار والتكامل بين الدول الإسلامية لضمان اكتفاء ذاتي من الغذاء والمواشي في العالم الإسلامي الذي يملك كل الوسائل الضرورية لذلك من حيث رأس المال والأراضي الزراعية الخصبة والثروة البشرية. ولا شك أنه إذا أقدمت الدول الإسلامية على التخطيط المحكم لتحقيق مثل هذا التكامل لاستطاعت في وقت قصير أن تحقق لشعوبها محاصيل زراعية وثروات حيوانية تحررها من كل الاستيراد وأن توفر لخزانات هذه الدول تلك المبالغ الضخمة التي مازالت تنهب لتعمير جيوب تجار الغذاء والمواشي في دول غير إسلامية.

إن المجاعة التي تشهدها بلاد إسلامية منذ سنوات في أفريقيا وآسيا إنما هي نتيجة حتمية لفقدان المخطط الزراعية البناء في إطار تكامل غذائي إسلامي مادته الحقيقية هي تلك الأراضي الخصبة الشاسعة والثروات الطبيعية والبشرية والحيوانية الهائلة التي أنعم الله بها على شعوب هذه الأمة لتعيش سادة تقود العالم بأكمله الى بر الأمان الغذائي روحيا وبدنيا، لا أن تصبح عالة تعيش على فئات غيرها من الأمم كما يشهد على ذلك الواقع المرير لهذه الشعوب الإسلامية. فهل نشكر نعم الله علينا ونسعى في سبيل استثمارها لصالح شعوبنا الإسلامية في جميع المجالات وخاصة في مجال الأمن الغذائي؟

أبو قحافة

وقد بدأت قصة الفلاشا الاخيرة عندما وافق الكونغرس الأمريكي في اكتوبر الماضي على تخصيص عدة ملايين من الدولارات لترحيلهم من اثيوبيا الى اسرائيل. وكانت معلومات صحفية قد اشارت قبيل عام الى عمليات التهجير هذه والتي تتم بتنسيق ما بين المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وبين السلطات الاثيوبية.

اسرائيل في اعقاب اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ وبلغ عددهم وقتها حوالي العشرة الاف. وقد رفضت الحاخامية اليهودية الاعتراف بيهوديتهم لأكثر من عشرين عاما الى أن تراجعت عن رفضها واعترفت بهم في بداية السبعينيات، نظرا لحاجتها للعنصر البشري واستيعابهم في المستوطنات الجديدة والقوات المسلحة.



الميزانية... الخ.

ونحن هنا لا نهمنا كثيرا القضايا الداخلية التي أشار إليها ريغان في خطاب التنصيب إنما الذي يهمنا ما أشار إليه ريغان حول خطته القادمة بشأن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وهو وأن حدد هذه القضايا التي ستبحث مع موسكو بالحرب النووية وحرب النجوم والصواريخ.. إل أننا نلاحظ أن قضايا التوتر في العالم ومن بينها الشرق الأوسط سوف تبحث بين الجانبين وأخشى ما نخشاه كما تعودنا من هاتين القوتين الاستعماريتين أن تبحثا في كيفية اقتسام مناطق النفوذ.

* يهود الفلاشا

صرح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن حكومته لا تزال مصممة على تنفيذ خططها الخاصة بنقل بقية اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل وأن حكومته تنتظر الفرص الملائمة لاتمام العملية.

وجدير بالذكر أن اسرائيل قد نقلت حتى منتصف الشهر الحالي ما يقرب من ١٠ آلاف يهودي اثيوبي في اكبر عملية سرية سميت «بعملية موسى».

ومن المعروف أن كلمة الفلاشا تطلق على يهود اثيوبيا وتعني المهاجر الغريب الذي يهيم على وجهه ويبلغ عددهم بأثيوبيا حوالي ٢٨ ألفا ويقطنون في قرى حول العاصمة أديس أبابا.

وقد بدأت هجرتهم الأولى الى

جمهورية المالديف

شعب مسلم مائة بالمائة

اعداد : جمال الراشد

• رئيس الجمهورية في المالديف إمام المسلمين في الصلاة

اول يوم تولى فيه رئاسة البلاد، لان مالي عاصمة جزر اسلامية يقطنها شعب مسلم مائة في المائة ولان خمس سكان البلاد تقريبا يسكنون في مالي. ولهذا فان سكان مالي يحتاجون الى مسجد كبير يسع عددا كبيرا من المصلين في وقت واحد وكان الرئيس يحس بهذه الحقيقة.

وقد اسهمت المملكة العربية السعودية وبروناي وماليزيا في هذا المشروع. وفضلا عن الدول الثلاث المذكورة فان الكويت والامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية قدمت معونات مالية للمشروع كما شاركت الباكستان فيه بتقديم سجاجيد باكستانية فاخرة لغرفش قاعة الصلاة الرئيسية.

وان المركز الاسلامي يعد اكبر عمارة في المالديف، وقد بني على ثلاثة طوابق ومساحة الطابق الاسفل ٢٧.٠٦٦ قدما مربعا، ويشمل هذا الطابق على خمسة فصول لتعليم القرآن والعلوم الدينية ومكتبة اسلامية وقاعة كبيرة للمحاضرات، وساحة هذه القاعة ٤.٠٥٦ قدما مربعا كما يوجد في هذا الطابق المكاتب الادارية ومكتب امام المركز وكذلك محلات للوضوء للرجال والسيدات على حدة. ويستطيع ان يتوضأ فيها ١٦٠ رجلا و ٨٩ سيدة في آن واحد. واما الطابقان الثاني والثالث فمخصصان للصلاة.

واهم معالم المسجد القبة التي تعلق قاعة المسجد الكبرى، وارتفاع القبة ٨٠ر٥ قدما من الداخل، وكذلك توجد مئذنة منفصلة ارتفاعها ١٣٣ قدما، وهذه المئذنة تعد اعل بناء في مالي في الوقت الحاضر. والمسجد ينقسم الى ثلاثة اجزاء، قاعة



• السيد مامون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف

الشعب المالديفي بالله سبحانه وتعالى ورسوخ معتقداته الاسلامية استطاعوا وبعد كفاح دام ١٧ عاماً من طرد الاستعمار التبشيري البرتغالي ونيل الاستقلال بقوة العقيدة الاسلامية وتصفية جزر المالديف من جميع العقائد غير الاسلامية. فجمهورية المالديف حالياً خالية تماماً من الكنائس أو المعابد أو الاصنام أو الصوامع.

اقامة مركز اسلامي في المالديف

وفي يوم ١٨ صفر ١٤٠٥ هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٤م، افتتح في (مالي) عاصمة المالديف مركز اسلامي ضم مسجداً للصلاة ومدرسة لتعليم القرآن والعلوم الاسلامية ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات.

وان فكرة بناء المركز الاسلامي في (مالي) فكرة كانت تراود الرئيس مامون عبدالقيوم منذ

جزر المالديف تتكون من ١٠٨٧ جزيرة منها ٢٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان. طولها من الشمال الى الجنوب ٨٠٠ كيلومتر، ومواردها تعتمد على صيد السمك وخاصة اسماك التونا التي تشكل الوجبة الرئيسية للسكان بالاضافة الى الرز وتصدر الاسماك الطازجة والمثلجة الى الخارج.

وعدد سكان جمهورية المالديف ١٦٠ ألف نسمة جميعهم مسلمون وعلى مذهب الامام الشافعي. حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٥، واصبحت العضو ١٦٤ في هيئة الامم المتحدة. واعلنت النظام الجمهوري عام ١٩٦٨. ويرأسها الرئيس مامون عبدالقيوم وهو خريج شريعة من الازهر بالقاهرة وهو ثاني رئيس في ثالث دورة ينتخب من قبل الشعب وعدد اعضاء المجلس ٤٨ عضواً.

ويقوم رئيس الجمهورية بالاضافة الى مهام منصبه بإمامة الناس في الصلاة والخطبة والوعظ والارشاد. وليس في المالديف احزاب طائفية او مذهبية والاحكام اسلامية خاصة في قوانين الاحوال الشخصية.

ولغة السكان هي المالديفية ولها حروف خاصة بها، وهم يجاهدون لنشر اللغة العربية بالاضافة الى لغتهم باعتبار اللغة العربية لغة القرآن ويطلبون العون من المسلمين العرب ومن المنظمة الاسلامية لدول العالم الاسلامي التي يجب ان تتولى مهمة نشر اللغة العربية في كافة ديار المسلمين من غير العرب.

وقد وصل الاسلام الى جزر المالديف قبل حوالي ٤٠٠ سنة على يد التجار المسلمين. وبعد دخول الاسلام احتلت البرتغال جزر المالديف بهدف تنصير المسلمين هناك، ولكن لقوة ايمان

• التوجه الاسلامي في المالديف مثله الأعلى «الخلافة الراشدة».

ولا شك في أن مد المعوزين بالطعام وبالكسوة والمرضى والعجزة بالادوية والايثام والارامل بالرعاية والعون يعد في مقدمة الاعمال الصالحة التي دعا الله عز وجل الى تطبيقها كشرط للايمان به».

في حاجة الى دعاة عصريين

يقول السيد محمد زاهر حسين وزير التربية المالديفي: «نحن في حاجة الى دعاة عصريين يستطيعون ادخال الفكرة الاسلامية في عقول الناس بكل سهولة وبساطة، فالنقاشات الحالية من قبل العديد من الدعاة منفرة اكثر منها مرغوبة، فالنقاش الطويل في الحلال والحرام والرجعي والتقدمي لا يفيد غير المسلم لأنه لا يعرف ما هو الاسلام ولا يعترف بصحيح البخاري أو صحيح مسلم. نحن بحاجة الى دعاة علميين يستطيعون اختراق العقول بقوة العلم وادخال الايمان والفكرة الاسلامية. ونحن بحاجة الى كتب علمية اسلامية تخدم الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية».

ومن المعروف ان مكتباً لمنظمة للتحرير الفلسطينية في المالديف وقد اسهم الشعب المالديفي - رغم فقره - بتبرعات لصندوق القدس بلغت ١٠٠ ألف دولار.

يقول السيد مأمون عبدالقيوم رئيس الجمهورية «جمهورية المالديف هي الوحيدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا التي وصلت نسبة المسلمين فيها مائة بالمائة، ولأنه من الطبيعي ان تكون عواطفنا مع كل المسلمين ومشاكلهم فقد شدتنا الى العرب بصورة خاصة قضية فلسطين وقضية القدس، ولهذا فقد تلاقينا مع جميع حركات التحرير في العالم وناضلنا ضد نظام الحكم في المالديف الذي كان يقيم علاقات مع (اسرائيل) واعتبرنا مرحلة ما بعد قطع العلاقات معها بأنها مرحلة التصحيح في بلادنا، وبقدر اسهامنا في معالجة القضايا الاسلامية في المؤتمرات الاسلامية والدولية فاننا نلقي بكل ثقلنا الى جانب القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير وخاصة بعد أن تعرضت الى المؤامرة الكبرى التي كانت تستهدف تصفيتا في العدوان على لبنان وحصار بيروت».

بعض الاحايين ولكن جهودهم كانت فردية ومبعثرة ولم تدم ولم يشاركهم المجتمع فيها. ولا شك في ان المجتمع الاسلامي الامثل ليس هو الذي يواظب فقط على اقامة الصلوات الخمس وصوم رمضان وابتاء الزكاة وحج البيت، ولكن المجتمع الاسلامي الحي لا بد أن يكون مجتمعاً يشد بعضه بعضاً ويتعاون أفرادُه فيما بينهم وهو مجتمع متكامل متضامن في السراء والضراء، وحين البأس وهذا اصل من اصول الاسلام الهامة التي قامت عليها دعائم الحياة الاجتماعية، وأنه يؤمن بقول الله عز وجل: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُه بالسهر والحمى».

الصلوة الرئيسية ومساحتها ٦٠٨٤ قدماً مربعاً، وجناحان - الجناح الجنوبي منها مخصص للسيدات.

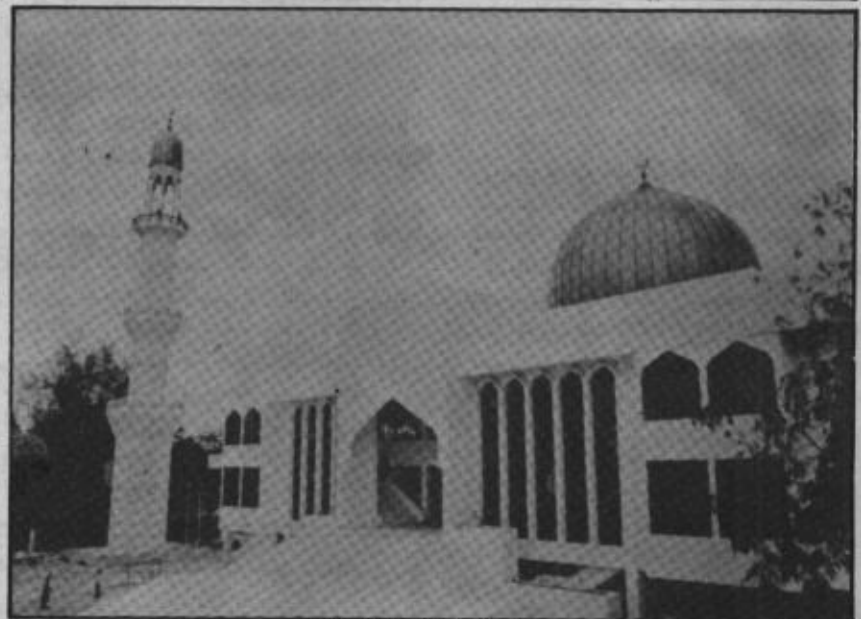
وتأسيس جمعية اسلامية

ولما تسلم الرئيس مأمون عبدالقيوم زمام السلطة في البلاد أولى عناية فائقة باصلاح الشؤون الاسلامية فانبثقت جمعيات دينية تشرف على التعليم الاسلامي والدعوة ونشر الوعي الديني في اوساط المواطنين. وتأسست «الجمعية الخيرية الاسلامية» لمساعدة المحتاجين وتقديم العون للمعوزين في شتى مجالات الحياة. وقد جاء في مقدمة كتاب تأسيس هذه الجمعية:

«بغض النظر عن حجم المالديف عدداً وارضاً فانها مجتمع ذو طابع اسلامي يقتخر مواطنوه بهويتهم الاسلامية، فلذا كانت على مر العصور والاجيال تمارس الشعائر الاسلامية كما كانت تقوم بالدعوة الى المعروف والنهي عن المنكر حسب الزمان والظروف التي مرت بها.

ولكن من يقلب صفحات تاريخ البلاد فانه يجد ان الحكومة هي التي كانت تقوم بهذه الامور اللهم الا بعض العلماء الاسلاميين في

• ١٦٠ ألف مسلم في حاجة الى تعلم العربية لغة القرآن.



• المركز الاسلامي بالمالديف

التدخين في العالم الثالث

حملات شرسة

لزيادة مبيعات التبغ في العالم الثالث!

• نجحت شركات التبغ باغراء الأطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين.

في الولايات المتحدة بـ ٢٣ فقط (١).

ومنذ عام ١٩٨٠ زادت نسبة المدخنين في آسيا بنسبة ٢٢٪ وفي أمريكا اللاتينية بنسبة ٢٤٪ وفي أفريقيا بنسبة ٢٣٪ (٢) .. بينما كانت شركات التبغ تواجه هبوطا في مبيعاتها في معظم البلاد الغربية يتراوح ما بين ٢ الى ٥ بالمائة (٣).

وفي البلاد الغربية توقف أكثر من خمسة ملايين أمريكي (في الولايات المتحدة) عن التدخين وفي بريطانيا وصل العدد الى مليون .. وقد ألقوا واحد من كل أربعة مدخنين عن التدخين في الدول الغربية .. وأصبح اثنان من كل ثلاثة بالغين لا يدخنون في معظم الدول الغربية .. أي أن ٦٦٪ من السكان البالغين لا يدخنون وقد انخفض التدخين بشكل واضح وكبير جدا لدى الأطباء وتبعهم في ذلك المثقفون والطبقات العليا من المجتمع .. وقد بدأ الأطباء في الإقلاع عن التدخين في بريطانيا منذ وقت مبكر أي منذ عام ١٩٥٤ واستمر ذلك في الزيادة الى يومنا هذا.

وتقول الاحصائيات الحديثة أن انخفاض التدخين بين الرجال هو أشد من انخفاضه بين النساء .

ويوضح الرسم البياني الذي أصدرته الكلية الملكية للأطباء في المملكة المتحدة في كتابها «الصحة أو التدخين» مسار تدخين التبغ لدى الرجال والنساء البالغين منذ ظهور السجائر .. ويوضح الرسم أن قمة الاستهلاك وصلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ حيث بلغ ١٢ سيجارة لكل رجل بالغ وبقي متراجعا حول هذا الرقم حتى عام ١٩٧٥ عندما بدأ انخفاض حاد جعله يبلغ ٨ سجائر عام ١٩٨٣.

أما بالنسبة للنساء فإن المرأة بدأت التدخين عام ١٩٢٥ أي بعد تدخين الرجل بأكثر من ثلاثين عاما .. واستمرت نسبة التدخين تزداد حتى عام ١٩٧٩ عندما وصلت الى ٧ سجائر لكل امرأة بالغة في بريطانيا .. ومنذ ذلك الحين بدأ الانخفاض التدريجي.

أخي القارئ

نشرنا في العدد السابق الجزء الأول من موضوع التدخين في العالم الثالث . وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني

الدعاية للتسويق

وقد قامت شركات التبغ العالمية بصرف مئات الملايين من الدولارات من أجل تسويق مبيعاتها وإذا كانت الدول الغربية قد فرضت قيودا مشددة على الاعلان عن التدخين في الاذاعة والتلفزيون والصحافة .. الا أن شركات التبغ لا تزال تقوم بدعايتها بواسطة اعاناتها الضخمة وتكفلها بمصاريف المباريات الرياضية والحفلات الموسيقية ورعاية الفنون والمسرح (١).

أما في كثير من بلاد العالم الثالث فلا تكاد توجد أي قيود على وسائل الاعلان لشركات التبغ .. وتستخدم في كثير من بلاد العالم الثالث جميع وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة .. بل ان الاعلانات على الطرقات مليئة بالدعاية للتدخين (٢).

وتقوم الشركات باختيار اسماء مغرية لبعض انواع سجائرها ففي افريقيا هناك نوع منتشر من السجائر يدعى «الحياة» وفي مصر هناك «نفرتي» و «كليوباترة» وفي ماليزيا وبنجلاديش ويوغندا «الحياة الطويلة» و «الجنة الجديدة» و «البطل» و «الرياضي» .. كما يقول كتاب الكلية الملكية للأطباء «الصحة أو التدخين».

وتربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والثراء والحياة الدافئة .. وفي كينيا يزداد اتساع سوق التبغ بمعدل ٨٪ سنويا .. وأكثر

مجال للتسويق هو لدى الطبقة المثقفة (نسيا) والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ الى ٣٥ عاما (٣).

وتتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها .. فسياق السفاري للسيارات في شرق افريقيا والذي يشاهده أكثر من اربعمائة مليون في افريقيا تتولى شركة مالبورو الاتفاق عليه .. حتى الصين الشيوعية تتولى شركات التبغ الغربية الاتفاق على المباريات الرياضية الكبرى فيها.

ولا تسعى الشركات الكبرى للبقاء على مبيعاتها في العالم الثالث بل أنها قد نجحت بالفعل في زيادة هذه المبيعات واغراء الاطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين (٤) .. وحتى هذه اللحظة لا توجد دولة واحدة في العالم الثالث تحظر بيع السجائر للاطفال والقصر (٥).

وفي المملكة المتحدة (بريطانيا وشمال ايرلنده) تنفق شركات التدخين أكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني على الدعاية سنويا للتدخين .. وقد بلغت مصاريف الاعلان عن التدخين في العالم أكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا وأدى هذا الى زيادة عدد المدخنين في العالم الثالث زيادة كبيرة .. ففي افريقيا زادت نسبة المدخنين بـ ٢٣٪ ما بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٥ .. وفي نفس الفترة زادت نسبة المدخنين

• تتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها.



هكذا يبيع السم للأطفال:

• تربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والنكاه والحياة الدافقة

ان الحملة على التدخين قد أخذت بعدا جديدا بعد ان اصدرت الهيئات الطبية في العالم الغربي العديد من القرارات التي تدین التدخين وتتهمه بقتل اكثر من مليون شخص سنويا في العالم، وتسبب الامراض والالام لملايين البشر سنويا..

ورغم نفوذ شركات التدخين حتى في العالم الغربي واستطاعتها اقضاء عدد من وزراء الصحة المتشددین في محاربة التدخين من مناصبهم^(١) الا ان الحملة على التدخين في الدول الغربية قد أدت الى انحسار مبيعات شركات التدخين العالمية وفقدانها ٢٠ الى ٤٥ بالمائة من اسواقها في الدول الغربية. وتقول الديلي اكسبريس (في ٨٤/٢/٢٥) ان شركة امبريال توباكو فقدت ٤٥٪ من اسواقها في الدول الغربية واضطرت لتسريح ٢١٥ من عمالها وموظفيها.. وقد خسرت الشركة البريطانية الامريكية للتبغ ٢٠٪ من اسواقها وقدرت خسارتها في السوق البريطانية وحدها بـ ٥٣ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٣، وأدى ذلك الى طرد ١٨٤٠ من عمالها وموظفيها^(٢).. ازاء هذا كله قامت شركات التبغ بحملاتها الشرسة لزيادة مبيعاتها في دول العالم الثالث وحققَت نجاحا كبيرا مما حدا بالذكور كورت باومجارتنر أمين عام المؤتمر الدولي الخامس حول التدخين والصحة الى أن يصرح بالاتي: «يعتبر العالم الثالث الحدود الاخيرة لصناعة التبغ الذي انتقل من الرجال الى

النساء ثم الى المراهقين. والان لم يعد هناك أي مكان آخر امام هذه الصناعة الا بلدان العالم الثالث»^(٣).

وارتفعت مبيعات شركات التدخين في العالم الثالث بنسبة تتراوح ما بين ٤٪ كما هو في البرازيل وماليزيا الى ٥٠٦٪ في الهند وفنزويلا الى ٢٦١٪ في باكستان^(٤).

اما في المملكة العربية السعودية فقد زادت كمية التبغ من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٨١ بنسبة ٢٩٠٠ «بلغت كمية التبغ المستوردة عام ١٩٧٢ م (٤٠٥٧٥٠٠٠) كيلوجراما ارتفعت الى (٣٦٧٢٢٠٥٠٠) كيلوجراما عام ١٩٨١»^(٥).

وكنتيجة حتمية لشركات التبغ في توسيع مبيعاتها في العالم الثالث نرى هذه النتائج المرعبة (نقلا عن تقرير الكلية الملكية للطباء «الصحة أو التدخين») ففي مصر مثلا بلغ عدد المدخنين ٣٢٩٠٩ من الرجال البالغين وفي السنغال وصلت النسبة في المدن الى ٨٠٪ من الرجال البالغين.. وفي بنجلاديش وصلت النسبة بين الرجال البالغين ٦٧٪ في الارياف اما في المدن فالنسبة أعلى بكثير. وفي البرازيل وصلت النسبة بين الرجال ٦٢٢٨٪.. اما في لاجوس فالمصيبة الكبرى ان التدخين بين طلبة كليات الطب قد وصل الى ٧٧٪ من مجموع الطلبة الذكور و ٢٢٪ من الطالبات الاناث^(٦).

وبالمقارنة نجد ان التدخين في بريطانيا قد بلغ نروته بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة

للذكور، وبقي على نفس المستوى حتى عام ١٩٦٠ عندما بدأ في الانخفاض التدريجي ثم الانخفاض السريع منذ عام ١٩٧٥.. فوجد أن نسبة المدخنين من الذكور البالغين عام ١٩٦٠ هي ٢٧٥٪ وفي عام ١٩٨٠ انخفضت النسبة الى ٢٥٠٪.. تقريبا. وتشير التقارير التي تنشرها الصحف ان النسبة الآن قد وصلت الى حوالي ٢٣٥٪^(٧).

اما بالنسبة الى الاناث البالغات فان التدخين لم ينخفض منذ الستينيات. كما بين الذكور بل زاد قليلا حتى عام ١٩٧٦، ثم بدأ في الانخفاض ولا يزال يوالي انحداره. فقد كانت ٤٥٪ من الاناث البالغات يدخن عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٨١ انخفضت النسبة الى ٢٣٥٪^(٨).

وقد وصلت المبيعات عام ١٩٦٠ في بريطانيا ٢٧٠ مليون رطل من التبغ المصنع بينما انخفضت هذه الكمية الى ٢٢٦ مليون رطل من التبغ المصنع عام ١٩٨١^(٩).. وفي السنوات الاخيرة زادت نسبة الانخفاض.

وينكر تقرير الكلية الملكية للطباء ان هذا الانخفاض الملحوظ سببه زيادة الوعي لدى الجمهور بمخاطر التدخين الصحية.

ورغم أن كثيرا من الاطفال واليافعين يستدرجون الى عادة التدخين السيئة الا أن الملاحظ أن هذه النسبة قد قلت كثيرا في البلاد الغربية بينما لا تزال النسبة تزداد في بلاد العالم الثالث الذي يشكل المسلمون أغلبيته.

وأدى هذا بالتالي الى انخفاض المبيعات من السجائر في الغرب. ففي عام ١٩٧٤ بلغ عدد السجائر التي استهلكت في بريطانيا ١٣٧ بليون سيجارة وانخفضت هذه الكمية الى مائة بليون عام ١٩٨٣ (نقلا عن الديلي اكسبريس في ١٩٨٤/٢/٢٥).

ولأسف فان سوق التبغ قد زادت في العالم الثالث ففي الهند وفنزويلا زادت السوق بنسبة ٥٠٦٪، وفي باكستان زادت بنسبة ٦٠١٪. وذلك في الفترة ما بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٠.

اما في دول الخليج فان زيادة استهلاك التبغ قد وصلت الى ارقام خيالية. ففي عام ١٩٧٢ استوردت المملكة العربية السعودية ٤٠٥٧٥٠٠٠ كيلوجرام من التبغ، وفي عام ١٩٨١ استوردت المملكة ٣٦٧٢٢٠٥٠٠ كيلوجرام. ولا يزال سعر السجائر في دول الخليج يمثل أرخص سعر في العالم حيث لا تفرض الحكومات هناك سوى ضرائب تافهة جدا.. ويبلغ ثمن علبة السجائر في الخليج ربع ثمنها في بريطانيا او اوروبا او أقل.

١٤٠٣/١١/١٥

(١٢) كتاب الصحة أو التدخين.

(١٣) التدخين واثره على الصحة (الطبعة الرابعة) د. محمد علي البار.

(١٤) الى (١٧) كتاب الصحة أو التدخين.

(٧) المصدر السابق.

(٨) كتاب «الصحة أو التدخين»

(٩) كتاب «الصحة أو التدخين» اصدار الكلية الملكية للطباء.

(١٠) الديلي اكسبريس في ١٩٨٤/٢/٢٥.

(١١) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في

(١) من كتاب الكلية الملكية للطباء «الصحة أو التدخين» عام ١٩٨٣ صفحة ٩٩ - ١٠٠.

(٢) الى (٥) كتاب «الصحة أو التدخين» اصدار الكلية الملكية للطباء صفحة ٩٩ - ١٠٠.

(٦) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في ١٤٠٣/١١/١٥

كتاب الأسبوع. الأظعمة المستوردة

طبيعتها، حكمها، حل مشكلاتها

للشيخ : محمد بن عبدالغفار الشريف

عرض : خالد الحمادي

الاسلامية.

ويعد هذا الكتاب من الكتب التي لا يستغني عنها كل بيت مسلم في مجتمعنا الحالي، وذلك للوقوف على الاحكام الشرعية حول ما طرح من مسائل دار حولها نقاش كثير بين علماء ودعاة وعامة من حيث الاباحة وعدمها حتى وصل الامر الى الاعراض عن كل ما هو مستورد بقصد الورع وعدم الوقوع في الشبهة.

الاخ الشيخ محمد بن عبدالغفار يزيل الالتباس واللبس على بعض الناس ممن شغلهم هذه الامور، وذلك بعرض المسائل عرضاً علمياً مدعماً بالدليل الشرعي مرجحاً ما شرح الله صدره له. وذلك انطلاقاً من أن المسلم مطالب بأن يتحرى في طعامه حتى لا يكون مطعمه حرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل جسد نبت من سحت فالنار احق به» - رواه الترمذي وغيره -.

نسأل الله عز وجل أن يجعل مطعمنا ومشربنا حلالاً والله ولي التوفيق، والحمد لله أولاً وآخراً والله اكبر والله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة

دار الدعوة للنشر والتوزيع

ص . ب ٦٦٥٢٠ - بيان - الكويت
٢٥١٥٠٤٥ - تلکس ٢٢٦٩٧ - الدعوة



المشكلة.

الباب الثاني : (الأظعمة الأخرى) وفيه فصلان كل فصل يحتوي على مباحث. أما الفصل الأول (الجلاتين) ففيه أربعة مباحث

١ - تصنيع الجلوتين ٢ - حكم الجلوتين ٣ - استعمالات الجلوتين ٤ - حل المشكلة.

أما الفصل الثاني (الجبن) ففيه ثلاثة مباحث الأول: تصنيع الجبن، الثاني حكمه حيث بين آراء العلماء في انفحة الميتة، ثم آراءهم في جبن المجوس، وجبن الروم، ثم الراجح بالدليل أما المبحث الثالث فهو حل المشكلة.

وأخيراً بين نتائج البحث في الخاتمة والحل المقترح للتغلب على مشكلات الاظعمة في البلاد

بضرورة اسلامية كسبهم والدخول بمعاملاتهم الاقتصادية من باب العبودية لله وحده. وجاء الكتيب شاملاً في موضوعه رغم صفحاته الثلاثين. وهو من اصدار (ادارة الفتوى والبحوث) في البنك.

● هذا هو طريق المسلم الذي نريد:
كتاب المهندس يوسف محمد أبو راس، وقد عالج فيه حفظه الله عدة أمور يحاول الشياطين تلبسها على

المسلمين وبين للدعاة وغيرهم حال العرب قبل الاسلام وبعده، وحالهم بعدما تخلوا عنه وهجروا سنة نبيهم عليه السلام. وبين الفرق بين المسجد والكنيسة ومفهوم رجال الدين. مع أمثلة سيرة لشخصيات نقلها الاسلام من العبودية الى القيادة، بفعل الطريق السوي الذي اختاروه، وجاء الكتاب في عشر ومائة صفحة من منشورات مكتبة الصحابة في الكويت ص. ب ٢٤٩٧٤ الصفاة.

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل السلام وأزكى التسليم، وقامت دار الدعوة في الكويت بطبعه ونشره، والكتاب يحتوي على (١٧٠) صفحة من القطع الكبير، وقد احتوى الكتاب على المقدمة تكلم فيها الباحث عن أهمية البحث والصعوبات التي واجهته ثم التمهيد. وقد شمل شمولية الاسلام وميدان المحتسب في المجتمع، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم الطعام. وقد قسم الكتاب الى بابين رئيسيين:

احتوى الباب الأول (اللحوم المستوردة) على خمس فصول. الفصل الأول: انواع اللحوم المستوردة، الثاني: طرق الذكاة الشرعية، وقد بين فيه شروط الذكاة الشرعية وما يتعلق بها. الفصل الثالث: طرق الذبح غير الشرعية في العصر الحاضر وقد بين فيه الذبح في الدول الغربية والشرقية، مدعماً بالوسائل البصرية والمستندات الرسمية. الفصل الرابع: حكم اللحوم المستوردة وقد استعرض في هذا الفصل آراء العلماء في اللحوم المستوردة ثم الراجح منها بالدليل. أما الفصل الخامس والآخر من هذا الباب فقد تناول فيه حل

ثقافة



لقطة

من مقالة د. حسين شحاتة (صحوة الفكر المحاسبي الاسلامي) جاء فيها:
«امتدت الصحوة الاسلامية المعاصرة في مجال المال والمعاملات الى التطبيق، وذلك بإنشاء العديد من المؤسسات المالية التي تطبق قواعد الشريعة الاسلامية وأحكامها، مثل المصارف وشركات التأمين وبيوت التمويل وشركات الاستثمار الاسلامية».

الطابع ترور

● التاجر الصدوق

وبدائل الاستثمار الربوي

هو الاصدار الأول من سلسلة مطبوعات بنك التضامن الاسلامي في السودان، ويحتوي على ارشاد الاخوة الذين يودون التعامل مع البنك مع تبصير المسلمين جميعاً

الاستفتاء الشعبي بين الأنظمة الوضعية والشرعية الإسلامية

أنواع الاستفتاء - عمومية الاقتراع

وقسم هذا الفصل الى الاستفتاء العام والمقيد في الأنظمة الوضعية، ثم يتكلم عن أهل الشورى والأمور التي تشترط فيهم مثل (الاسلام والتقوى، والعلم، والبلوغ والعقل وسكنى دار الاسلام والرجولة). وفي كلامه عن شرط الرجولة يتعرض لتحليل حكم المرأة بالماضي والحديث ومدى نجاحها أو اخفاقها في الحكم.

أنواع الاستفتاء - عدد الدرجات

ويقسمه الى قسمين الاستفتاء المباشر وغير المباشر، ويقصد بالاستفتاء المباشر «هو الاستفتاء الذي يطرح فيه على الشعب موضوع معين للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، أما الاستفتاء غير المباشر فهو نوع من الاستفتاء الواقعي يتم في صورة انتخاب يجري في ظروف معينة بحيث يختار الناخبون المرشحين على أساس موقفهم أو مواقفهم من مسألة أو مسائل معينة تعتبر من الناحية الفعلية كأنها موضوع استفتاء شعبي».

تقييم الاستفتاء

ويستمر في الحديث عن أنواع الاستفتاءات الى أن يصل الى الباب الثالث وهو «تقييم الاستفتاء ويتكلم فيه عن مزايا الاستفتاء والتي منها احتفاظ الشعب بحق اتخاذ القرارات ورقابة الشعب على أعمال ممثليه وتربية المواطنين سياسياً وغيرها، ثم يتعرض لعيوب الاستفتاء والتي منها أسلوب الاثارة الشعبية ويتعرض لبعض صور الاثارة الشعبية في كل من فرنسا والمانيا وأمريكا وبريطانيا، وكذلك من العيوب تزييف نتائج الاستفتاء وارتفاع نسبة تغيب المقتربين، ويحل بعد ذلك عوامل نجاح الاستفتاء، حقا ان الكتاب جدير بالقراءة خاصة أنه يتطرق لقضية قلما يتطرق اليها الكتاب وخاصة في بلادنا العربية والإسلامية، ومادة تحتاجها مكتبتنا، فجاء هذا الكتاب ليسد النقص من هذا الجانب فبارك الله في المؤلف على هذا الجهد الطيب ونفع به من يقرؤه.

والطريقة الثانية : والتي يعتبرها المؤلف الأكثر أهمية فتمثل في أن يطلب عدد معين من الناخبين اقالة حاكم أو نائب معين بعريضة يوقعون عليها، فيعرض أمره على الاقتراع العام ليقدر الناخبون عزله أو بقاءه.

تميز الاستفتاء

وبعد أن ينتهي من هذه المقدمات، يتناول أبواب الكتاب والذي يبدأ بالباب الأول وهو تمييز الاستفتاء، والذي يقسمه الى أربعة فصول:

في الفصل الأول تكلم عن الاستفتاء والاستراس.
وفي الفصل الثاني تكلم عن الاستفتاء والانتخاب.

وفي الفصل الثالث تكلم عن الاستفتاء والبيعة، وتكلم في هذا الفصل عن طريقة الاختيار الحر والذي تعرض فيها الى أنماط الاختيار الحر في عهد الخلفاء الراشدين كبيعة أبي بكر وبيعة علي رضي الله عنهما، وتطرق الى اختلاف طرق الاختيار، سواء على طريقة عمر أو طريقة عثمان رضي الله عنهما. وفي مبحث لطيف تكلم عن تصور حديث للبيعة، حيث يقول في هذا المبحث:

«لم يعد هناك بد من ايجاد نوع من الرقابة الخارجية تمارسها هيئات منظمة، كالأحزاب السياسية، تستطيع منع تسلط الحكام وكشف مفسادهم، وفي ذلك دفع للناس ببعضهم من شأنه درء الفساد في الأرض».

ومع ذلك فهو لا يرى السماح بقيام الأحزاب الاحادية أو الهدامة أو ذات الأهداف المنافية للدين الاسلامي بدور الرقيب البديل عن الطريقة القديمة في عهد الخلفاء الراشدين.

أنواع الاستفتاء - وجوب الاجراء

وقد أسمى هذا الفصل بأنواع الاستفتاء من حيث وجوب الاجراء، وقسم الاستفتاء الى اجباري واختياري. وقد تكلم أثناء حديثه عن أنواع الاستفتاء عن الشورى في الاسلام ومدى وجوبها، وقد خرج بعد استعراض الأدلة من أن الشورى واجبة على الحاكم المسلم ولكن وجوبها لا يكون الا حيث توجد الحاجة اليها.

تقوم مجلة المجتمع بعرض هذا الكتاب في وقت يكون فيه الناخب والمرشح في هذا البلد بأمرس الحاجة لمعرفة الجزيئات التي تتعلق بمسألة الانتخابات البرلمانية من الشرعية الإسلامية ومقارنتها بما جاء في الأنظمة الوضعية، ليكون لنا ضوابط كمرشحين وناخبين نتحرك من خلالها، حتى لا ننتهي في دوامة الطرح الوضعي لهذه المسألة ولكي نتضح الرؤيا، فنضع أقدامنا في المكان الصحيح الذي يثمر في الدنيا والآخرة، من هذا المنطلق قام المؤلف الدكتور ماجد راغب الحلو أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية والكويت بتأليف هذا السفر الذي يستحق القراءة من كل ناخب ومرشح، وقامت مكتبة المنار الإسلامية بطباعة الكتاب لتساهم في نشر الوعي في هذه المسألة والتي زاد الخلاف حولها.

تقسيم الكتاب

قسم الاستاذ الدكتور الكتاب الى ثلاثة أبواب وكل باب ينقسم الى فصول وكل فصل ينقسم الى مباحث، كما بدأ الكتاب بمقدمة تلتها تفاصيل لمعنى السيادة وصاحبها، كما تعرض في نفس الموضوع الى نظرية سيادة الأمة ونظرية سيادة الشعب، والسيادة في الاسلام والتي قسمها الى أربعة أقسام وهي «السيادة لله، وللأمة، والمزدوجة، وللإنسان»، ثم تعرض لصور الديمقراطية وقسمها الى أربعة أقسام.

١ - المباشرة ٢ - النيابية ٣ - شبه المباشرة ٤ - ديمقراطية الاسلام.

وفي معرض حديثه عن الديمقراطية شبه المباشرة تعرض لبعض المسائل التي كثر الخلاف حولها مثل الاعتراض الشعبي الذي يجله معظم الناس، ويصفه الدكتور بأنه «حق المواطنين في اظهار عدم الرضا عن قانون أقره البرلمان، بتقديم عريضة موقعة من عدد معين منهم في غضون مدة محددة يظل القانون خلالها غير نافذ».

ثم يتعرض في نفس حديثه عن الديمقراطية غير المباشرة، في مسألة العزل الشعبي لصاحب الولاية النائب أو غيره، حيث يرى أن العزل يتم بطريقتين: الأولى هي الزام المرشح كشرط لانتخابه بتوقيع خطاب استقالة بلا تاريخ حتى يمكن استخدامه اذا حاد عن الطريق.



من أجل الشعب!

الى كل الذين يزعمون أنهم
يتحركون من أجل الشعب ،
وهم سبب شقائه وسر بلائه !



يوسف العظم

كم اشرقت في سماء المجد رايات
ورتلست في رحاب الخير آيات
وكان رائدنا يحدو مسيرتنا
الله غاييتنا الرحمن لا اللاد
ودولة الحق بالاسلام تحكمنا
واليوم تحكمنا ظلما دويلات
تقود امتنا للحرب غائية
والجيش في الزحف قد الهته مغناة
وعدة الخصم صاروخ وطائرة
ونحن عدتنا الكبرى قرارا
شعارنا الحرب والتحرير نرفعه
وهل يحرق اقصانا شعارات
ودعوة الحرب من منا يصدقها؟
اذا تعالت بلا حرب هتافات
كان اليمين لنا ذلا يمزقنا
وفي اليسار لنا بؤس وويلان
وقادة الشعب اموات بلا كفن
فهل يحرق ارض القدس اموات
يا سوءة العمر في تاريخ امتنا
لقد بدت منكم للعين سوءات
حتى تروا ويحكم عنوان نكبتنا
أما لديكم برب البيت مرأة
من يزرع اليوم شراً فالحصاد غدا
وقدرة الله للطغيان مزرأة!

محطات

عتاب

قطعت أوصال المقالة عامداً
ونشرت بعض مقالتي فوجدتها
أين العدالة في الكتابة أم ترى
أمن العدالة حذف بعض كلامنا
وهل العدالة أن يكون جنابكم
هل أنت من وضع الأصول لشعركم
أم هل عرفت أصولهم وقرأت في
لكن أراك جهلت كل أصولهم
وزعمت شعركم كشعر جدودنا
قد غاب عنك السر في حركاتهم
وذهبت تعطي الحكم دون دراية
ان كنت لا تستطيع فهم كلامنا
لكن تحرف قولنا وتلومنا
لكن عتاب أع يلوم ولا يرى

• هذه القصيدة نموذج للعتاب
الآخوي، أرسلها الأخ اسماعيل
العيبي من جدة وهي تابعة
لموضوع (فأين المضمون؟)
المنشور في العدد الماضي:

سأرحل،
في غفلة من زمامي!!
وأضي سريعا،
الى حيث يجثم ذاك الفن!
سأرحل.. فوق شراع الزمن.
سأرحل،
نحو زمان الربيع
لأسعد في ظله بالنظر.
وأطبع في وجهه: قبلتين.
واقطف من زهره: وردتين،
وأشعر بالدفء
في ظل ذاك.. الشجر!...
أبو عباة

وزعمت أنني لا أقول صواب
قد حرقت وزعمت ذاك جواب
نامت فلم تفتح لنقدك بام
ليصير في نظر الأنام معاب
حكماً وخصماً؟ بات ذاك عجا
لتخيظ منها ما تشاء ثياب
موضوع شعركم الحديث كتاب
فوضعت بينك والصواب حجاب
مع بعض تعديل تراه حساب
فشربت منها وارثويت سراي
ووصفتني وصفاً أراه سباب
فاسأل -رعاك الله- تلق جواب
فاسمع -هديت- ملامة وعتاب
غير المودة والاخاء لباب
اسماعيل العيسى

هل هي الكآبة فعلاً؟

الدكتور لا بد قد اطلع على (أخبار) الناس التي تقع في أجزاء كثيرة من العالم، لأنه من الاعلاميين، فأننا نستغرب أن يستكثر على أديب اكتوى بنار الطغيان ألا يصرخ مثلاً، وإذا كان هو لم يعان هذا الواقع الكئيب بفضل الله، فإن غيره قد عانى، ولكننا معه في أن يظل الأديب المسلم متفائلاً، واثقاً بتصر الله، داعياً إيجابياً إلى الحياة الحرة، لا مجرد صرخة من ويلاتها. ويبقى للأخ الكاتب كامل احترامنا.. والسلام.

بالأوهام قبل الوقائع، وأن الحياة لا يمكن أن تكون بهذه الدرجة من السوء... الخ. وهذا الكلام طيب، لو أنه كان واقعياً فمع أننا لا نريد أن (نهول) الأمر، فإننا نريد أن (لا نهول) الواقع أيضاً، ومع قناعتنا بأن الأخ

كالحة، وباختصار هو أدب التشاؤم، لأن الحياة مملوءة بالطغيان والظلم والارهاب والكبت والعدوان، وأن هؤلاء الشباب الأدباء، متهمون بأنهم يقدمون أدباً (يهول) هذه الرزايا ويضخمها، بحيث يوحون إلى قارئهم بأنهم مضطهدون مسحقون

في مجلة الدعوة (الرياض - العدد الأخير) يعالج الدكتور عبدالقادر طاش ما سماه (أدب الكآبة) وهو الانتاج الأدبي الذي يقدمه الأدباء الاسلاميون، ولكن بشوب رمادي قاتم، مشبع بروح الكآبة وتصوير الحياة سوداء

طريق الهجرة

للدكتور: سعد المرصفي

● ليست الهجرة النبوية الكريمة حدثاً عابراً، تنقضي معانيها بانقضاء زمنه، ولكنها روح سامية، ونفحة صافية، وفكرة متجددة، تعاود المسلمين دائماً. ومن هذا المنطلق ننشر قصيدة الأخ الدكتور سعد المرصفي عن هذه المناسبة الكريمة.

وحببت الفقير الى الغني
نداء الله بالصوت الندي
ماذننا مع الروح السني
معالمها مع القلب النقي
ليسمعه الى الركن القصي

لمكة رجعة الداعي الكمي
وطاطا كل كفارعتي

وجادت بالتقى الحلو الشهي
عليها وهي قائمة الدوي
ويكسر شوكة الظلم العصي

وحررها من الشرك الردي
سوى فضل التقية والتقني
كما قطع القريب الى أبي
فاعتقها من الرق الزري

بلاد المسلمين من الدني
فأصلانا الهزيمة من بغى
إذا قاموا على الحق السوي
إذا صدقوا الولاء مع الولي
وهذه عبرة الذكرى لحسي

وحققت الاخاء بكل بيت
وأسمعنا بلال في رباها
وحي على الفلاح تلتفتها
وحي على الجهاد تجاوبتها
ورتل قارئ القرآن صوتا

أقمت بطيبة ورجعت منها
فأمن خير من فيها بربي

حبیب الروح هجرتك استطالت
لقد مرت قرون ماثلات
وعلمت المجاهد كيف يدعو

هو الاسلام كرم كل نفس
وساوى الناس لأفضل لجنس
وأعطى للعقيدة كل وصل
وأشرق نوره في كل أرض

فأين اليوم ما صارت اليه
بعدنا عن كتاب الله فينا
وان الله يصلح ما بقومي
إذا هجروا المعاصي والدنيا
هنالك تستقيم لنا حياة

وكيف ينأى ذو القلب الشجي؟
وكيف يهيم ذو النفس الأبي؟
وكيف يحار ذو الروح النجي؟
لتتاريخ من النور الوضي
فأنت أمام محراب النبي
من الإيمان والعزم القوي
معالمها الطريق لكل حي

وبالاشعار في الذكرى أحيي
وأنت تقوم لله العلي
وأن يسطوا على دمك الزكي
وأرعدت الصوارم بالخفي
تنال بكل بهتان وغبي
ليجتمعوا ببابك في العشي
ولن ننسى الفداء الى علي
فاغفوا ليس يدرونه بشي
ويقهروا كل جبار شقي
يجلجل فوقهم صوت النعي
اليس القوم أكثر من غبي
وأنت بصحبة الخل الوقي
فحيا الله ذلك من خل
مع الصديق ذي العزم الفتى

هم الانصار كالفجر البهي

أفنى فالنوم للقلب الخلي
أفنى فاللهو للعاصي هلاك
أفنى فالدين للدنيا ضياء
وحلق في سماء الحب واسمع
وحي الهجرة الغراء واخشع
وأنت أمام آيات تواتت
وأنت أمام معجزة أنارت

بنفسي يارسول الله أفدي
بعميتي ما لقيت من الأعادي
أرادوا أن يخالوا منك حيا
فثار الشرك وأتمرت قریش
وظنوا غفلة أن الاماني
فنادوا في العشائر ذات يوم
خرجت برغم أنفهم جميعا
حثوت على رؤوسهم ترابا
لتعلمنا بأن الحق يعلو
وان الظالمين بكل أرض
عجبت لقاصد إطفاء شمس
وسرت الى المدينة في ثبات
غداة أعد للسير المطايا
فكانت هجرة التاريخ حقا

أقمت بخير دار بين أهل

أنت في طريق الدعوة

الحلقة الحادية عشرة

لنتذكر معا ما قد تناولناه في الجلسات السابقة والتي تدور حول تثبيت العقيدة أو تنقيتها.

اجل اذكر ولا اعتقد انه يغيب عن ذهني، لقد تناولنا معا كيف ان العبادة غذاء للروح وأن العبادة سبيل للحرية الانسانية وأخيرا، العبادة حق الله تعالى على عباده.

بارك الله فيك، وبصرك بالحق اينما كان، والآن تعالى معي لنطرح جانباً آخر لهذه العبادة، ونلقي الضوء الكاشف على هذا الجانب الهام، هو ان العبادة ابتلاء الهي لصقل وتمحيص جوهر الانسان.

اعتقد أنك توافقيني في الرأي في ان الحياة التي نحياها ليست هي الغاية، ولا البها المنتهى، وماهی الا محطة انتقال الى حياة أخرى، حياة البقاء والخلود وفي بعض الآثار «انكم خلقتم للابد، وانما تنقلون من دار الى دار».

وقال الشاعر

وما الموت الا رحلة غير أنها من المنزل الغاني الى المنزل الباقي

والانسان في هذه الدار يصقل ويعد، ولا شيء يصقله ويهذه مثل الابتلاءات. فقد شاء الله تعالى ان يخلق الانسان نوعاً متميزاً على غيره ففيه الغريزة والشهوة، وفيه العقل والارادة، والانسان بهذه التركيبية مهياً لتحمل المسؤولية دون سواء كما قال تعالى:

«انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها

وأشفقن منها وحملها الانسان».

فالعقل والارادة والغريزة والشهوة نعمة وابتلاء في آن واحد لمعرفة مدى تسخير البشر لهذه القوى بما يتفق ومنهج الله تعالى.

فيقول عز من قائل في محكم كتابه: «انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبثليه فجعلناه سميعاً بصيراً، انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً».

رسم لنا الله تعالى - كما ترين - طريق الحق، وأمدنا بما يمكننا من السير فيه من عقل وارادة، بل ولم يكتف الخبير العليم بأمور خلقه بتركنا مع عقولنا تدبر، وارادتنا توجه، وانما أقبل علينا بالعون والتوفيق.

فهو يقول في كتابه الكريم: «والذين اهدتوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

كوني معي أختي الحبيبة تلحظين أن الله عز وجل اقتضت رحمته ومشيئته لما ابتلانا أن مد لنا يد العون معينا لنا ليخفف عنا وطأة الابتلاء، وليجعل هجمة المصائب ملازمة للمسة رحمة تلامس قلوب المؤمنين وهنا يقول الحق تبارك وتعالى: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً»

ان النفس لتطمئن وتهدا - بعدما تاججت نار الالم في جنباتها لهذا المصاب الذي باغتها - لم تعلم بأن ما حل بها ليس سوى امتحان

لا بد من المرور به ليعقبه خيراً اكبر وأعظم واشمل يقول تعالى: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

فالعاقبة الطيبة للصابرين الثابتين على المنهج الرباني ثبات الجبال الصم.

وما ان انتهيت من حديثي حتى شعرت بصاحبتي تستل محرمة من العلبة التي امامها لتمسح دموعا قد اندرت على وجنتيها، وقبل ان انطق بكلمة بادرتني بقولها: سبحان الله الى هذه الدرجة يكون الله تعالى مع عباده يحفظهم، ويهون عليهم مصائبهم، لك الحمد يا رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ومجال آخر للابتلاء فالنفس لتفريق من شروها وغفلتها حين تقرأ قوله تعالى يبين لنا حقيقة الحياة الدنيا التي نحياها: انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً».

فكل ما في الحياة الدنيا انما هو زينة، فلنكن حذرين نأخذ منها بالقدر الذي لا يؤذيها، ولا يضرنا، فالحياة الدنيا لها بريق يشد النفوس اليه، ألا ترين المصباح ذي الالوان المتعددة المتشعبة الاضواء، تكاد اشعته تذهب بالابصار من حسن جماله وطيب تنسيقه، هذا المصباح لو اكتفى الطفل بالنظر اليه لاستمتع به ولانتفع منه بالاضاءة، ولكن لو تمكن الطفل من الوصول الى هذا المصباح وحاول معانيته بيده

سيء اذ يجب تدريبهم على النوم في الظلام منذ الصغر.
٢ - خوف بعض الأمهات ينعكس على أطفالهن فعل الأم أن تتظاهر بالشجاعة وأن تدرب نفسها على

ويرجع الخوف الى أحد الأسباب التالية:

١ - القاء حكايات مخيفة يجب أن نستبدلها بقصص البطولة.
٢ - تخويف الأطفال بالظلام

الولع الجبان

الخوف يهدم شخصية الطفل والحياة معتزك تحتاج الى شجاعة

صلى لا تخطى في فهم الطلاق

الحلقة الاولى

الزوجان بين الشدة واللين

أختي وأخي في الله
بينما انا اقرا في كتاب «تحفة العروس» لـ محمود مهدي الاستاذبولي اعجبني وصية أبي الدرداء لامراته متمثلة في آيات شعر جميلة «إذا رأيتني غضبت فترضني وإذا رأيتك غضبي رضيت وإلا لم تصطحب».

في الحقيقة ان كثيرا من الأزواج والزوجات لا يسير على سياسة الشد واللين فإذا ما ثارت ثائرة احدهم وغضب غضب الطرف الآخر، بدون ان يغض النظر سواء أخطأ أو لم يخطئ. ان هذه الطريقة لا بد وأن تقطع أواصر المودة والمحبة فيما بين الأزواج وقد يحصل مالا يحمد عقباه. ان اللين في تلك اللحظة من أحد الطرفين سيوفر المشاكل والبؤس والشقاء الذي ينتظر الأولاد إذا ما حصل الجفاء أو الطلاق لا سمح الله.

الحلال الى الله كما روي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم «ما من شيء أبغض عند الله من بيت يهدم بالفرقة» وكما روي عنه صلوات الله عليه أيضا «تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش». ولكن الاسلام اراد أن يهيم للزوجين غير المتكافئين أو غير المتوافقين طريقة سليمة تقيهما شر الهبوط الى الرذيلة. ولذلك فقد شد فيه وأكد لكي لا يستهين به الرجال ولا يعتبرونه مضغة في الأفواه. كما جاء في الرواية «أن الله عز وجل انما شدد في الطلاق وكرر القول فيه من بغضه للفرقة وأن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس ويكره البيت الذي فيه الطلاق».

بنت الهدى

المسكينات تتسابقن لتحزنن قصب السبق في أضاليل الأعداء وتتفاخرن بتفاهات الاستعمار التي لا يرد منها الا تخدير أرواحن بأفيونها السام.

فهل فاتك أن الاسلام حمانا إذ شرع الطلاق جاء به كآخر دواء لحياة مريضة موبوءة وبعد أن استنفذ جميع الأساليب الحكيمة لترميم ما تصدع من الحياة الزوجية كما جاء في الآية الكريمة - ٣٥ النساء - «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليا خبيرا». فان تشريع القضاء يضع الحل النهائي والوحيد للمشكلة أو الانتحطاط الى درك الرذيلة وفاتك أيضا يا صاحبتى أن الطلاق أبغض

قالته صاحبتى وهي تحاورني بأسلوبها التهكمي: هيبنا جاريناك بما تدعينه للمرأة المسلمة في تركيز وسمو في محيطها اذا كان مسلما حقيقيا فما عساك أن تقولي أنت في الطلاق وتشريعه وفيه ما فيه من هدم للسعادة الزوجية، وتخريب للعش الهائى، وهو لا يعدو أن يكون كلمة ينطق بها الرجل متى شاء وأنى رغب، أفليس في هذا اجحاف للمرأة وواد لحقوقها الطبيعية؟ فقلت لها وبصوتي رنة المارة والأسى عليها وعلى جميع مثيلاتها من التائهات المخذوعات قلت: «فاتك يا أختي أن تراجع احكام الطلاق كما شرعت وعلى حقيقتها الناصعة الواضحة وان لم يفتك أحدث أزياء باريس لهذا العام، فهكذا أنت ومثيلاتك

«أمام» أم «أمام» تربية الطفل الموهوب

شأن غيرهم من اطفال يصحون نكبة على انفسهم، وعلى ذويهم، اذا ما اسيء توجيههم ولم يتفهم القائمون على امرهم ومراميمهم. ولكن الموهوبين في الاحوال العادية وفي ظل التوجيه السليم يستجيبون الاستجابات السوية ويبدون ما يبديه غيرهم من إلفة وصداقة وود. ومن الملاحظ أن هؤلاء الاطفال الموهبين متحدثون عن اهتماماتهم وانشطتهم ومطامحهم بكثرة وعلى مستوى الكبار.

هذه قراءة من كتاب الفكر التربوي في رعاية الموهبين ص ٢٦.

يتمنى كل أب وكل أم لو أن ابنهما أو ابنتهما كانا من الاطفال الموهبين، والواقع أن الاطفال زينة الحياة. ولكن الزينة درجات.. ولا شك أن الطفل الموهوب هو اسمى درجات هذه الزينة المرجوة، فالطفل الموهوب طفل مرح تستشعر السعادة وأنت قريب منه، كما أنك تجد المتعة في مراقبة حركاته وفي الاستماع الى اسئلته وملاحظته لمعان فكره وحصافته في التعامل والتعرف.

على أن الاطفال الموهبين شأنهم

وملاحظة لمعان فكرهم. والواقع أن هذا أمر يحتاج الى ثقافة ووعي وإدراك وصبر وإلى تفرد زمني أيضا. وهذا يحتاج منا أن ندرب أنفسنا على حسن الاستماع والصبر وأن نتزود بالثقافة الواعية في شتى مجالات الحياة، كي نكون اهلا للجاذبة على اسئلة الطفل التي تكون من الخطورة بكان.

ربما تتساءلين: هل علي أن اجيب على كل سؤال؟! واعتقد - والله اعلم - أن الاجابة نعم، شريطة أن تختار الأسلوب البسيط وان تتسم الاجابة بالموضوعية والحقيقة والصدق. وتشعري أن طفلك قد أفتنح بها، لنلا يبقى السؤال معلقا في ذهنه يبحث عن اجابة له من مصدر آخر. وقد تعود هذه الاجابة بوبال عليك وعليه لا سمح الله.

أختك أم احسان الحلو

والآن أختي المسلمة دعينا نتدارس معا بعدنا أو قربنا من هذا الدور الخطير دور الام.. أم الطفل الموهوب بالذات.

كثيرات منا يتوقفن عند الامنية.. ان يكون لها طفل موهوب، دون بذل جهد ومنا من تتقدم على ذلك. فتعتقد ان رعايته تقتصر فقط على ذكر علامات ذكائه وتفوقه أمام الاخريات وعقد مقارنات بينه وبين اقارنه. ويكون هو محور حديثها وجل اهتمامها فقط أمام الغير. أما بينها وبينه في البيت فكثيرا ما تضيق ذرعا بأسئلته أو انتقاداته أو حديثه عن نفسه وعن ميوله.

وبذلك تضيق رعايته العقلية الفكرية التي هي اسمى من الرعاية الصحية التي تسرف بها أحيانا.

والقليلات منا، يجدن المتعة في الاستماع الى اسئلة اطفالهن،

متابعات

اعتراف

قنا، الاسقف الانجليكاني لجنوب افريقيا (ديسموند توتو) وهو الفائز بما يسمى جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٤، في حديث لجمع من المستمعين في نيو يورك ونشرته مجلة تايم في عددها الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٨٤م.

«عندما جاء المنصورون الى افريقيا لأول مرة كانت الارض بايدينا والانجيل بيدهم فقالوا تعالوا لننوع! فغمضنا أعيننا فلما فتحناها كانت الارض بايديهم والانجيل بايدينا».

ليس هذا هو الاستعمار المقنع؟
حسين نور - جده

مأساة

● القارئ حسن خالد - الرياض

للاسف، وكررنا للأسف أن الكثير منا لم يعرف من هو حتى الآن؟ للأسف أن الكثير لم يعرف ماضيه وحاضره ومستقبله المعرفة الحقيقية، رغم انه متعلم وحاصل على أعلى الشهادات العلمية والثقافية، ولكن (وما أقسى لكن احيانا) من المؤلم أنه لم يعرف

نفسه على حقيقتها، فالكثير منا يعتقد أننا نحن معشر العرب والمسلمين أقل من غيرنا من الشعوب الأوروبية والغربية والشرقية في كل نواحي الحياة. سواء في العادات والتقاليد أو في الصناعة أو في المقدرة العلمية أو غيرها من الامور الأخرى.

وقد يقول قائل اننا لم نقل نحن أقل منهم وهذا صحيح نوعا ما ولكن ليس الفعل أهم من القول؟ ليست افعالنا التي في الغالب تكون مكتسبة منهم أو مقلدة لهم هي في الحقيقة اعتراف باننا يجب أن نتبعهم وأنهم اجدر منا وأفضل وهذه والله مأساة تحتاج الى لفتة من العلماء لدينا ومن الصحافة الناطقة باسمنا نحن المسلمين والعرب في وطننا الاسلامي الكبير.

تعقيب وتأييد

● القارئ محمد ابراهيم - الاردن

تأييدا لاقتراح الأستاذ يحيى البشير الذي اقترح عليكم ايجاد مجلة متخصصة عن (المرأة المسلمة) أقول:

سبحان الله العظيم فقد خطرت

الفكرة لي قبل أن اقرأ هذا الاقتراح، ولأسباب عديدة أقول لا بد من عمل مجلة للمرأة المسلمة:

١ - لأن للمرأة في الاسلام دورا كبيرا، وذلك من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وتاريخ المسلمين.

٢ - لضخامة وشدة الهجمة الشرسة على المرأة المسلمة من الاعداء واتباعهم.

٣ - لكثرة المجالات المتخصصة عن المرأة، وطبعاً كثرتها ليس حرصا على المرأة، بل من أجل افسادها، خاصة المرأة المسلمة.

٤ - وسبب عقلي، انه من المؤسف حقا، أن تجد الأسواق مليئة بالمجلات الهابطة ولا تجد مجلة واحدة تتحدث عن المرأة المسلمة.

تنويه

● القارئ محمد ناجي ندى - الرياض

ورد في العدد ٦٩٦ ربيع اول ١٤٠٥ في حوار صريح مع الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن قولكم في صفحة (٢١) [باعتباره من رجال

الدين] علما بأن هذا التعبير ليس موجودا عندنا كمسلمين بل عندنا علماء وأن هذا التعبير لا يمت للاسلام بصلة، بل هو تعبير علماني والقصد منه عندهم فصل الدين عن الدولة، وهذا أمر تعلمونه ولكن غفلتم عنه فظهر في مجلتكم من أجل هذا لزم التنويه.

حصل في بلدي عربي

● القارئ ناصر المظلوم

في يوم من الأيام قبضت سلطات أمن هذا البلد المسلم على امرأة تقوم بترويج وبيع المخدرات من حشيش وحبيب، وقد حكم عليها بالسجن، هذه المرأة لها ابن مشهور في لعبة كرة القدم ويلعب لمنتخب بلاده وفي اثناء تصفيات بلاده رفض اللعب معهم وقال لهم لن ألعب حتى تنفذوا طلبي فوافقوا. فقال: أريد اخراج والدتي من السجن حتى ألعب معكم وخرجت أمه من السجن وكان شيئا لم يكن، أما ترون أن هذا ظلم، أين موقف علماء الدين؟ وأين الخوف من الله؟ أين العدل والانصاف؟

وأحياله وأكاذيبه...
لقد أن لنا نحن المسلمين، أن نطرد النظام الربوي وشبهه من بلادنا، ونقدم للعالم البديل النهائي والأخير، وهو اقتصادنا الاسلامي النابع من عقيدتنا الربانية الخالدة التي أعزنا الله بها.

أن لنا نحن بني المسلمين أن نهض بديننا.. شامخي الرؤوس.. معترزين بما أتانا الله من فضله..
وانه لمن المؤسف كل الأسف، أن يتجه المسلمون الى بنوك الفائدة فيودعون أموالهم فيها، ولا يدرون أنهم يفعلهم هذا قد أعلنوا الحرب ولكن مع من...؟ مع الله.

كفى يا مسلمون، ونحن نرى العالم كله على وشك حرب مدمرة تحرق ما بناه الانسان من يوم ما خلق ولا أرى سببا لقلق العالم وخوفه غير قيامه على النظام

الاقتصاد الإسلامي ضرورة ملحة

● القارئ عمار ابو الفخر - سوريا

كفانا يا مسلمون ونحن نحترق كفانا الله تعالى كفانا ونحن نلث وراء جعجعات الغرب وخزعبلاته

بأفلام القراء

● رسالة مطولة الى المجاهدين الافغان بعث بها اليها الأخ القارئ غالب الشاويش من الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

أيها الاخوة المجاهدون..

نحن هنا في البلاد الاسلامية، نتابع آخر التقلبات، التي وصلت الى بيوت الملابس والأزياء لناخذ منها الموديلات الفاخرة، بأعلى الأثمان، وأنتم لا تجدون حتى الملابس المستعملة، لتقوا أنفسكم شدة البرد القارس.

نحن هنا في البلاد الاسلامية نعاني من تخمة البطون، حيث أننا اتعبنا شركات الببسي، كما اتعبنا أيضا عمال النظافة، وهم يفرغون حملة «الحاويات» الكبيرة من صنوف ألوان الطعام والخضار والفواكه ليلقوا بها في مكان بعيد، خوفا من وصول رائحتها الكريهة الى أنوف الشباب، بينما أنتم تعانيون من نقص الطعام الشديد، بسبب حرق المحاصيل، وتخریب الأراضي الزراعية.

نحن هنا في البلاد الاسلامية، نبحث عن الأطباء المختصين، والمستشفيات ذات المستويات العالية المتخصصة التي يتوفر فيها الأطباء المهرة، والآلات الحديثة، بينما أنتم في بعض الأحيان، لا تجدون ممرضاً واحداً، يعالج

جرحاكم فيموتون، وهم مثخنون بالجراح، بسبب عدم وجود الأطباء، وأحياناً تجدون ولكنهم من النصارى والمبشرين.

نحن هنا في البلاد الاسلامية، نؤمن لأطفالنا جميع فرص التعليم ابتداء من التمهيدي، وانتهاء بالجامعة، مع توفير كل ما يحتاجون بينما أطفالكم، لا يجدون سبيلاً للتعليم، بسبب انصرافكم للجهد، وعدم اهتمام كثير من المسلمين بكم.

نحن هنا في البلاد الاسلامية تجرعنا كأس الذل والمهانة، حيث أصبح الذل عندنا فناً نتقنه، واليهود بين حين وآخر - وهم قلة - يحملون لنا السيّات، فمرة يأخذون منا أرضاً، ومرة يدمرون لنا مدناً وقرى، وأخرى يستبيحون أراضنا وأموالنا، بل وصل بهم الحسد الى عمل المجازر الوحشية، سفكوا الدماء، وقتلوا الصغير والكبير، على مرأى ومسمع من الدول الاسلامية، حيث أصبحت كل دولة، تظهر نفسها أمام شعبها، انها ليست مقصرة، بل أدت واجبها، وعملت ما هو مطلوب، بينما الدولة الأخرى، أو مجموعة دول، هي التي قصرت، ولم تقم بواجبها خير قيام!!

نغبطكم أيها الافغانيون على جهادكم، يا جنود الله، يا جنود الحق، يا جنود محمد النبي، فغداً

الربوي وبعده عن منهج الله سبحانه وتعالى.

لقد أن لكم يا مسلمون أن تغيقوا من سباتكم العميق الذي طال قرون، وتنهضوا ببنوك اسلامية تدر عليكم أرباحاً حلالاً مباركة ظاهرة زكية.

وتعلموا حرباً لا هوادة فيها على النظام الربوي، النظام الذي أكل لحومكم وشرب من دمائكم وأن

ترفعوا أصواتكم مدوية في سماء الدنيا، تهز أصدائها بنوك العالم الربوية، وأن تتقدموا باقتصادكم الاسلامي ففيه الدواء الشافي والمديد الكافي لكل ما يتعلق بأمور الاقتصاد الوطني والدولي. ففي التاريخ عزمكم، وأسألوه ان شئتم عن عهد عمر وهارون، أسألوا هل رأى جائعاً يوم كان الاقتصاد الاسلامي متمثلاً في دولة الاسلام؟ بالطبع لا..

أنتم يعمون الله معه، مع محمد وصحبه في جنان الخلد تتعمون، وبرضاء الله تفرحون، ويومئذ يفرح المؤمنون.

ثبت الله خطاكم وأيدكم بجنود من عنده، «وما يعلم جنود ربك الا هو».

● وتحت عنوان «الرياضة بين الحقيقة والمبالغة» كتب اليها الأخ القارئ عبدالله

الرياضة كلمة مشتقة من فعل «راض» ومعناه ذلل، والرياضة تذليل الجسم لكي يتعود على تحمل الصعاب والمشاق. ومنذ القديم كان الانسان يمارس الرياضة بشكل عفوي لكي يتعود على الصيد ولكي يحمي نفسه من الحيوانات المفترسة ومن الأعداء الظالمين. وقد أخذ طابعاً رسمياً في عهد الرومان والاغريق حيث كانت تقام لها الذي جاء تفصيلاً لكل شيء لم ينس هذا الجانب بل كان له رأي فيه، اذ أن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «أخشوشوا فإن النعم لا تدوم». ثم ان لنا في رسول الله أسوة حسنة، وقد كان صلى الله عليه وسلم شجاعاً وكان الصحابة يحتمون خلفه اذا اشتد وطيس المعركة، وقد راهن أشجع العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يعطيه أغناماً كان يرعاها ان استطاع أن يغلبه فوافق رسول الله وصرعه عدة مرات حتى قال ذلك الشجاع لقد كنت أحس وكان جبلاً فوق صدري، وقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الرهان وقال له: أنغليك ونأخذ مالك. ومن المعروف أنه في صدر الاسلام كان المجاهدون يتدربون على فنون القتال في ساحات خلف المساجد تخصص لهذا الأمر. ثم أن

الصلاة نفسها رياضة بدنية، ومن الأقوال الماثورة: «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل ومروهم أن يثبوا على ظهور الخيل وثباً».

والاسلام يشجع الرياضة طاملاً لم تشغلنا عن عبادتنا واجباتنا لأنها مفيدة للجسم وللعقل «فالعقل السليم في الجسم السليم». كما أنها تعلم الأخلاق الرياضية بما فيها من تعاون وتسامح.

لكن الرياضة انحرفت في عصرنا الحالي عن أهدافها السامية وأصبحت هوساً وتعصباً واحقاداً وسبيلاً لتبذير الأموال الطائلة. فالرياضة أساساً شيء تمارسه بنفسك وليس مشاهدة لغيرك وهو يمارس الرياضة وأنت تحرق أعصابك من الحماس. كما أن الرياضة ترفيه هادف في أوقات الفراغ وليست احترافاً وتفرغاً للتكسب من خلفها وافتاءً للعمز فيها. فديننا دين التوسط والاعتدال لأن خير الأمور الوسط، ولأن كل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده. وهناك أنواع مفيدة من الرياضة كالجري والسباحة والرماية والمصارعة العقلانية، أما المصارعة الوحشية المليئة بالحقد وكذلك الملاكمة الغنيقة أو مصارعة الثيران أو البلياردو وما شابه ذلك فهي رياضات ضررها أكثر من نفعها بمرات وهي لا تليق بالانسان المسلم الكريم.

وعليه فإن الاسلام يشجع ممارسة الرياضة العقلانية بشكل شخصي شريطة ألا تكون سبباً في ارتكاب المحرمات أو الانصراف عن الفرائض والواجبات. لذا فلنحاول جميعاً لاصلاح وترشيد هذا المجال الذي يستهوي غالبية شباب اليوم لكي يكون سلاحاً مفيداً للمجتمع يخرج له أجيالاً أصحاء في أجسامهم وعقولهم وأخلاقهم قادرين على الضرب في الأرض والضرب في سبيل الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مخطات صغيرة

إلى روح الشهيد "البنتا"

وسيلة، فكانت هي شغله الشاغل التي استحوذت على كل تفكيره. قلت له: الجد والاجتهاد أمران مطلوبان، ولكن لا تنس يا أخي واجبك نحو خالقك سبحانه وتعالى. قال: هدي هو الحصول على الدكتوراه حتى أصبح «دكتوراً كبيراً». لم يكن لديه وقت حتى ليجرد التفكير بالآخرة. مرت الأيام، وقدر الله سبحانه له الوفاة بعد حصوله على الشهادة بشهرين ونصف، فمضى وترك «الورقة» وراءه. انا لله وأنا إليه راجعون.

قال كلاماً يقطر حقداً على الاسلام وأهله، وعزى كل مشاكلنا الى «تمسكنا» بالاسلام! وليس ابتعادنا عنه. صعدت حين علمت أن المذكور يعمل استاذاً للتربية!! في إحدى الجامعات العربية. اذا كان المربون على شاكلة هذا فعلى طلابنا السلامة ولا حول ولا قوة الا بالله.

حدثني عن أمجاد العرب وعظمة العروبة، يقصد عروبة الجاهلية التي قطعت كل صلة لها بالاسلام. تصرفاته تنبيء الى العرب، حتى الجاهليين منهم، لأن أبا جهل نفسه يترفع عن تصرفات هذا «المخلوق» وأمثاله من أعياء العروبة المزيفة!!

أخ أتوسم فيه الخير، رأيته مع زوجته وقد خلعت حجابها وليست ملابس لا تليق بالمرأة المسلمة. ناقشته في الأمر فقال: زوجتي مصرة على الاقتناع أولاً!! قلت: سبحان ربي، أصبحنا نخضع أوامر مولانا عز وجل للهوى والرأي والمزاج!!

● القارئ عمر سيف - امريكا
□ وجدته مع صديقه الاميركية في وضع غير مرض داخل كافيتيريا الجامعة. برر ذلك لي فيما بعد بأنه كان يقوم بدور «وطني» وذلك بشرح قضية فلسطين لتلك الفتاة الاميركية التي وقعت ضحية الاعلام الامبريالي!! يا فلسطين.. كم من الجرائم ترتكب باسمك.

□ حدثني عن الاسلام فاعجبني كلامه، وكان يدعم كلامه ببعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة. لكنني ذهلت حين علمت أن الرجل لا يصلي لأنه كما قال عن نفسه لاحقاً ذو قلب أبيض «ناصع» وهذا هو المهم! أعوذ بالله من تلبس ابليس.

□ عرف انني أصلي، فقال لي: «أريد أن اعرفك على صديق «متعصب» على شاكلتك» ومضت الأيام وعرفني على الصديق. ظننت أن «الرفيق» سماه متعصباً لأنه ملتزم بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكاً، ولكنني اكتشفت أن تعصبه راجع الى أنه يصلي الجمعة أحياناً!!

□ يدعي التحضر والتقدمية! ويعتبر نفسه مثقفاً، ويتباهى بـ «رزمة» الشهادات التي حصل عليها، جاعني غاضباً يوزع الشتائم يمنة ويسرة. قلت له: ماذا حصل؟ قال: «لقد سرقوا سيارتي». والله لو أعرف السارق فسوف «أفرمه» فرماً قلت: عجباً! كنت بالأمس تتهم الاسلام بالتشدد في معاقبة السارق، والآن لأن السرقة تخصك تريد أن تحول اللص الى «كفنة»!!

□ كان يعتبر الدكتوراه غاية لا

● القارئ الحسن عصمة - المغرب
و يستبد بنا الاشتياق.. ونهفو اليك.. فيكبر شوقنا.. لقد رموا زماننا العربي بالعمق، وكدنا نصدق.. انه زمن الاقزام، زمن الذل المباح والنكسات ذات اللون الذهبي توضع فوق الهامات تيجاناً.. زمن البطولات المرسومة على جرائد الصباح..

بحروف تحترف النفاق.. غير أننا فجأة.. رأيناك تترك المألوف، ونقترب جريمة النطق لتذكرنا بشيء أصبح كالمنسي ولم تنساه.. كان في الأعماق مدفون ينتظر أول غيث.. لينبت كوثرًا يفوح.. وأشواكا تدمي الأيدي الجانية.. وكنت أنت أول غيث.. وانتهت خرافة عمقنا.. وتميز الاقزام من القيط..

أحياناً على النطاق الرسمي بين الدول كثيراً ما يكون مخالفاً للحقائق لظروف خاصة يقدرها هذا النظام أو ذاك وشكراً لكم.

● الأخ تميم العدناني - الظهران
التوقف بعد النشر ناتج عن وجود أمور في الحلقتين الاخيرتين لا تناسب النشر وسوف تصلكم رسالة خاصة من ادارة المجلة بهذا الخصوص بارك الله بكم.

● الأخ أبو بكر - الرياض
بارك الله بجهودكم التي تبذلونها ونحن على اتم استعداد للتعريف بالبحث الذي انتم بصدد كتابته وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ جابر عبدالله - السعودية
يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك على عنوان المجلة لتصلكم المجلة باستمرار ان شاء الله وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ جابر عبدالله - الكويت
حصل خطأ في توقيع المقالة الأولى أما الثانية فكان الأمر مقصوداً فمعدرة لما حصل وجزاكم الله كل خير.



● القارئ عبدالحميد عبدالعزيز - مصر
الحقائق لا يمكن دحضها بالكلام، وان كان عندك عكس ما نشرناه في عدد المجتمع رقم ٦٩٨ فزودنا بالأدلة هداكم الله وإيانا الى صراط الله المستقيم.

تحريم الغيبة والبهتان

• عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - رواه مسلم -

شرح المفردات :

أتدرون : أتعلمون.

الغيبة : ذكر الانسان غيره بسوء في غيابه.

بهته : قلت عليه ما ليس فيه. والبهتان من شر أنواع الكذب.

المعنى الاجمالي :

أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحدد لأصحابه مفهوم الغيبة ويحذّره منها، فبادر الى سؤالهم عنها كي يشد انتباههم الى عظم خطرها.

وكان من أدبهم - رضي الله عنهم - ألا يقدموا شيئاً بين يدي الله ورسوله. فقالوا: الله ورسوله أعلم. فأخبرهم أنها ذكر المسلم أخاه في غيابه بصفات يكره أن تقال عنه من لقب سوء أو تقليد مشيته أو إشارة سخرية أو غير ذلك، حتى لو كانت الصفة موجودة فيه.

ولما تسامح بعضهم عما إذا كان ما يقال عن الشخص موجود فيه، فصل له النبي - صلى الله عليه وسلم - الفرق بين الغيبة والبهتان، فالبهتان هو ذكر المسلم أخاه بشيء يكرهه، وليس فيه ذلك. والغيبة والبهتان من معاول الهدم في المجتمع لما فيهما من نهش في أعراض الناس وحرمانهم وهم غائبون، ولذلك شبهها القرآن بأكل لحم الميت، حيث قال سبحانه: أياحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه.

أما مواجهة المسلم بما يكره فهو اعتداء عليه وخط من شأنه، وبحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

أهم الفوائد :

١ - تحريم الغيبة والبهتان قولاً وسمعاً والابتعاد عن مجالسهما.

٢ - من رد عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة

٣ - تحريم تتبع عورة المسلم.

٤ - التشويق بالسؤال عند التعليم.

٥ - تعظيم حرمان المسلمين.



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

لكي لا نقتل التفاؤل

طالب كثير من الكتاب - ابان تشكيل الوزارة في المرة السابقة - بوزارة تكنوقراط.. اي وزارة يتوفر في اعضائها الكفاءة المهنية التي تتناسب مع وظيفة المسؤولية الوزارية التي يتحملها الوزير.. وقلنا آنذاك «لا لوزارة التكنوقراط».. ذلك لأن المسؤولية الوزارية في الانظمة الديمقراطية مسؤولية سياسية بالدرجة الاولى.. والوزير المطلوب - في مثل هذه الانظمة - من يملك القدرة على الحركة الواعية والصحيحة في اطار المؤسسات الدستورية، ومن يستوعب الحاجات السياسية للقيادة وللشعب دون تفريط بحساب طرف على طرف.. ومن يستطيع إثراء الحوار في مجلس الوزراء من خلال ادراكه للحركة السياسية في البلاد ويستطيع ان يصنع القرار السليم ويدافع عنه لا ان يحتمي بنفوذ السلطة.. ان اكثر الامور انتقادا على الوزارة الحالية هو بعض تصرفات وقرارات وزرائها غير المهضومة والتي لا تستند الى قناعات عامة والتي استنزفت - بعنف - نفوذ وشعبية القيادة في الكويت من اجل الاحتماء او تمرير الخطأ..

وأقول ناصحاً.. ان على القيادة السياسية في الكويت أن تختار من يزيد من نفوذها بسلامة قراراته التي يصنعها وموضوعيتها.. وان تختار من ينمي شعبيته بنزاهته وامانته.. وان الناس - في المحصلة النهائية - لا تلقي اللوم على المتغير بل تظل تلوم الثابت، وخير للثابت ان يحسن اختيار المتغير.. ان عملية اعادة تشكيل السلطتين في كل دورة تشريعية هي عملية تجديد وانعاش للحياة السياسية واحياء الآمال في القضاء على المشاكل والازمات... وان امام القيادة السياسية فرصة جيدة - مشبعة بأمال الناس مملوءة بالتفاؤل - نرجو ان تحسن استغلالها لصالح الشعب ولصالحها.. خاصة وان المرحلة المقبلة تمثل تحدياً للحكومة.. تحدياً اقتصادياً ممتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحدياً اجتماعياً متمثلاً باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحدياً أمنياً ممثلاً بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحدياً تربوياً متمثلاً بانقراض التعليم في الكويت من التيه والتردي.. وتحديات اخرى في حساب الشعب والسلطة.. ولكي لا نقتل التفاؤل.. ولكي لا تذوب الآماني.. ولكي لا تموت التطلعات.. نحتاج الى وزارة سياسية قوية.. والله الموفق.